# الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 11 شعبان 1416هـ ـ 1996/1/2م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6244
London - Tuesday - 2 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6244




في الشرق الأوسط

**طهران تفكر في مقاضاة واشنطن**

● كشف الحكم الإيراني عن ارتباك حيال الموقف الاميركي. فبعد ان بدا مجلس الشورى (البرلمان) في مناقشة خطة تستهدف المصالح الاميركية رداً على خطة واشنطن لاحتواء طهران، عادت الحكومة الايرانية لتعلن انها قد ترفع دعوى ضد اميركا في محكمة العدل الدولية، او تقدم احتجاجا الى الامم المتحدة (ص 2)

**استقالة مدرب منتخب مصر**

● اعلن محسن صالح مدرب المنتخب المصري الاول لكرة القدم استقالته في مؤتمر صحافي عقده امس بنادي الزهور. (ص رياضة)

**شخصيات فلسطينية تقيم أحداث 1995**

● اختلف عدد من الشخصيات الفلسطينية في تقييمهم لاحداث وانجازات 1995 ، فبينما وصف المؤيدون اهم احداث العام وهو الانسحاب الاسرائيلي من 6 مدن في الضفة الغربية بأنها خطوة نحو الدولة الفلسطينية، اعتبره المعارضون مجرد اعادة لتنظيم الاحتلال. (ص قضايا)

**عواصم العالم تحتفل بالعام الجديد**

● نزل مئات الألوف من الاشخاص الى شوارع نيويورك وباريس ولندن وروما للاحتفال برأس السنة الجديدة، واستعادت سراييفو بهجتها. لكن العام الجديد لم يخل من المآسي فقتل 13 شخصا في الفلبين وثلاثة آخرون في ايطاليا. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

خادم الحرمين الشريفين لولي العهد: واثقون من حرصكم على مصالح الدولة ورعاية مصالح الشعب

# الملك فهد يعهد للأمير عبد الله القيام بأعمال الدولة أثناء راحته

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

كلف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بالقيام باعمال الدولة أثناء فترة تمتعه بالراحة والاستجمام.

ووجه الملك فهد أمراً في هذا الخصوص إلى الأمير عبد الله في ما يلي نصه:

«صاحب السمو الملكي الأخ الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نظراً لرغبتنا بمشيئة الله تعالى في قضاء بعض الوقت للراحة والاستجمام، ولما يتمتع به سموكم الكريم من صفات حميدة وحرص على ما يحقق المصلحة العامة.

وبعد الاطلاع على المادة الخامسة والستين من النظام الأساسي للحكم، فإننا نعهد بموجب أمرنا هذا إلى سموكم القيام بأعمال الدولة أثناء تمتعنا بالراحة والاستجمام ونحن على ثقة تامة من تقدير سموكم لأخيكم وحرصكم على مصالح الدولة ورعاية مصالح الشعب.

هذا ونرجو لسموكم العون من الله والتوفيق كما نسأله سبحانه وتعالى أن يعيننا وإياكم ويوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

أخوكم
فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

وتلقى خادم الحرمين الشريفين من الأمير عبد الله الخطاب الجوابي التالي:

مولاي خادم الحرمين الشريفين، أخي الغالي الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية حفظه الله

الملك فهد لدى استقباله الأمير عبد الله والأمير سلطان والأمير سلمان (واس)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يا مولاي:

قد لا استطيع مهما حاولت في هذه الظروف أن أعبر عما في نفسي من حب مكين وولاء مطلق لكم يا مولاي، وما لا استطيع التعبير عنه احتضنه بين جوانحي أملاً ورجاء في ان يمن الله عليكم بالصحة والعافية ويمد في عمركم لتواصلوا قيادة مسيرتنا التي ادين بها ويدين بها لأخي كل مواطن.

فلقد اظهر الأثر البسيط الذي مر بكم فيضاً من مشاعر الناس وحبهم وولائهم وكثرة تساؤلاتهم ليلاً ونهاراً عن صحتكم ـ يحفظكم الله ـ والشاهد الماثل كثرة اتصالاتهم بي رجالاً ونساء وبالإعلام وجميع الاخوة من الداخل والخارج.

وبعد يا مولاي:

الله يعلم كيف كانت ردود الفعل في نفسي حين أبلغت بما تفضلتم به من ثقة أخوية وتفويضي بإدارة أمور الدولة نيابة عنكم إلى أن نستقبلكم ـ إن شاء الله ـ في مكانكم الطبيعي الذي به تكتمل سعادتنا.

نعم يا مولاي:

لا شيء يفرحني شخصياً ويملأ قلبي سعادة مثل أن أراكم عائدين إلى دوركم الكبير في قيادة الدولة فإني ـ كما يعلم الله ـ اليوم واليوم بالذات احمل هموماً لا يطيقها ويفرجها غير الأمل والرجاء بالله في ان يحفظكم لنا ويمد في عمركم.

مولاي:

طاعة لله ثم لأمركم الكريم سالتزم ـ إن شاء الله ـ بكل ما يرضي الله ثم يرضيكم في ما كلفتموني به وساعود إليكم كلما وجدت نفسي محتاجاً إلى ذلك

التتمة ..................... ص 4

الأمير عبد الله في تقديمه للميزانية السعودية في جلسة مجلس الوزراء:

## ماضون في ترشيد الإنفاق والأولوية لنمو مستقر

الرياض: من صالح المسلم ومحمد البسام

قال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس ان السعودية مستمرة في انتهاج سياسات ترشيد الانفاق الحكومي ووضع معايير دقيقة لتحقيق التوازن ما بين الانفاق والايرادات، فيما اضاف ان تخفيف الاعتماد على خزينة الدولة مطلب حيوي بعد انخفاض اسعار النفط الخام عام 1414/1415هـ (1994) الى مستوى يقل بنسبة 30% عن السعر المستهدف لبرميل نفط «الاوبك».

واضاف الأمير عبد الله مخاطبا جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها امس في معرض تقديمه لميزانية العام 1996 (1416/ 1417هـ) ان الاقتصاد السعودي واجه خلال السنوات الاولى من خطة التنمية الخامسة بعض الصعوبات المالية والتنظيمية نتيجة حرب تحرير الكويت من

التتمة ..................... ص 4

ابا الخيل: الميزانية واصلت سياسات خفض العجز ...ص اقتصاد

**صنعاء تنتظر توضيحا لتصريح زيناوي حول إخلاء الجزر**

لندن: من لطفي شطاره
صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول يمني أن وزير خارجية اثيوبيا سيوم مسفين سيقدم للسلطات اليمنية توضيحاً للتصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي حول الإخلاء العسكري المشترك للجزر محل النزاع بين إريتريا واليمن.

وقال المسؤول اليمني لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي معه إن الوزير مسفين سيقدم تلك التوضيحات خلال الزيارة التي سيقوم بها اليوم إلى صنعاء والتي كانت مقررة أمس، لكنها تأجلت بسبب الاحتفال برأس السنة الميلادية.

وأضاف المسؤول إن اليمن أعرب عن دهشته للتصريحات التي نقلها راديو اسمرة يوم الجمعة الماضي، ونسبت لزيناوي قوله إن اليمن وإريتريا وافقا على الإخلاء العسكري المشترك للجزر التي تطالب بها إريتريا وهي جزر حنيش الكبرى والصغرى وزقر.

وأكد أن الوزير الاثيوبي سيوضح للمسؤولين اليمنيين حقيقة التصريحات التي أدلى بها زيناوي في أسمرة، والتي قال

التتمة وتفاصيل ..................... ص 4

**زلزال قوي يضرب إندونيسيا وشرق روسيا**

موسكو ـ جاكرتا: «الشرق الأوسط والوكالات»

بدأ العام الجديد بزلزال يعد واحدا من أقوى الزلازل التي شهدها ارخبيل اندونيسيا في السنوات الأخيرة. واشارت التقارير الاولية الى وقوع خسائر مادية وبشرية لكن الافتقار الى خدمات هاتفية كافية في منطقة الزلزال حال دون الحصول على معلومات دقيقة عن الخسائر. في غضون ذلك اعلنت وكالة «ايتار تاس» الروسية عن تعرض منطقة في اقصى شرق روسيا لزلزال قوته ست درجات على مقياس

التتمة ..................... ص 4

السلطات وصفتهم بأنهم من «التكفير والهجرة»

## مسلحون يهاجمون بلدة سودانية ويقتلون شرطيا

لندن: من عثمان ميرغني

اعلنت الحكومة السودانية امس ان مجموعة مسلحة يعتقد انها تنتمي لجماعة «التكفير والهجرة» هاجمت منطقة وسط السودان واعتدت على الأهالي وقتلت شرطيا.

وقال بيان لوزارة الداخلية السودانية امس ان المجموعة المسلحة جاءت من اتجاه منطقة جبل الأولياء وتوجهت الى منطقة كمبو عشرة حيث هاجمت الناس وقتلت شرطياً قبل ثلاثة ايام.

وأشار البيان الى أن المجموعة التي حمل اعضاؤها السلاح الأبيض قبل ان يستولوا على سلاح الشرطي القتيل حاولوا أن يفرضوا على سكان المنطقة الانضمام لجماعة التكفير والهجرة.

وذكر بيان وزارة الداخلية، الذي بثته الاذاعة السودانية بعد ظهر امس ان قوة من الشرطة قوامها 250 عسكرياً توجهت امس الأول الى المنطقة واشتبكت مع افراد المجموعة المسلحة فقتلت منهم سبعة قبل ان تستعيد السيطرة على المنطقة. ولم يوضح البيان ما اذا كان اعضاء المجموعة المسلحة سودانيين أم أجانب، كما لم يوضح عددهم.

ويستفاد من البيان ان المجموعة المسلحة سيطرت على المنطقة التي هاجمتها لمدة يومين على الأقل قبل ان تهاجمها قوات الشرطة.

ويذكر انه نسب لحركة «التكفير والهجرة» عدة هجمات في السودان خلال السنوات الأخيرة. ونكر ان الأشخاص الذين هاجموا مسجد انصار السنة في مدينة الثورة بأم درمان وقتلوا أكثر من 16 من المصلين قبل ذلك كانوا من أعضاء هذه الحركة.

البشير يدعو السودانيين للمشاركة في العمل الوطني..................... ص 4

المعتدلون يسيطرون على المكتب التنفيذي الجديد

## «العمل الإسلامي» الأردني يجدد انتخاب الفرحان

عمان: من مازن حجازي ومفيد عواد

انتخب مجلس الشورى الثاني لحزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن بالتزكية الدكتور إسحاق الفرحان أميناً عاماً للحزب رغم خلاف على قانونية ترشيحه مجدداً لهذا المنصب. كما انتخب المجلس مكتباً تنفيذياً جديداً لعامين مقبلين قالت مصادر مطلعة في عمان إنه خلا من الصقور في جماعة الإخوان المسلمين التي لها تأثيرها في سير الحزب وفي انتخاباته.

وأكدت المصادر أن القيادة الجديدة غلبت عليها القوى المعتدلة المعروفة بالحمائم. وضمت القيادة الجديدة عدداً من نواب الحزب الحاليين.

وجاء في بيان موقع من رئيس مجلس الشورى عدنان المجالي أن المجلس عقد اجتماعه العادي السادس أمس برئاسته وحضور الأمين

التتمة ..................... ص 4

أوضحت لطهران موقفها من الجزر

## سورية تؤكد حرصها على علاقتها بإيران

دمشق: من سلوى الاسطواني
طهران: أ.ف.ب

قالت وكالة الانباء الايرانية امس ان سفير سورية لدى طهران احمد الحسن اكد على «اهمية العلاقات الاخوية» مع ايران وقال ان دمشق «لا تسمح لأحد بأن يسيء» الى هذه الروابط التي وصفها بـ «الاستراتيجية».

واضافت الوكالة ان السفير السوري نقل الى معاون وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام «ملاحظة شفوية» من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حول ما وصفته «بموقف اخير» اتخذته دمشق يتعلق بايران في ما اعتبره المراقبون السياسيون توضيحا لتأييد دمشق حق دولة الامارات العربية في السيادة على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

وفيما انتقدت الصحف الايرانية بشدة موقف دمشق واتهمت سورية بـ«الجحود» ذكرت مصادر سورية مطلعة ان دمشق ابلغت طهران ان موقفها من النزاع على الجزر اتخذ في اطار اجتماع عربي بمناسبة اجتماع دول «اعلان دمشق».

وكررت دمشق امس توقعها اجتماع نائبي رئيسي الدولتين ـ

التتمة ..................... ص 4

بيريس: نحن أيضا تضررنا ويحق لنا تعويضات

## جدل اسرائيلي حول تعويض ضحايا الانتفاضة

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أنهت الحكومة الاسرائيلية أمس اجتماعا لها دون التوصل الى قرار بشأن اقتراح تقدم به رئيس الوزراء شيمعون بيريس حول التعويضات التي يطالب بها اهالي ضحايا الانتفاضة الفلسطينية الذين قتلوا او عذبوا على ايدي القوات الاسرائيلية.

وكان ميخائيل بن يائير المستشار القانوني للحكومة قد اعترض على الاقتراح الذي يدعو الى تقديم مبلغ محدد من المال الى السلطة الفلسطينية لتقوم هي بتوزيعه على اهالي الضحايا مقابل رفض اي دعاوى منفردة، لانه على حد قوله يمس حقوق المدعين.

واقترح بيريس في الاجتماع تعديلا في القوانين الاسرائيلية حتى لا تتحمل الدولة مسؤولية تعويض ضحايا القمع الاسرائيلي خلال سنوات الانتفاضة. وقال بيريس ان «اسرائيل لا يمكن ان تتحمل مسؤولية الاضرار التي لحقت بالفلسطينيين خلال

التتمة ..................... ص 4
تفاصيل ..................... ص 3

## موجز

### تمارين تعبوية للحرس الوطني السعودي

● بحضور وكيل الحرس الوطني السعودي في المنطقة الغربية الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود تقام اليوم التمارين التعبوية النهائية التي ينفذها لواء عمر بن الخطاب بأحد المواقع في الطائف.

### مبارك: مصر قهرت الإرهاب

● اعتبر الرئيس المصري، حسني مبارك، ان حكومة القاهرة «نجحت في قهر الارهاب» عام 1995 بفضل تعاون الشعب. وقال لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) «ان مصر نجحت في قهر الارهاب دون اخلال بالديمقراطية والعامل الاول الذي حقق النجاح في دحر الارهاب هو الشعب المصري الرافض للعنف والجريمة ولم تنطل عليه اي دعاوى حاول الارهابيون ترديدها».

### «الجماعة الإسلامية» في مصر نفذت آخر عمليات العام

● اعلنت «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها عن «آخر» عملية في العام 1995 (أمس الأول) في صعيد مصر وقالت ان العام 1996 «سيكون عام «الانتصار المجيد».

### هيئة للرأي في الوزارات العراقية

● اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي قرارا يقضي بتشكيل هيئة متخصصة في وزارات الدولة كافة باستثناء وزارتي الدفاع والعدل تسمى «هيئة الراي».

وتحل «هيئة الرأي» محل مجلس الوزارة، وهي تتشكل من 21 عضـوا برئاسة الوزير، وتضم مديري العموم وخبيرين يختارهما الوزير. وتكاد تكون مهام هذه الهيئة هي نفسها مهام مجلس الوزارة من دراسة المشاريع واقرارها.

### الصحف العراقية تبشر المواطنين

● بشرت الصحف العراقية الرسمية أمس المواطنين بان عام 1996 سيكون «عام انفراج» واكد بعضها ان العام الجديد سيشهد «تحركا دوليا ناشطا يساهم في رفع الحصار» الذي يعاني منه شعب العراق منذ اكثر من خمس سنوات.

---

الاتهامات تتركز حول حيازة المتفجرات والتخطيط لاستخدامها

# محكمة أمن الدولة الأردنية تنظر قضية تنظيم «بيعة الإمام» اليوم

عمان: «الشرق الاوسط»

تنظر محكمة امن الدولة الأردنية اليوم في عمان في قضية تنظيم «بيعة الإمام» وسط خلاف على ضرورة محاكمة أعضائها في الأردن أم عدم وجود ضرورة لذلك، بعد أن تأكد أنهم يخططون للقيام بعمليات في إسرائيل وليس خارجها.

ورفض الاعضاء المعتقلون وعددهم 13 من هذا التنظيم غير المعروف سابقاً في الأردن تكليف محام يتولى الدفاع عنهم، فقرر مجلس نقابة المحامين الاردنيين تشكيل هيئة للدفاع عنهم. ومن المتوقع تأجيل الجلسة لإتاحة الفرصة للدفاع للاطلاع على هذه القضية.

وقرر مجلس النقابة تشكيل تلك الهيئة من المحامين زياد الخصاونة نائب نقيب المحامين، ومازن أرشيدات أمين سر النقابة ونعيم المدني وعدنان الرشدان وأحمد الشيخ سالم وفيصل البطاينة.

وجاء تشكيل هذه الهيئة تلبية لطلب رئيس محكمة أمن الدولة العقيد القاضي العسكري حافظ أمين إثر انسحاب المحامي صالح العرموطي من الدفاع عن المتهمين الذين رفضوا تعيين محامين للدفاع عنهم.

وقال نائب نقيب المحامين زياد الخصاونة لـ«الشرق الأوسط» إن الهيئة ستنصاع لقرار مجلس النقابة، وستدافع عن المتهمين وفق أحكام القانون، علماً بأن الهيئة لم تطلع بعد على ملف الدعوى. وأوضح أن الهيئة ستطلب في جلسة اليوم تأجيل القضية لدراسة ملفها وأكد احترام الهيئة للقضاء الأردني وإجراءاته.

من جانبه أوضح المحامي صالح العرموطي الذي انسحب من الدفاع عن المتهمين، أن انسحابه تم تلبية لرغبة المتهمين الذين رفضوا تعيين محامين للدفاع عنهم على الرغم من حرصه على الدفاع عنهم وتبرئتهم. وقال لـ«الشرق الأوسط» إنه حسب البينات المتوفرة في ملف التحقيق فهناك ما يكفي لإعلان براءتهم مما أسند إليهم من تهم تتمثل بتصنيع وحيازة متفجرات ومفرقعات لاستخدامها بشكل غير مشروع، بالإضافة إلى بعض الجنح المتمثلة بإطالة اللسان على المراجع العليا.

وأضاف ان هؤلاء المتهمين لا يشكلون تنظيماً سياسياً بأي شكل من الأشكال، وهناك العديد منهم لا يعرفون بعضهم بعضاً، وأن غايتهم هي العبور إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة للقيام بعمليات ضد إسرائيل، لأن هذا التنظيم يدين العملية السلمية ويعتبرها خروجاً على أحكام الشريعة الإسلامية.

وأكد أن هذا التنظيم أو هذه الجماعة جديدة وغير معروفة في الساحة الأردنية، ولا تشكل أية قوة تهدد الأردن. وغايتها القيام بعمليات ضد إسرائيل وليس لها أهداف في القيام بعمليات تخريبية داخل الأردن. ولم تقدم النيابة أي بينة تثبت أن اعضاء التنظيم قاموا بأفعال من شأنها أن تسبب ملاحقتهم جزائياً.

وكانت السلطات الأردنية ألقت القبض على اعضاء هذه الجماعة وعددهم 13 خلال الفترة ما بين التاسع والعشرين من شهر مارس (آذار) 1994 والرابع من سبتمبر (أيلول) من نفس العام وهم: عصام محمد طاهر المقدسي الملقب أبو محمد المقدسي، احمد فضيل نزال الخلايلة، مصطفى حسن موسى سليمان، خالد مصطفى خليفة العاروري، سليمان طالب أحمد ضمرة، محمد وصفي عمر أبو خليل، نصري عز الدين محمد الطحاينة، نبيل محمل يوسف أبو حارثية، شريف إبراهيم عبد الفتاح جمعة، احمد عبد الله يوسف زيتاوي، محمد عبد الكريم أحمد رواشدة، محمد فخري موسى الصالح وعلاء الدين عاطف سعادات عبد الجواد.

وعقدت محكمة امن الدولة جلسة واحدة للنظر بقضية «بيعة الإمام» في الثاني والعشرين من أكتوبر (تشرين الأول) عام 1995 انسحب خلالها المحامي العرموطي من مهمة تولي الدفاع عنهم بعد أن رفض المتهمون تعيين محامين للدفاع عنهم.

من جهة ثانية تنظر محكمة أمن الدولة الأردنية في جلسة تعقدها اليوم بقضية الاعتداء على السكرتير الثاني في السفارة الفرنسية في عمان وتتهم النيابة العامة كلاً من أحمد خالد الصعوب، وسالم جرادات بإطلاق النار على الدبلوماسي الفرنسي، بالإضافة إلى التخطيط للاعتداء على مجموعة سياحية إسرائيلية كانت في طريقها إلى منطقة «الموجب» في جنوب الأردن في شهر رمضان المبارك الماضي.

---

صورة بثها التلفزيون الجزائري لرئيس الحكومة الجديد احمد اويحيى اثناء مؤتمر صحافي عقده اول من امس. وكان الرئيس الامين زروال قد عين اويحيى في اليوم نفسه رئيسا للحكومة خلفا لمقداد سيفي (أ.ف.ب)

---

ردود فعل طهران في مواجهة المشروع الأميركي

# الحكم الايراني يدرس مقاضاة واشنطن دوليا ومجلس الشورى يناقش خطة للمعاملة بالمثل

لندن: «الشرق الأوسط» نيقوسيا:

كشفت طهران امس عن ارتباك في رد فعلها تجاه الولايات المتحدة.

ففي الوقت الذي بدأ فيه «مجلس الشورى الاسلامي» (البرلمان الايراني) مناقشة خطة لبرنامج يستهدف المصالح الأميركية في الخارج ردا على سياسة واشنطن، عادت طهران امس تقول انها ستقدم احتجاجا لدى الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية اذا مضى الكونجرس الاميركي في انشاء صندوق لتمويل العمل السري لزعزعة نظام الحكم فيها.

وقال محمود محمدي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية «اذا لم ترفض واشنطن تحرك الكونجرس ضد الجمهورية الاسلامية فستقدم ايران احتجاجا للامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عنه قوله «حقبة الفوضى التي سادت العلاقات الدولية انتهت والولايات المتحدة مجبرة على احترام القوانين والالتزامات الدولية».

وكان البرلمان الايراني قد شرع امس الأول في مناقشة المشروع الذي اقترحته من قبل صحيفة «جمهوري اسلامي» لوضع موازنة لبرنامج يستهدف المصالح الأميركية في الخارج ردا على المشروع الأميركي. وحث رئيس البرلمان، علي اكبر ناطق نوري، النواب على اعتماد المخصصات لوزارة الاعلام للتصدي لما وصفه «بالمؤامرات الاميركية ضد ايران».

واشار نوري الى ان ذلك يجيء ردا على قرار للكونجرس الاميركي بتخصيص ميزانية لتمويل نشاطات معادية في ايران، واعتبر ان القرار اعتراف صريح بالارهاب الحكومي. واعرب عن اسفه لصمت الامم المتحدة ازاء القرار الاميركي الذي وصفه بانه «اعتداء فاضح ضد دولة تستند الى آراء الشعب، وتحقير لكل الدول التي تريد ان تقف على قدميها».

ويذكر ان قرار الكونجرس الأميركي يأتي ضمن حملة لتشديد الضغط على طهران منذ ان فرضت واشنطن حظرا تجاريا عليها وحظرت الاستثمارات الاميركية فيها منذ يونيو (حزيران) الماضي. يضاف الى ذلك ان مشروع تصعيد الضغط على الحكم الايراني سيكون واحدا من مواضيع البحث في قمة السبعة الكبار خلال الربيع المقبل.

ومما يشير الى ارتباك التفكير الايراني بين رغبة الرد على الولايات المتحدة والشكوى منها ما قالته مصادر مطلعة في طهران حول اقتراح نوري في البرلمان. اذ اوضحت هذه المصادر ان الاقتراح يرتبط ايضا مع التحضير للانتخابات البرلمانية الايرانية المقرر اجراؤها في شهر مارس (آذار) المقبل. وقالت انه يأتي ضمن السباق الساخن للفوز بمقاعد البرلمان من خلال اطلاق شعارات ثورية.

---

إصابة جنديين في هجوم على سيارة شرطة

# قوات الامن تضبط مصنع لأسلحة المتطرفين جنوب محافظة أسيوط المصرية

المنيا (مصر): «الشرق الاوسط»

ضبطت قوات الامن المصرية مصنعا للأسلحة في محافظة اسيوط امس. على الصعيد نفسه ولليوم الثاني على التوالي عاود المتطرفون في صعيد مصر نصب الكمائن لسيارات الشرطة، إذ كمن المتطرفون فجر أمس لسيارة نقل جنود الشرطة في جنوب المنيا وفتحوا نيران بنادقهم الآلية على ركابها فاصابوا سائقها ومساعد شرطة ونقلا الى المستشفى للعلاج.

وقع الحادث في حوالي الساعة الرابعة صباحا امام قرية اتليدم التابعة لمركز ابو قرقاص في المنيا بينما كانت شاحنة لوري تابعة لمديرية أمن الوادي الجديد في طريقها بقيادة الجندي صلاح عبد العال من الخارجة الى القاهرة والى جواره المساعد أول علي محمود احمد (45 سنة) ومعه عدد من الجنود في الصندوق الخلفي للسيارة، وفوجئ السائق بمسلحين خرجوا من داخل الزراعات المجاورة للطريق وفتحوا النار على مؤخرة السيارة مما أدى الى اصابة المساعد، كما أصيب السائق باصابات طفيفة، إلا ان السائق واصل سيره بالسيارة حتى مدينة ابو قرقاص، حيث نقل المساعد الى المستشفى وتوجه للإبلاغ عن الحادث.

وانتقلت قوات الشرطة الى مكان الحادث حيث أجرت محاولات مكثفة للقبض على العناصر الهاربة من تنظيم «الجماعة الاسلامية» المتطرف المسؤول عن عمليات العنف التي تشهدها المنطقة والموجهة ضد رجال الشرطة والمدنيين.

وعلى صعيد مواجهة قوات الامن لعمليات المتطرفين تمكنت قوات الشرطة من ضبط مصنع للأسلحة بجزيرة اولاد إلياس التابعة لمركز صدفا بجنوب محافظة اسيوط والقت الشرطة القبض على اثنين من التجار بقرية بني شقير التابعة لمركز منفلوط.

وضبطت 3 أجولة بلاستيك مملوءة بالبارود الأسود الذي ينتج من خامات محلية من بينها ملح الطعام والأسمدة الكيماوية، وتصنع منه العبوات الناسفة والمتفجرات التي تستخدم في أعمال المحاجر أو العمليات الارهابية.

---

ردا على مذكرة دمشق بشأن سد دجلة

# الحكومة التركية تجدد ربط مشكلة المياه بموقف سورية من «العمال الكردستاني»

اسطنبول: من إبراهيم الياس
أنقرة : وكالات الأنباء

فيما لا تتوقع انقرة تكليف رئيس جديد بتشكيل الحكومة التركية الإئتلافية المنتظرة قبل الاسبوع الثاني من يناير (كانون الثاني) الحالي يعتبر دبلوماسيون غربيون ان اثارة وزير الخارجية في الحكومة المستقيلة، دنيز بايكال، موضوع العلاقات مع سورية، في اشارته الى بيان الجامعة العربية حول قضية المياه، بمثابة دعوة لموقف تركي رسمي تتفق عليه جميع الأحزاب السياسية.

وقد حرص بايكال في مؤتمر صحافي عقده مطلع الاسبوع الحالي في انقرة على التطرق الى المذكرة التي قدمتها الحكومة السورية الى الحكومة التركية بشأن سد «بيراجيك» الجديد على نهر دجلة واشارتها الى ان السد يضر بمصالح سورية المائية في المنطقة. فأكد وزير الخارجية التركية ان بلاده معنية بتطوير العلاقات مع سورية ضمن المفاهيم الدولية وعلاقات حسن الجوار والمصالح المشتركة، اضافة الى ان تركيا لم تحاول قط التدخل في الشؤون الداخلية السورية ولا تريد ازعاجها، وانما تحاول مد يد المساعدة لسورية في حل مشاكلها. وقال ان تركيا تركت لسورية مياهاً تزيد عن حاجتها، ولذلك فلا داعي لقلقها حول هذا الموضوع الذي يظهر بان فيه بعض المقاربات الخاطئة. واضاف الوزير التركي قائلا: «اننا نريد ان نؤكد هنا بانه لا حاجة الى قلق جارتينا العراق وسورية حول المياه لأن تركيا تريد حل هذا الموضوع وفق احتياجات دول الجوار وضمن الامكانات المتوفرة». إلا انه لاحظ ان تركيا لا يمكن ان تقبل، ضمن حسن النية الذي تبديه نحو جاراتها ان تسكت عن مساندة سورية لارهاب حزب العمال الكردستاني، حيث قال الوزير «اننا نعتقد بضرورة عقد اتفاقية جديدة حول هذا الموضوع مع سورية، لأن مستجدات الاحداث في المنطقة ومسيرة السلام تستدعي ذلك». وقال ان تركيا لا تعتقد بان الدماء التي يريقها ما وصفه بـ«الارهاب» يمكن غسلها بمزيد من المياه، ولذلك فان دعوتنا للتفاهم والتعاون يجب ان تجد الآذان الصاغية.

وفي لقاء تلفزيوني مع بايكال حول المذكرة السورية وقضية المياه، اكد بايكال ان المذكرة السورية لن تؤدي الى ازمة في العلاقات التركية ـ السورية، لأن تركيا تتفهم حاجات جاراتها للمياه سوف لن تبخل عليهم بها، وانما سوف تحل هذه القضية مع جارتيها سورية والعراق بالشكل الذي يرضي جميع الأطراف.

ومن ناحية اخرى، فان الأوساط السياسية بدات تبدي قلقها من تأخر السياسيين الأتراك في الوصول الى اتفاق مبدئي حول تشكيل الحكومة التركية الجديدة، حيث تعتقد بان الحسابات الدقيقة لزعماء الأحزاب ومناوراتهم السياسية ستؤدي حتما الى انشقاقات جديدة في حزبي يمين الوسط بسبب اصرارهما على رفض «الرفاه» من جهة وعدم تعاونهما معاً لايجاد الحل المطلوب من جهة اخرى.

---

### مصر وغينيا بيساو انضمتا لمجلس الأمن

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب: انضمت 5 دول امس الى عضوية التناوب في مجلس الامن لتحل محل الدول المنتهية عضويتها. والأعضاء الجدد هم: مصر وغينيا بيساو عن افريقيا، وتشيلي عن الأميركتين، وكوريا الجنوبية عن آسيا، وبولندا عن اوروبا الشرقية.

واصبحت الدول الخمس التي انتخبت في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من قبل الجمعية العامة اعضاء غير دائمين لمدة سنتين لغاية 31 ديسمبر (كانون الاول) 1997. وحلت محل نيجيريا ورواندا والارجنتين وعمان وجمهورية تشيكيا. ويضم مجلس الامن 15 عضوا خمسة منهم دائمون (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا) و10غير دائمين.

والاعضاء الخمسة الآخرون غير الدائمين الذين تنتهي ولايتهم في 31 ديسمبر 1996 هم: بوتسوانا والمانيا وهندوراس وايطاليا واندونيسيا. وتجري منذ ثلاث سنوات في نيويورك نقاشات حول احتمال توسيع عضوية مجلس الأمن. واعربت المانيا واليابان عن اهتمامهما بان تكونا عضوين دائمين.

---

اتجاه لتغيير في القيادات بعد هزيمته بالانتخابات المصرية

# السعيد: حزب التجمع حقق أداء أفضل من «الوفد»

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

اوكل حزب التجمع اليساري المصري المعارض لجماهير هياكله التنظيمية في عدد من المحافظات إحداث تغيير في قياداتها الوسيطة بعد تلك الخسارة التي مني بها الحزب خلال الانتخابات العامة التي جرت حديثا لتشكيل مجلس الشعب الحالي.

ويأتي توكيل القيادة العليا للحزب لجماهير أعضائه باحداث مثل هذا التغيير بعد ان وقفت قيادات الحزب مكتوفة الأيدي لاحداثه بسبب ان جميع القيادات جرى انتخابها ولا يملك احد تغييرها بقرارات.

والذي حدث ان الحزب لم يحصل سوى على 5 مقاعد للبرلمان ـ وهو ذات العدد الذي كان يشغله في البرلمان الماضي، إلا ان الأمر يختلف هذه المرة إذ انتزع حزب الوفد (6 نواب) لواء زعامة المعارضة البرلمانية من ايدي التجمع ليصبح ياسين سراج الدين زعيما للمعارضة البرلمانية بدلا من خالد محيي الدين ـ غير ان الأمين العام لحزب التجمع الدكتور رفعت السعيد راى ان حزبه هو الحزب الوحيد المعارض الفائز في هذه الانتخابات.

وفسر الدكتور السعيد رؤيته هذه لـ«الشرق الاوسط» بقوله: ان حزبه حصل على 5 مقاعد من اصل 40 مرشحا أي بنسبة 1 الى 8 في حين ان الوفد حصل على 6 مقاعد من اصل 180 مرشحا أي بنسبة 1 الى 30.

وخرج الأمين العام للتجمع من مقارنته هذه الى ان برنامج حزبه كان هو الافضل لدى جماهير الناخبين وان اداء مرشحي حزبه في الانتخابات كان الاداء الأحسن مقارنة باداء وبرنامج الوفد ومدى استقبال جماهير الناخبين له.

وقال الدكتور السعيد ان حزبه خرج من الانتخابات البرلمانية بشهية مفتوحة للعمل الانتخابي والجماهيري وان ماكينة حزبه بدأت بالفعل الدوران باتجاه الاستعداد للانتخابات المحلية التي ستجرى في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

---

إسلام أباد تعد بالتعجيل في الإمساك بمفجري السفارة المصرية

# حملة تمشيط باكستانية للمقيمين والمنظمات غير الحكومية

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

تلقت القاهرة تقارير أمنية باكستانية تتعهد فيها اسلام اباد بالكشف قبل نهاية الشهر الحالي عن منفذي تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد.

واوضحت التقارير اعتزام الحكومة الباكستانية اتخاذ اجراءات هامة لمراجعة وتقييم نشاط 205 منظمات غير حكومية قائمة في باكستان في اطار سعي حكومة اسلام اباد الى تصفية اراضيها من عناصر التطرف او الاجانب المقيمين اقامة غير مشروعة. ويعتقد بوجود العديد منهم في هذه المنظمات.

وتوقعت التقارير أن تقدم حكومة باكستان على خطوات بحل عدد كبير من هذه المنظمات خلال العام الحالي بعد فحص ملفات أعضائها امنيا وترحيل أعضائها من الرعايا الأجانب لخطورتهم على الأمن الداخلي أو أمن البعثات الدبلوماسية والمصالح الأجنبية في باكستان.

وأوضحت عزم السلطات الباكستانية على أن يكون عام 1996 هو عام تطهير باكستان من كل العناصر المتطرفة المقيمة على أراضيها.

ومن المقرر وفي اطار اتفاقية التعاون الأمني الموقعة بين مصر وباكستان أن يتم ابلاغ مصر خلال الفترة المقبلة بنتائج عمليات التمشيط الأمني للمنظمات غير الحكومية والمصريين المعتقد وجودهم في هذه التنظيمات.

وتوقعت مصادر مطلعة ان تستقبل القاهرة قريبا وزير الداخلية الباكستاني في اول زيارة له لمصر منذ وقوع حادث اسلام أباد.

واضافت المصادر ان زيارة الوزير الباكستاني لمصر ستكون عقب انتهاء التحقيقات في حادث تفجير السفارة.

وقالت التقارير ان البعثات الدبلوماسية في باكستان استجابت لطلب السلطات الباكستانية بعدم مغادرة اعضائها العاصمة اسلام اباد دون الحصول على موافقة مسبقة من الخارجية الباكستانية في اطار عمليات التامين التي استحدثتها السلطات الباكستانية عقب الهجوم على السفارة المصرية، وذلك بهدف توفير عوامل الأمان لكل البعثات الدبلوماسية.

---



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

بدلا من السماح برفع قضايا التعويض المنفردة

# شاحال يدعو لإعطاء السلطة الفلسطينية أموالا توزعها على المتضررين من الاحتلال

القدس المحتلة - ر: دعا وزير اسرائيلي امس الى اعطاء السلطة الفلسطينية مبلغا من المال لتعويض الفلسطينيين الذين يطالبون بتعويضات من اسرائيل عن الاضرار التي لحقت بهم من جراء احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال وزير الشرطة موشي شاحال انه يعارض السماح للفلسطينيين برفع دعاوى على اسرائيل للمطالبة بتعويضات عن الاضرار لان الفارق الزمني كبير بحيث لا يمكن النظر في هذه القضايا بفاعلية.

واضاف ان اسرائيل يجب ان تسن قانونا لاعطاء حصانة للدولة ضد مثل هذه الدعاوى لانها تقدر بالمليارات بالعملة المحلية (الدولار يساوي 3.14 شيقل).

وقال شاحال للاذاعة العسكرية الاسرائيلية «ومن ناحية اخرى نعطي مبلغا من المال للسلطة الفلسطينية يمكن من خلاله تعويض الناس عن الاضرار التي لحقت بهم».

وتابع الوزير الاسرائيلي الذي كان يعمل في مجال المحاماة القول «ان الفلسطينيين يقولون ان الاضرار ليست ناجمة عن مواجهات عسكرية مباشرة وانما عن اعمال ربما كانت غير مشروعة او ناتجة عن اهمال». واوضح شاحال ان «المشكلة لا تكمن في الاعمال العسكرية. المطالبات تنبع من ان صاحب الدعوى يقول ان شخصا ما، سواء كان جنديا او قائدا من الجيش او الشرطة، تصرف ضد القانون بمعنى انه كان هناك نوعا من الاهمال من جانب القادة ولذلك حدث الضرر».

وكانت صحيفة «هارتس» قد قالت امس انه يتعذر تطبيق كل مواد قانون صدر عام 1952 يعطي حصانة للدولة ضد الدعاوى المدنية الناجمة عن اعمال الحرب بسبب الاحتلال الذي استمر 28 عاما.

وقالت ان الثغرة في دعاوى التعويض عن الضرر هو ان اسرائيل بوصفها محتلة كانت مسؤولة ايضا عن مصالح السكان العرب في الاراضي التي تحتلها.

ونكر مسؤول في الحكومة ان موضوع التعويضات الذي يشمل تعويضات شخصية واخرى عن الممتلكات اثير في اجتماع عقده مجلس الوزراء اول من امس وان المجلس سيقرر كيف يعالج الدعاوى الاسبوع المقبل.

ونسبت «هارتس» اول من امس لمصادر امنية قولها انها تبحث طريقين لمعالجة القضايا وهما اقامة محكمة اسرائيلية خاصة للنظر فيها او اعطاء السلطة الفلسطينية مبلغا من المال لكي تقوم بالتسوية بنفسها.

وقال شاحال ان اقامة المحكمة حل غير واقعي. واضاف «بعد سنوات عديدة يتعذر الحصول على الشهود. وبذلك قد تصدر المحكمة حكما لصالح المتظلم دون دليل او قدرة على تعزيز الدعوى بالادلة».

أبو مازن لـ«الشرق الأوسط»

# المعارضة داخل «فتح» تلاشت بعد أن اصطدمت بأرض الواقع

غزة: من صالح قلاب

اكد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس اللجنة المركزية لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، ان عدد الذين رشحوا انفسهم لانتخابات هذا المجلس التي من المقرر ان تجري في العشرين من يناير (كانون الثاني) الحالي بلغ نحو 700 مرشح، واشار الى ان اللجنة التي يراسها لم تتلق بعد اية شكوى عن مخالفات اساسية بالنسبة لهذه المرحلة من مراحل هذه الانتخابات.

واشار ابو مازن الى ان المعارضة داخل «فتح» تلاشت بعد ان اصطدمت بارض الواقع، ولتأكدها من ان كل معضلات الماضي تغيرت وان تطورات السنوات الاخيرة اوجدت معطيات جديدة لا بد من التعاطي معها.

وقال ابو مازن الذي اتخذ من مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة، وهو مبنى قديم استخدمه المجلس التشريعي ابان الولاية المصرية على قطاع غزة مكتبا له، ان عدد المراقبين الدوليين الذين وصلوا الى مناطق السلطة الوطنية للاشراف على هذه الانتخابات بلغ الف مراقب، وذكر ان الاردن قرر ايفاد وفد كبير برئاسة رئيس الوزراء الاردني السابق الدكتور عبد السلام المجالي من اجل هذه المهمة.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال ابو مازن ان محكمة استئناف عليا شكلت من عدد من كبار القضاة الفلسطينيين للنظر في اية طعون او شكاوى بالنسبة لسير العملية الانتخابية. وذكر ان اللجنة الانتخابية منعت الوزراء الذين استقالوا من مناصبهم لخوض المعركة الانتخابية من استخدام مكاتبهم وامتيازاتهم السابقة لأي غرض يتعلق بالانتخابات.

وفي مجال ايضاح المهمة التشريعية لهذا المجلس وما اذا كانت قراراته ستخضع للمصادقة الاسرائيلية قال ابو مازن «ان المجلس المذكور سيتولى التشريع لجميع السلطات التي تسلمتها وستتسلمها السلطة الوطنية بما في ذلك القوانين المتعلقة بالامور السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وجميع الحقول الاخرى».

ونفى ابو مازن ان يكون الموقف «المعارض» الذي يتخذه رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) متفق عليه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقال: «ان موقف ابو اللطف تابع من قناعاته ونحن نحترم هذه القناعات».

وحول ما اذا كان هناك اتصال بين عرفات والقدومي اكد ابو مازن ان مثل هذا الاتصال لم ينقطع في اي يوم من الايام، وقال: «ان الاتصالات مستمرة وفي مناسبات كبيرة وان الاختلاف في الراي شيء والصداقة شيء آخر، ولقد اعتدنا في الساحة الفلسطينية ان نختلف ونختلف كثيرا ولكن في اطار الوحدة».

وفي مجال الرد على سؤال يتعلق بما يقال عن ان هناك خطة للتضييق على مكاتب منظمة التحرير في الخارج تمهيدا لاغلاقها قال: «ان هذا غير صحيح، وانه لا نية لدينا لاغلاق هذه المكاتب، وان كل ما في هذه المشكلة ان امكانياتنا المالية قد ضعفت فضعفت سفاراتنا في الخارج».

وبالنسبة الى مستقبل الفصائل العشرة المتمركزة في دمشق بعد كل هذه التطورات في الشرق الاوسط قال ابو مازن «ان هذه الفصائل ستبقى الى ان تبرم دمشق معاهدة صلح مع اسرائيل. وانني استبعد ان تسمح ببقاء هذه الفصائل حتى بدون سلاح لانها ستكون مضطرة للتلاؤم مع الواقع الجديد في المنطقة».

واكد ابو مازن موقفه السابق وهو انه لن يشارك في السلطة الوطنية بصورة رسمية باي شكل من الاشكال. لكنه قال انه سيساهم في الاعداد لمرحلة المفاوضات النهائية التي من المقرر ان تبدأ في مايو (ايار) المقبل والاشراف عليها من الجانب الفلسطيني. ووصفها بانها ستكون مفاوضات في غاية الصعوبة والخطورة والدقة.

عرفات يتحدث إلى الآلاف من أهالي طولكرم الذين تجمعوا لاستقباله خلال زيارة قصيرة للمدينة أول من أمس (أ.ف.ب)

# المراقبون الدوليون: السلطة الفلسطينية تضر بمصداقية الانتخابات من جراء التعديلات المتكررة

القدس المحتلة - ر: قال مراقبون دوليون مكلفون بمراقبة أول انتخابات فلسطينية عامة امس ان السلطة الفلسطينية تضر بمصداقية الانتخابات بادخالها تعديلات لاجرائية متكررة. وفي بيانات منفصلة استشهدت ثلاث مجموعات من مراقبي الانتخابات بتغيير الجدول الزمني للانتخابات التي من المقرر ان تجرى في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري وباطار عملها القانوني وتأخيرات أخرى.

وقال كارل ليدبوم رئيس الوحدة الانتخابية التابعة للاتحاد الاوروبي في بيان قوي اللهجة «ان احداث الايام القليلة الماضية أثارت تشوشا وشكوكا وتعطي انطباعا باستخدام السلطة استخداما تعسفيا لاعادة تنظيم البناء الانتخابي». من جانبه قال وفد المراقبين النرويجي انه تم اقرار القانون الانتخابي في مرحلة متقدمة وان بعض عناصره الرئيسية عدلت في اللحظات الاخيرة. واضاف الوفد في بيان له ان هناك «نقائص ومخالفات في العملية». لكن لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية التي يترأسها محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تعلق حتى الآن على هذه البيانات. ويقضي اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في سبتمبر (أيلول) الماضي، بان ينتخب الفلسطينيون مجلسا تشريعيا من 82 عضوا. واعيد فتح باب تسجيل المرشحين الذي اغلق رسميا الشهر الماضي بعد أن اتفقت المنظمة واسرائيل على اضافة ستة مقاعد الى المجلس. واجل أيضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بدء الحملة الانتخابية من 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى 5 يناير (كانون الثاني) الجاري. ويشكو المرشحون من أن الموعد الاصلي نفسه لا يتيح لهم فسحة من الوقت للدعاية لبرامجهم الانتخابية.

وقال بيان الوحدة الانتخابية التابعة للاتحاد الاوروبي ان رئيس لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية لم يتصل بالمراقبين لتوضيح سبب التعديلات. ويشرف الاتحاد الاوروبي على مئات من المراقبين الدوليين الذين يتابعون جميع مراحل الانتخابات. وبدأ كثير من المراقبين عملهم في الضفة الغربية وغزة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وانتقد أيضا المعهد الديمقراطي القومي ومركز كارتر في بيان مشترك صدر أول من أمس منظمة التحرير لاعتقالها مسؤول التحرير في صحيفة «القدس» المقدسية الواسعة الانتشار في الضفة الغربية وقطاع غزة، لتجاهله طلبا بنشر خبر عن عرفات في الصفحة الاولى. وجاء في البيان «اثار المعهد الديمقراطي القومي ومركز كارتر مسألة حرية الصحافة من قبل. ونشعر بالقلق من أن تكون ملابسات هذا الاعتقال مؤشرا لتدهور الموقف».

نشرت مقتطفات منه صحيفة «يديعوت احرونوت»

# تقرير عسكري إسرائيلي يعتبر إعادة الانتشار في الضفة خطأ

القدس المحتلة - أ.ف.ب: افاد تقرير عسكري اسرائيلي نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» مقتطفات منه امس ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في بعض مناطق الضفة الغربية «خطأ».

واكد التقرير ان «انسحاب الجنود من قرى منطقة القدس وغرب السامرة (شمال) وغوش اتسيون (جنوب) ووادي نهر الاردن خطأ».

واشار التقرير الذي وضعته قيادة المنطقة العسكرية الاسرائيلية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية الى انه خلافا للراي الذي اعرب عنه الجيش خلال المفاوضات التي سبقت توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي فان هذه المناطق باتت تتمتع بحكم ذاتي.

واضاف واضعو التقرير ان «هذه التنازلات تخلق امرا واقعا على الارض سيعقد المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي» للاراضي المحتلة المقرر ان تبدأ في مايو (ايار) المقبل.

وحذر التقرير من النمو الديموغرافي للفلسطينيين الذين سيتضاعف عددهم خلال 20 عاما ليصل الى تسعة ملايين في الضفة الغربية وقطاع غزة والاردن غير المليون ونصف المليون فلسطيني اللاجئين في سورية ولبنان.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اشارت خلال مفاوضات توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية الى وجود خلافات في الراي بين وزير الخارجية آنذاك رئيس الوزراء الحالي شيمعون بيريس وبين قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال ايلان بيران.

كما اعرب الضابط الذي شارك في المحادثات عن قلقه على امن 130 الف مستوطن يهودي يقيمون في الاراضي المحتلة بعد اعادة الانتشار.

وقد انسحبت اسرائيل بموجب الاتفاق من جنين في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) ومدن طولكرم وقلقيلية ونابلس وبيت لحم ورام الله في 10 و12 و18 و21 و28 على التوالي، تمهيدا لاجراء اول انتخابات فلسطينية عامة في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري.

عقب الإفراج عنه بأمر من عرفات بعد 6 أيام من الاعتقال

# ماهر العلمي: رئيس الأمن الوقائي دعاني إلى أريحا وحذرني من عواقب عدم المجيء

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

اكد ماهر العلمي المحرر المسؤول في صحيفة «القدس» المقدسية ان اعتقاله لمدة ستة ايام متتالية في مقار جهاز الامن الوقائي في مدينة اريحا تم دون تقديم اية لائحة اتهام ضده او حتى دون سؤاله عن خرق قانوني.

وقال العلمي عشية خروجه من السجن، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية، العقيد جبريل الرجوب اتصل به هاتفيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عشية الاحتفالات بعيد الميلاد وطالبه بالحضور الى مقر الامن الوقائي في اريحا للقائه وحذره من عدم القدوم.

وقال العلمي «توجهت صباح يوم الاثنين لمقر الجهاز في عقبة جبر في اريحا وكان بصحبتي احد المراسلين الاجانب واضاف «وعندما دخلنا هناك استقبلنا مسؤول العلاقات العامة في الامن الوقائي، عبد علون، الذي حاول تلطيف الاجواء امام المراسل الاجنبي بالقول «ان ماهر مطلوب» واشار العلمي الى ان لقاءه برئيس الامن الوقائي تم بعد 3 ساعات من الانتظار وقال «طالبني الرجوب بتوضيح اسباب عدم نشر اللقاء بين الرئيس ياسر عرفات وبطريرك الكنيسة الارثوذكسية البطريرك ثيودوروس الاول على الصفحة الاولى من صحيفة «القدس» اليومية في عددها في 23 ديسمبر (كانون الاول) الماضي مؤكدا اهمية نشر مثل هذا الخبر الذي وصف فيه البطريرك الرئيس عرفات بانه خليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

وقال العلمي «اوضحت للعقيد الرجوب ان المساحة التي خصصت لي للنشر كمحرر مسؤول عن اصدار الصحيفة لذلك اليوم لم يتجاوز 20 في المائة على الصفحة الاولى خاصة ان باقي الصفحة قد خصص لنشر اعلانات الترشيح للانتخابات واعلانات التهنئة بالترشيح او الوفيات. واضاف «اما الـ 20 في المائة الباقية من الصفحة الاولى فقد خصصت لنشر صورة الرئيس عرفات وللاعلان عن استقبال الرئيس في مدينة بيت لحم وللتهنئة بعيد الميلاد.

وقال العلمي ان العقيد الرجوب اعتبر عدم النشر خطأ الا انه لم يوجد له اي تهمة اتهام. واضاف لقد نشرت الخبر في صفحة داخلية واوضحت في نشري للخبر خطأ شائعا حول العهدة العمرية فهذه العهدة لم توقع بين الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه والبطريرك صفرونيوس آنذاك وانما وقعت من قبل الخليفة عمر امام جمع من الصحابة. الذين رافقوه في فتح بيت المقدس ومن ثم اعطيت لبطريرك القدس صفرونيوس».

وحول ظروف اعتقاله لمدة 6 ايام قال العلمي ان قوات الامن الوقائي لم تتعرض له بالضرب او الاذى وانه سجن في نفس القسم الذي يعتقل فيه عناصر من صقور «فتح» من مجموعة احمد الطابوق الذي استسلم للقوات الفلسطينية عقب تسلمها لمدينة نابلس الشهر الماضي وقال «بعد لقائي بالعقيد الرجوب لم يتم التحقيق معي بتاتا».

على نفس الصعيد، اكد العلمي انه وبعد تصاعد الحملة المحلية والشعبية والدولية للتضامن معه والمطالبة باطلاق سراحه، قامت قوات الامن الوقائي بنقله صباح يوم الجمعة الى مدينة رام الله للقاء الرئيس عرفات.

وحول لقائه بعرفات قال «لقد قبلني ابو عمار على جبيني وقال لي انه يأسف لاعتقالي وانه لم يكن يرغب ابدا برؤية اخوة له خلف قضبان السجون». واشار العلمي الى ان لقاءه بالرئيس عرفات، والذي تم في نفس الوقت الذي احتشد فيه اكثر من 150 الف فلسطيني لتحيته في مدينة رام الله بعد خروج الجيش الاسرائيلي منها قد اثار فيه مشاعر الفرح واضاف: لقد التقيت بابو عمار امام مجموعة من مرشحي وكوادر حركة «فتح» ونشطائها.

وقال العلمي انه اوضح لعرفات اسباب عدم نشر الخبر على الصفحة الاولى واضاف «لقد فهمت من الرئيس عرفات انني لم اكن مقصودا في عملية الاعتقال».

# 26 سيدة تتنافس حوالي 700 رجل في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني

غزة: من مركز الخدمات الاعلامية

رغم ان الحملات الانتخابية في الضفة الغربية وقطاع غزة لم تبدأ رسميا بعد تأجيلها لاسبوع آخر في اليوم الاخير من عام 1995، وتستمر حتى عشية انتخابات المجلس التشريعي ورئاسة السلطة الفلسطينية في السبت 20 يناير (كانون الثاني) الحالي والتي يتنافس فيها اكثر من 700 مرشح من بينهم 26 سيدة في الضفة والقطاع للفوز بأحد مقاعد المجلس البالغة 88 مقعدا، فإن حوالي مليون ومائة الف فلسطيني قد سجلوا انفسهم في قوائم الناخبين طوال ستة أسابيع مضت ويشكلون حوالي 90 في المائة من الفلسطينيين الذين يحق لهم التصويت. ويلاحظ ان عدد المرشحين ما زال عاليا رغم انخفاضه من حوالي 4400 مرشح الى حوالي 700 هم الذين اكدوا ترشيحهم واوفوا بالمتطلبات من تجميع تواقيع اولية ودفع الف دولار كشرط للتسجيل.

ويعني هذا العدد ان الكثير من الاصوات ستذهب هباء وان الفائزين سيحتلون المقاعد الـ 88 في المجلس باصوات قليلة نسبيا لكل منهم.

وكانت المقاعد قد وزعت على الدوائر حسب عدد الناخبين المسجلين في القوائم حيث خصص مقعد واحد لكل 13400 ناخب مسجل تقريبا ضمن الدائرة الواحدة، الا ان عدد المرشحين في كل دائرة الآن يفوق بعدة اضعاف المقاعد المخصصة للدائرة. وفي ما يلي اسماء الدوائر وعدد المقاعد لكل منها وعدد المرشحين والمرشحات الذين يخوضون المعركة الانتخابية.

دائرة القدس (6 مقاعد) يتنافس عليها 68 من بينهم 4 سيدات. دائرة رام الله (7 مقاعد) يتنافس عليها 52 من بينهم سيدتان. دائرة نابلس (8) مقاعد ترشح لها 59 من بينهم سيدتان. دائرة الخليل (9 مقاعد) ترشح لها 86 من بينهم سيدتان، ودائرة جنين (6 مقاعد) يتنافس عليها 38 من بينهم سيدة، دائرة بيت لحم (4 مقاعد) ترشح لها 33 رجلا. دائرة طولكرم (4 مقاعد) يتنافس عليها 41 رجلا. دائرة سلفيت (مقعد واحد) ويتنافس عليها 13 رجلا. دائرة طوباس (مقعد واحد) ويتنافس 12 رجلا. وفي دائرة قلقيلية ذات المقعدين يتنافس عليها 12 رجلا، بينما يتنافس 6 رجال على مقعد دائرة اريحا. اما في دوائر قطاع غزة يتنافس 93 مرشحا من بينهم سيدتان على المقاعد العشرة المخصصة لمدينة غزة، ويتنافس 78 من بينهم 5 سيدات على 7 مقاعد لدائرة شمال غزة (جباليا) بينما يتنافس 68 مرشحا من بينهم 3 سيدات على 7 مقاعد لدائرة خان يونس، اما في دير البلح ذات المقاعد الخمسة فتبلغ المنافسة اشدها بين 49 مرشحا من بينهم سيدتان، وتتنافس امرأة واحدة مع 28 رجلا على 5 مقاعد في دائرة رفح جنوب القطاع.

ويلاحظ ان 409 مرشحين من بينهم 11 سيدة يتنافسون على دوائر الضفة الاحدى عشرة على 49 مقعدا، اي بمعدل اجمالي 8.3 مرشح للمقعد الواحد.

اما في القطاع فان 15 سيدة من جموع الـ 302 مرشح ينافسن الرجال على المقاعد الـ 34 في الدوائر الخمس، اي ان نسبة المنافسة الذكورية 8.8 للمقعد الواحد وهي نسبة اعلى منها في الضفة، وكذلك بالنسبة للسيدات المرشحات علما بان كل دائرة في القطاع تشهد منافسة نسائية على المقاعد، بينما في الضفة الغربية خلت 5 دوائر من اي مرشحات اصلا.

والنسبة الاكبر من المرشحين هم من المستقلين اذ حددت حركة «فتح» مثلا قوائم مرشحيها في الدوائر كلها ولا يزيد عددهم عن 82، بينما وضع حزب الشعب قوائم تضم 32 مرشحا وزعوا في كل الدوائر، وطرحت احزاب اصغر قوائم في بعض الدوائر فقط. وطلبت حركة «فتح» من اعضائها عدم الترشيح كمستقلين حتى لا تهدر الاصوات المؤيدة للحركة بين القوائم وهؤلاء المستقلين من «فتح»، ونظرا لنظام الدوائر الانتخابية الضيقة حيث يعرف الناس بعضهم وحسب طبيعة النظام العائلي والعشائري ولاسباب سياسية ايضا يتوقع ان يصوت الكثيرون لاحد المستقلين اولا، ثم لاحدى القوائم الحزبية.. لكن لا يمكن تجاهل خطر تفرق الاصوات على المستقلين بحيث لا يحصل الكثير منهم على ما يكفيه لمنافسة ما قد تحصده القوائم الحزبية التي تضم اصوات انصارها الذين لا يشكلون الاغلبية المطلقة بين الناخبين ولكنهم قد يفوزون باصوات اكثر معظم المستقلين الكثر الذين يجتذبون الاصوات الاحتجاجية والعشائرية.

لكن نظام الدوائر ومهما يكن يوفر الفرص الافضل للمستقلين لو كان عددهم اقل طبعا، او لو تحالفوا في كل دائرة بعدد مقاعدها على تبادل الاصوات.



## فكرة

مصطفى امين

في التاريخ سيدات شهيرات، دخلن التاريخ من اوسع ابوابه، لهن بصمات على الرجال الذين عشقوهن أو تزوجوهن أو اختلفوا معهن.

فاسم نابليون ملتصق باسم جوزفين على الرغم من أنه طلقها وتزوج غيرها، ولكن اسم الزوجة الثانية نسيه التاريخ وبقي اسم الزوجة الأولى، وقد عشق نابليون عشرات من النساء، ولكن جوزفين وحدها هي التي بقيت على قيد الحياة في الكتب والقصص والأفلام!

ومن الغريب أن اسم كليوباترا بقي على قيد الحياة أكثر من اسم يوليوس قيصر ومارك انطونيو، وكل واحد منهما عشق كليوباترا وتدله في هواها ومارك انطونيو انتحر حبا.

وبقي اسم مدام بومبادور في ذاكرة الناس أكثر من الملك الذي عشقها، كما بقي اسم إيفا بيرون أكثر خلودا من اسم الجنرال بيرون، ألفت عنها عشرات الكتب وعدة أفلام وقطع موسيقية، وبلغ من هوس شعب الارجنتين بها أن طالب البابا باعتبارها قديسة، وفعلا منحها البابا لقب قديسة! مع أن إيفا بيرون بدأت حياتها راقصة من الدرجة الثالثة، وكانت لها مغامرات غرامية قبل أن يقع الديكتاتور في غرامها.

وإيفا براون التي أحبها الديكتاتور النازي أودلف هتلر، كانت أهم امرأة في ألمانيا، ومع ذلك رفض هتلر أن يعترف بها وأبى أن يتزوجها، وكان يرفض أن تحضر اجتماعاته الأخيرة، وأبى أن يقدمها لموسوليني عندما جاء لزيارته في برلين، والعجيب أنه تزوجها يوم قرر أن ينتحر، فرحبت بقراره وانتحرت معه ولم يدم زواجه بها أكثر من نصف ساعة.

وسوف يبقى اسم جاكلين كنيدي في صفحات التاريخ، على الرغم من أنها تزوجت بعد ذلك المليونير أوناسيس، ولكن ملايين المليونير لم تستطع أن تمحو من ذاكرة الناس رئيس الجمهورية الشاب الذي كانت حياته مليئة بالمغامرات النسائية وقصص الهوى والشباب.

وراء كل عظيم امرأة.. إما أن تدفعه الى الأمام، وإما أن تهوي به على الأرض!

## موجز

### مستوطنة تدخل رام الله استفزازا للفلسطينيين

● قال مصدر عسكري اسرائيلي ان مستوطنة اسرائيلية دخلت مدينة رام الله في الضفة الغربية على متن سيارة وهي ترفع علما اسرائيليا. واضاف المصدر ان الاسرائيلية التي لم يكشف عن هويتها اقتحمت حاجزا للجيش الاسرائيلي عند احد مداخل المدينة التي باتت تحت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. ودخلت المستوطنة الاسرائيلية في حركة استفزازية مدينة رام الله مطلقة العنان لنبه سيارتها التي رفعت فوقها العلم الاسرائيلي. واتصل الجيش الاسرائيلي على الفور بمكتب الارتباط الاسرائيلي - الفلسطيني للبحث عن المستوطنة واخراجها من المدينة التي يحظر على الاسرائيليين دخولها.

### تل أبيب ترفض رحلات للخطوط الهندية

● قال مناحيم شارون مدير هيئة الطيران المدني الاسرائيلية امس ان الهيئة رفضت خططا لشركة الخطوط الجوية الهندية لاستخدام طائرات وأطقم كندية مستأجرة على رحلات بين الهند وتل أبيب. واضاف شارون ان من المقرر أن تبدأ الشركة الهندية خدمة جديدة تقوم فيها برحلتين اسبوعيا بين بومباي وتل أبيب في 3 يناير (كانون الثاني) الجاري. وقالت مصادر في الطيران أنها تتوقع أن يؤخر موقف اسرائيل موعد بدء الخدمة عدة اشهر.

### منعم يعد باعتقال مفجري مركز يهودي

● نقلت وكالة «دي اي ان» الخاصة للانباء عن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم قوله ان التحقيقات الجارية في حادثي تفجير مركز للطائفة اليهودية وسفارة اسرائيل في بوينس ايرس سيسفر عن نتائج قريبا. وقال منعم في رسالة وجهها الليلة قبل الماضية الى الشعب الارجنتيني بمناسبة حلول العام الجديد خلال فترة قصيرة سنحصل على نتائج في ما يتعلق بهذه الجريمة» ووعد باستمرار التحقيقات «حتى نهاية المطاف».

### انخفاض احتياطي النقد الإسرائيلي

● قال بنك اسرائيل المركزي امس ان احتياطيات البلاد من النقد الاجنبي انخفضت من 8.272 مليار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى 8.158 مليار دولار في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وبلغت الاحتياطيات 6.167 مليار دولار في ديسمبر 1994.

وارجع البنك الانخفاض الطفيف في مستوى الاحتياطيات الى انشطة قطاعات مختلفة عوضت بعضها آثار البعض الآخر بينما اقبل القطاع الخاص على شراء الدولارات، وعوضت مبيعات من جانب الحكومة اثر هذه المشتريات.

### الكونجرس يخفف القيود على الاتصالات بالمنظمة

● أكد مجلس الشيوخ الاميركي الليلة قبل الماضية ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن سيظل مفتوحا. واعلن المجلس خلال جلسة قصيرة موافقته النهائية على مشروع قرار يقضي بمواصلة تخفيف القيود على الاتصالات الاميركية مع المنظمة.

ودون اعمال القانون الذي يعرف باسم تسهيلات السلام في الشرق الاوسط كان يتعين على المنظمة اغلاق مكتبها في واشنطن في منتصف الليلة قبل الماضية. ورفع قرار مجلس الشيوخ الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون للتوقيع عليه.

### باكستان: الاعتراف بإسرائيل مرهون بالسلام

● اعلن وزير الخارجية الباكستاني آصف احمد علي ان باكستان لن تعترف باسرائيل قبل التوصل الى اتفاق سلام شامل في الشرق الاوسط. ونقل عن الوزير الباكستاني قوله ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات نصح باكستان بربط اعترافها بالدولة العبرية بالتوصل الى سلام شامل في المنطقة. واضاف ان دولا اسلامية اوضحت لاسلام أباد ان اعترافا فوريا باسرائيل سيشجع هذا البلد على «التراخي» في عملية السلام.

## موجز

### مباحثات هاتفية بين الحسين وعرفات

● اجرى العاهل الاردني الملك حسين امس اتصالا هاتفيا بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هنأه خلاله على استعادة السلطة الفلسطينية لمدن الضفة الغربية. وجرى خلال الاتصال بحث تطورات الاوضاع بالمنطقة في ضوء استئناف المحادثات السورية - الاسرائيلية واعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

### الحجيلان: حريصون على التعاون مع الجامعة

● اكد الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان حرصه على استمرار التعاون الوثيق والمثمر بين مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية لما تمثله الجامعة من اهمية للدول العربية. جاء ذلك في برقية شكر جوابية بعثها الحجيلان الى الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ردا على برقية التهنئة التي سبق ان تلقاها من الدكتور عبد المجيد بمناسبة تعيينه امينا عاما لمجلس التعاون الخليجي.

### مراجعة لحملة مكافحة الإرهاب في الفلبين

● امر الرئيس الفلبيني فيدل راموس امس كبار المسؤولين الامنيين في البلاد بالدعوة لعقد اجتماع للجنة الفلبينية لمكافحة الارهاب وذلك في اعقاب اعتقال 27 شخصاً بينهم عرب مشتبها فيهم في حملة مداهمات خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي اسفرت ايضا عن مصادرة متفجرات وادوات لصنع قنابل يدوية. وقال الرئيس راموس ان الاجتماع الذي سيترأسه وزير الداخلية رافائيل الوناز يستهدف مراجعة اداء لجنة العمل الوطني لمكافحة حوادث الاختطاف والارهاب خلال العام الماضي وكذلك مخططاتها خلال العام الحالي 1996.

### مسيرة الفقراء في بنجلاديش

● نزل اكثر من 200 الف بنغالي امس الى شوارع دكا للمطالبة بتحسين ظروف معيشتهم وتوزيع الاراضي عليهم. وكان المتظاهرون من النساء والرجال والاطفال قد قدموا بشاحنات تلبية لدعوة بالتظاهر وجهتها مجموعات تناضل ضد الفقر في بنجلادش. وطالب المتظاهرون الحكومة بتوزيع اراض غير مستخدمة على السكان وبان تلجأ الى التشجير لوقف تراجع الغابات.

### لجنة الإعلام العربي تجتمع الأسبوع المقبل

● تعقد اللجنة الدائمة للإعلام العربي دورتها العادية السابعة والخمسين في مقر جامعة الدول العربية في التاسع من الشهر الحالي بمشاركة كبار المسؤولين عن الإعلام في الدول العربية وبرئاسة أمين بسيوني رئيس اللجنة الدائمة للإعلام العربي. وصرح الأمين العام المساعد لشؤون الإعلام بجامعة الدول العربية السفير ضيع سويدان بأن اللجنة «سوف تناقش عدداً من قضايا العمل الإعلامي العربي المشترك وجدول الاعمال الذي يتضمن تسعة عشر بنداً».

### سحب فيلم إيراني من مسابقة الأوسكار

● ذكرت الصحف الإيرانية امس ان طهران سحبت ترشيح فيلم إيراني من مسابقة جوائز الأوسكار احتجاجاً على تحركات أميركية لتمويل عملية سرية ضد الحكومة الإيرانية، ونقلت صحيفة «إيران نيوز» عن عزت الله ضرغمي اكبر مسؤول في قطاع الأفلام بوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيرانية قوله إن «إيران لن تشارك في مسابقة الأوسكار.. احتجاجاً على تخصيص الكونجرس الأميركي ميزانية للإطاحة بالحكومة الإسلامية». والفيلم الذي سحب عنوانه «البالون الأبيض» وسبق أن فاز بجائزتين في مهرجان «كان» السينمائي العام الماضي.

---

## الترابي: مداولات المؤتمر الوطني توجيه لحركة الدولة

# البشير يدعو السودانيين للمشاركة وعدم الوقوف متفرجين أو معارضين

الخرطوم: من إمام محمد إمام

وجه الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امس خطابا سياسيا بمناسبة الذكرى الاربعين لاستقلال السودان وانعقاد المؤتمر الوطني. ودعا الى تضافر الجهود الشعبية والرسمية في بناء السودان وتوجيه كافة الطاقات في انجاح التجربة السياسية الجديدة التي قال انها «جاءت نتيجة لدراسة عميقة ومتانية لتجارب سياسية سابقة في السودان».

وناشد الرئيس البشير افراد الشعب السوداني الانخراط في العمل الوطني باعتباره الركيزة الاساسية في بناء الوطن.

كما وجه نداء لابناء السودان في الداخل والخارج «للانضمام الى صفوف المسيرة للدفاع عن وطنهم وبينهم وعدم الوقوف متفرجين او حاملين للسلاح ضد الحكومة او معارضين».

وقال: اننا اخذنا من تجاربنا السياسية السابقة المحاسن فيها وابعدنا المساوئ لنخلص الى تجربة سودانية خالصة حتى تختفي من السياسة السودانية التجارب السابقة التي كانت تتخذ شكل دورات من ديمقراطية ليبرالية الى عسكرية ومنها الى ديمقراطية ثم الى عسكرية.

وقال الدكتور حسن الترابي الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي الاسلامي عضو المؤتمر الوطني (مصعد من القطاع الثقافي الاجتماعي) لـ«الشرق الأوسط»: «ان المؤتمر الوطني الذي بدأ اعماله اليوم (امس) ليس التقاء لمدعوين للقاء جامع، لكنه قمة البناء السياسي لتيارات الشعب اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وشبابيا وسياسيا ومهنيا. وفيه ايضا التقت ولايات السودان جملة وهو تصعيد لروافد ارادة اهل السودان لتوجيه حركة المجتمع والدولة، وليس هو عفويا او رسميا ولكنه لكل شباب المجتمع».

واضاف الدكتور الترابي: «ان مداولات هذا المؤتمر ستكون تقويما لمسيرة السودان وحركته السياسية امام تجاربه في الاعوام الماضية وتوجيها لبناء حركته المتطورة في البناء الدستوري وبناء الوحدة الوطنية في جنوب السودان وللدور الذي يؤديه السودان في العالم من حوله افريقيا وعربيا واسلاميا وعالميا».

وقال انجلو بيدا نائب رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) وعضو المؤتمر الوطني لـ«الشرق الأوسط»: «ان خطاب الرئيس البشير تضمن جوانب مهمة في ارساء قواعد العمل الوطني. كما تضمن نقاطا تصالحية مع كل ابناء الشعب السوداني للمشاركة في هذه التجربة السياسية الفريدة. وما اعلنه الرئيس من مبادرة سياسية جديدة في توسيع قاعدة العمل السياسي في السودان يحتاج الى دراسة ضمنية للوقوف على الجوانب التي يمكن الاستفادة منها في تعميق هذه التجربة السياسية الجديدة لأنها تنهي دورات الحكم في السودان التي استمرت منذ الاستقلال».

واضاف بيدا: «ان الرئيس البشير ناشد الجميع من ابناء الجنوب الانخراط في صفوف العمل الوطني بعيدا عن المزايدات السياسية حفاظا على وحدة السودان وهويته، والعمل على تطوير مساعي الحكومة في تحقيق السلام من الداخل. كما ان السلام لا بد ان يضم الجميع لانه خير لجميع ابناء السودان وليس الجنوب وحده».

وقال عبد الباسط سبدرات وزير الثقافة والاعلام وعضو المؤتمر الوطني ورئيس اللجنة الاعلامية للمؤتمر لـ«الشرق الأوسط»: «ان الرئيس البشير في خطابه للمؤتمر اكد ان السودان ليس حكرا لفئة ولا عصبية ولا قبيلة وانما لكل اهل السودان وان هذه الانتخابات ستجري بالحرية والحيدة والنزاهة. وان امر السودان يقرر في السودان ولا يقرر في مجلس العموم البريطاني او مجلس اللوردات او الكونجرس الاميركي».

وقالت اقيس لوكودو والي بحر الجبل وعضو المؤتمر الوطني لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذا الاجتماع يعتبر اجتماعا تاريخيا لانه ياتي بعد اجازة المرسوم الدستوري الثالث عشر الذي اعطى قوة للشعب واعطى دفعة لعملية الديمقراطية والمشاركة السياسية الحقيقية لكافة قطاعات الشعب السوداني».

ودعت لوكودو لاستغلال هذا المؤتمر الوطني في ارساء قاعدة متينة للعمل الوطني.

وقال عبد الوهاب احمد حمزة وزير الدولة لوزارة المالية السودانية وعضو المؤتمر الوطني لـ«الشرق الأوسط»: «لقد كان خطاب الرئيس بمناسبة الذكرى الاربعين لاستقلال السودان والجلسة الافتتاحية للمؤتمر نقلة كبيرة في العمل الوطني بالسودان. وان هذا المؤتمر ينعقد تحت ظل المرسوم الدستوري الثالث عشر الذي بموجبه يتم تفويض السلطة للمواطنين». ودعا الى «مشاركة شعبية فاعلة في حرية كاملة لنبدأ بانتخاب المجلس الوطني الاتحادي ثم انتخاب رئيس الجمهورية».

ويذكر ان الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني امس حضرها 10000 شخص قامت ادارة قاعة الصداقة بالخرطوم بتوزيعهم على 8 قاعات زودت باحدث وسائل التكنولوجيا ليتسنى للحاضرين متابعة كل ما جرى في الجلسة الافتتاحية.

ويشترك في هذا المؤتمر 4982 عضوا من ولايات السودان المختلفة.

---

# وزير الخارجية الإثيوبي يرجئ زيارته إلى العاصمة اليمنية لليوم

صنعاء - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت مصادر حكومية يمنية تاجيل الزيارة التي كان سيقوم بها وزير خارجية اثيوبيا سيوم مسفين لصنعاء في نطاق الوساطة التي تقوم بها حكومته بين اليمن واريتريا لحل النزاع حول جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر. وكان مسفين سينقل الرد الاريتري الرسمي. وفي صنعاء حذر مجلس النواب اليمني اريتريا من نتائج الاستمرار في احتلالها للجزيرة وحملها مسؤولية زعزعة الاستقرار في المنطقة ورحب بالوساطات المبذولة لتسوية النزاع.

ففي صنعاء ذكرت مصادر حكومية يمنية امس ان الزيارة التي كان سيقوم بها وزير الخارجية الاثيوبي امس لليمن ارجئت الى اليوم.

واعلنت المصادر ان التاجيل عائد الى تزامن الزيارة مع الاحتفال براس السنة الميلادية الذي صادف امس. وقالت المصادر ان مسفين سيحمل رسالة من حكومته حول الوساطة الاثيوبية في النزاع اليمني - الاريتري، وتتضمن نتائج المحادثات التي اجراها يوم الجمعة الماضي في اسمرة رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي حول النزاع.

ولم تثمر الوساطة الاثيوبية التي قبل بها الطرفان عن اي نتيجة ملموسة حتى الان رغم الجولات المكوكية التي قام بها المسؤولون الاثيوبيون بين صنعاء واسمرة.

وحذر مجلس النواب اليمني الحكومة الاريترية من نتائج الاستمرار والتمادي في عدوانها على الجزيرة، وحملها مسؤولية النتائج المترتبة على ذلك. لكنه رحب بالوساطات التي تبذل لانهاء النزاع، وعبر المجلس في بيان اصدره مساء اول من امس عن ادانته واستنكاره للاعتداء الاريتري على الجزيرة واعتبرها تابعة لليمن. وقال ان الشعب اليمني الذي وقف الى جانب شعب اريتريا خلال مراحل نضاله الطويل لنيل حريته واستقلاله لم يكن يتوقع مثل هذا العدوان الغادر الذي يعد انتهاكا للمواثيق والاعراف الدولية على حد قول البيان.

واكد البيان حرص الشعب اليمني على امن واستقرار منطقة البحر الاحمر وتامين حركة الملاحة واحترام المواثيق والقوانين الدولية والحفاظ على علاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل مع مختلف الدول المطلة على البحر الاحمر.

وحمل المجلس الحكومة الاريترية مسؤولية زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة وافتعال الخلافات تحت ذرائع واهية، واكد تمسك الشعب اليمني بسيادته على جزيرة حنيش الكبرى، وحقه في ازالة اثار الاعتداء، واعرب عن تقديره للجهود والوساطات التي قامت بها بعض الدول بين اليمن واريتريا لانهاء النزاع بالطرق السلمية.

وفي القاهرة اعلنت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان اطلاق سراح الاسرى اليمنيين هو خطوة اولى على الطريق الصحيح نحو اعادة الاوضاع في جزيرة حنيش الكبرى الى ما كانت عليه قبل يوم 15 ديسمبر (كانون الاول) الماضي والشروع في تسوية النزاع بين البلدين بالطرق والوسائل السلمية طبقا للمواثيق والقوانين الدولية. واعربت الامانة العامة للجامعة في بيان اصدرته اول من امس عن ترحيبها بالجهود المبذولة من كل من مصر واثيوبيا والهادفة لاحتواء النزاع اليمني - الاريتري، واشارت الى ان هذه الجهود اثمرت عن اطلاق سراح الاسرى اليمنيين.

وأوضح البيان ان الامانة تواصل مشاوراتها مع منظمة الوحدة الافريقية حول تطورات النزاع، وانه في هذا الاطار استقبل الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الدكتور سالم احمد سالم عقب عودته من اسمرة رئيس بعثة الجامعة العربية في اديس ابابا محمد ولد وداي وتبادلا خلال الاجتماع وجهات النظر حول آخر تطورات الموقف لينقلها بدوره الى الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد الذي ابدى ارتياحه لهذه المشاورات والتنسيق بين المنظمتين: الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، لايجاد حل سلمي لهذا النزاع في هذه المنطقة الحساسة من البحر الاحمر. وفي الوقت نفسه اعلنت سفارة اريتريا في ابوظبي امس ان وفدا اريتريا سيقوم بجولة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ناقلا رسائل من الرئيس الاريتري اسياس افورقي تتناول النزاع مع اليمن.

واعلن السفير الاريتري لدى دولة الامارات العربية المتحدة محمد عمر محمود ان وزير الداخلية الاريتري سيترأس الوفد الذي سيطلع قادة دول الخليج على وجهة النظر الاريترية.

ومن جانب آخر طالبت احزاب المعارضة في اليمن بوضع الرأي العام الوطني في صورة الحقائق والمعلومات بشأن ما يجري على صعيد التطورات السياسية والعسكرية والدبلوماسية حول قضية الجزر اليمنية.

وقال بيان صدر امس عن مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة ان المعارضة اليمنية تتمسك بالحفاظ على الموقف الوطني وستعمل مع حزب الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) من اجل التواصل وضمان استمرار وحدة الموقف الداخلي لمواجهة العدوان.

---

## دعت السودانيين «لتصعيد المواجهة الشعبية»

# المعارضة السودانية تؤكد على حرية الاختيار كمدخل آمن للوحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض امس السودانيين إلى «الاستنفار وتصعيد المواجهة الشعبية» ضد حكومة الفريق عمر البشير.

وقال الأمين العام للتجمع الوطني السيد مبارك المهدي في بيان أصدره بمناسبة الذكرى الأربعين لاستقلال السودان والتي صادفت يوم أمس، ان هذه الذكرى تاتي «وقد توحدت إرادة أهل السودان في شماله وجنوبه بتوحد قواه السياسية والاجتماعية حول أعظم إنجاز تاريخي حققه اتفاق أسمرة الذي فصل ولأول مرة في تاريخ السودان وبعد أربعين عاماً من محاولات الحل السلمي أسس وتفاصيل برنامج شامل يحدد مستقبل البلاد، ويضع المرتكزات الاساسية لدولة تقوم على حقوق المواطنة المتساوية وعلى حرية الاختيار كمدخل آمن لوحدة حقيقية».

وأضاف: ان التجمع الوطني الديمقراطي إذ يحيي صمود الشعب السوداني الذي يعزز في كل يوم أحكام عزلته على نظام الجبهة الإسلامية بالداخل والخارج، ليؤكد أن ساعة الخلاص قد أصبحت قريبة بعد سلسلة الانكسارات والتخبط والفشل الذريع في جميع المجالات وتعاظم الأزمات التي أصبحت سمة من سمات هذا النظام مستنفراً الشعب السوداني للعمل وتصعيد المواجهة الشعبية ضد هذا النظام.

وقال السيد المهدي إن التجمع الوطني الديمقراطي ينتهز هذه المناسبة ليؤكد ويجدد «العهد والعزم لجميع أهل السودان بمواصلة المواجهة والإقدام بإيمان لا ينقطع وعزيمة لن تلين لاستعادة الحرية والديمقراطية والسلام في وطن يتسع لجميع أبنائه دون تمييز في الحقوق أو الواجبات من أجل مستقبل زاهر للجميع».

---



جنود اميركيون وبريطانيون يمارسون هواياتهم في لعب كرة القدم الاميركية في مدينة كيسيلياك البوسنية امس (ا.ف.ب)

---

# تقارير عن مقتل 100 مسلح بالجزائر

الجزائر - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «هوريزون» المسائية امس ان نحو مئة مسلح قتلوا الاسبوع الماضي على ايدي وحدات الجيش في عملية استمرت ثلاثة ايام في بوقرة (25 كلم جنوب شرق العاصمة). وجرت عملية التمشيط في ولد سلامة حيث اطلق سراح اثنين من ثلاثة عاملين في القنصلية الفرنسية في أكتوبر (تشرين الاول) 1993 كانوا خطفوا على ايدي الجماعة المسلحة.

ولم تعط الصحيفة مزيدا من التفاصيل حول سير العملية ولا الخسائر المحتملة في صفوف الجيش.

# موازنة إيران العسكرية تبلغ 5.800 مليار ريال

طهران - ق.ن.ا: اعلن محمد فوروزانده وزير الدفاع الايراني ان ميزانية بلاده الدفاعية للسنة المالية 1996/ 1997 تبلغ 5.800 مليار ريال ايراني. واشار الوزير الى ان ايران تعد اقل الدول في العالم الثالث انفاقا على شراء الاسلحة.

وابلغ فوروزانده وكالة الانباء الايرانية امس ان ايران تشتري من الخارج اسلحة «بسيطة جدا» وان ما يعادل 80 في المائة من موازنتها يخصص للانفاق العام وان 20 في المائة تخصص لشراء الاسلحة اي ما يعادل 400 مليون دولار سنويا.

وحول قدرة بلاده العسكرية لمواجهة اي تهديد خارجي اكد وزير الدفاع الايراني ان ايران على استعداد تام لمواجهة اي تهديد خارجي مفاجئ مشيرا الى انه في حالة حدوث اي تهديد خارجي فانه تتم تعبئة الشعب الايراني وفي وقت وجيز. واضاف ان ايران منذ البداية انتهجت في سياستها الدفاعية مبدأ الاكتفاء الذاتي والاستقلالية. غير انه اوضح بان بلاده تلجأ احيانا لتلبية بعض متطلباتها العسكرية من الخارج ولكنها لا تعتمد كلية على الدول الخارجية.

---

# الكباريتي: باراك يبحث اليوم في الأردن زيارة الملك حسين لإسرائيل والمسار السوري

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية الاردني امس ان ترتيبات زيارة العاهل الاردني الملك حسين الى اسرائيل، المقررة في العاشر من الشهر الجاري ستبحث خلال زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك لعمان اليوم.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه سيتم خلال زيارة الوزير الاسرائيلي تحديد الموعد الاخير لتوقيع الاتفاقيات التي تمت الموافقة عليها من قبل مجلسي الوزراء في البلدين، وهي اتفاقيات النقل والعلوم والتكنولوجيا والحدود المائية اضافة الى اتفاقية مدينتي العقبة وايلات.

واضاف الوزير الاردني انه سيتم بحث العلاقات الثنائية، ووضع آلية واجندة العام الجديد، لتمتين العمل في الاتفاقيات المعقودة اضافة الى آخر التطورات والاجواء الايجابية في عملية المفاوضات في المسار السوري - الاسرائيلي الذي احيط بسرية تامة استنادا الى النقاط التسع التي تم التوصل اليها بين الطرفين. واشار الكباريتي الى ان الحكومة الاردنية ستبذل اية جهود من شانها التسريع في المباحثات للوصول الى النتائج المرجوة.

---

## بعد رحلة في خدمة الاقتصاد الإسلامي

# وفاة الدكتور أحمد النجار الأمين السابق للمصارف الإسلامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توفي امس في القاهرة الأمين العام لاتحاد المصارف الإسلامية السابق، الدكتور احمد عبد العزيز النجار، عن عمر يناهز 63 عاماً قضى معظمها في خدمة العمل الاقتصادي الإسلامي حتى لقبه الخبراء الاقتصاديون بـ«ابو البنوك الاسلامية».

ولد الدكتور النجار في مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في 17 مايو (ايار) عام 1932 وتخرج في كلية التجارة بجامعة القاهرة عام 1952 ثم نال درجة الماجستير في التمويل من الجامعة نفسها عام 1954 وسافر الى انجلترا في بعثة تعليمية للحصول على الدكتوراه وبقي يعمل حتى 1957 مبعوثاً من البنك العربي، وبعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 استكمل تحضيره للدكتوراه في المانيا حتى حصل عليها عام 1959، وفي عام 1962 اسس أول تجربة اسلامية رائدة تحت اسم بنك الادخار في ميت غمر بمحافظة الدقهلية، ولم يعمل في الجامعات المصرية استاذاً منتظماً لكيلا يضطر كغيره من اساتذة الدقهلية لتدريس نظام الاقتصاد الغربي القائم على الربا الذي لا يقبله الاسلام. واستطاع من خلال هذه التجربة أن يضع الأسس العلمية والعملية لانشاء البنك الاسلامي.

وخلال الفترة من 1967 الى 1969 راس أول قسم للاقتصاد الاسلامي بجامعة ام درمان السودانية، وتولى منصب مستشار البنك المركزي السوداني ثم اختير نائباً لرئيس المعهد الدولي للادخار والاستثمار في المانيا من 1969 حتى 1971 حين استدعي لمصر وكلف عمل الدراسة المصرية لمؤتمر وزراء الخارجية لانشاء البنوك الاسلامية عام 1972.

وخلال هذه الفترة عمل مستشاراً لوزير الخزانة المصري ثم تولى منصب الأمين العام للاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية وساهم في انشاء المعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الاسلامي في قبرص. وللراحل عدة مؤلفات بارزة في مجال الاقتصاد الاسلامي ابرزها كتابه «بنوك بلا فوائد» و«حركة البنوك الاسلامية.. حقائق الأصل واوهام الصورة» و«التمويل في الدول النامية». وتزوج الدكتور النجار من السيدة الألمانية كارولا، التي أمنت بافكاره الاقتصادية واسلمت ولها منه ولد وبنت.

---

## تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

### الملك فهد

لاسترشد بتوجيهاتكم وتوصياتكم.

والله أسأل أن يحفظكم ويمن عليكم بالعافية ويمنحكم العمر المديد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخوكم المخلص

عبد الله بن عبد العزيز

وتنص المادة 65 من النظام الاساسي للحكم على: «للملك تفويض بعض الصلاحيات لولي العهد بأمر ملكي».

ويذكر أن الملك فهد يقضي فترة من الراحة والاستجمام بناء على نصيحة الأطباء. واستقبل مساء أول من أمس في قصر اليمامة بالرياض الأمير عبد الله، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقد عرض الأمير عبد الله على خادم الحرمين الشريفين مشروع الميزانية السعودية للعام المالي 1417/1416هـ وتلقى توجيهات خادم الحرمين الشريفين إزاءها.

وحضر الاستقبال الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، والأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان، وقائد الحرس الملكي الفريق أول ركن عبد الله النملة.



جزء من رسالة الملك فهد للأمير عبد الله



جزء من رسالة الأمير عبد الله للملك فهد

### الميزانية السعودية

العدوان العراقي الغاشم، غير ان الجهود المكثفة لضبط الميزانيات وتعزيز فاعليتها أدت الى تخفيض النفقات الحكومية خلال السنتين الاخيرتين من خطة التنمية الخامسة. واكد ولي العهد ان الخطة الخمسية السادسة للمملكة تعطي الاولوية لتحقيق نمو مستقر ومعتدل للاقتصاد الوطني.

وقد حقق الاقتصاد السعودي خلال العام المنصرم 1995 معدل نمو بلغ 4.3% مقارنة بنمو بلغ 1.4% في العام الذي سبقه فيما تمكنت المملكة من مواصلة سياسات تنويع مصادر الدخل وخفض الفجوة ما بين الانفاق والايرادات وهي سياسات ينتظر ان تستمر خلال عام 1996 الحالي.

ودعا ولي العهد الامراء والوزراء الى الاستمرار في تطبيق القواعد العامة للميزانية والالتزام بالاسس التي قام عليها بناء الميزانية مع ضرورة التقيد بترشيد الانفاق. كما دعا المواطنين جميعا الى تفهم الظروف الحالية التي تحيط بالاقتصاد العالمي قائلا ان الاقتصاد السعودي جزء منه «الأمر الذي يتطلب تجاوبهم مع الاجراءات التي تتضمنها الميزانية، وما يتطلبه الوضع من قرارات يحسن بالمواطنين تقبلها والتجاوب مع اهداف الدولة الرامية الى دعم الاقتصاد الوطني».

وقال ولي العهد ان السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين كانت ولا تزال مهتمة بتنويع روافد الدخل رغم ما يعانيه العالم من نقص ملحوظ في موارده، مشيرا الى ان مسالة خفض العجز المالي لم تعد قاصرة على دولة بعينها، بل اصبحت ظاهرة عامة في كل المجتمعات الانسانية.

وقد توقعت الميزانية السعودية التي أعلنت امس ان تحافظ موازنة العام 1996 (1417/1416هـ) على الفجوة بين الانفاق والواردات لتبلغ 18.5 مليار ريال مما يعني استمرار ضبط الانفاق وزيادة الايرادات التي بدأت خلال عام 1995 (1415 - 1416هـ) المنصرم.

وقال بيان الميزانية الذي اصدرته وزارة المالية والاقتصاد الوطني امس ان الاقتصاد السعودي حقق معدلات نمو خلال العام المنصرم بلغت 4.3% مقارنة بمعدل نمو خلال العام الذي سبقه بلغ 1.4%. وعزت الوزارة هذا النمو الى تحقيق القطاع الحكومي والقطاع البترولي لمعدلات نمو جيدة، اضافة الى النشاط الصناعي المتميز للقطاع الأهلي الذي يقدر نموه بمعدل (7.5%).

وقال بيان اصدرته الوزارة بمناسبة صدور الميزانية العامة للدولة للعام 1417/1416 (1995) ان الصادرات البترولية وغير البترولية حققت معدلات نمو جيدة نتيجة تحسن أسعار البترول العالمية ونجاح الصادرات السعودية غير البترولية في المنافسة العالمية حيث من المتوقع ان تكون قيمة تلك الصادرات قد وصلت الى ثلاثة وعشرين الفاً وثمانمائة مليون ريال بزيادة مقدارها (42%) عن العام السابق. وقد انعكس هذا الأداء على تحسن الميزان الجاري للمعاملات الخارجية للمملكة بالرغم من زيادة الواردات لانه من المتوقع لن ينخفض العجز في الميزان الجاري للمعاملات الخارجية من 34 الف مليون ريال في العام المالي 1415/1414هـ الى (18.9) ألف مليون ريال في العام المالي الحالي 1416/1415هـ.

وقال بيان المالية السعودية ان معدل التضخم في المملكة لا يزال منخفضاً نتيجة انفتاح السوق وان الزيادة التي حصلت في اسعار ورسوم بعض الخدمات والسلع في بداية العام المالي الماضي ادت - ولمرة ولمدة فقط - الى زيادة في الرقم القياسي لتكاليف المعيشة بلغت 5%. ولكن اسعار التجزئة للواردات انخفضت قليلاً وتشير التوقعات الى ان نمو الناتج المحلي غير النفطي لن يتجاوز 3.5% مقارنة بمعدل 2.1% في العام الذي سبقه.

وعن اعتمادات السنة المالية الجديدة 1417/1416هـ (1996) قال بيان وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية ان الايرادات العامة للدولة المتوقعة خلال العام المالي 1417/1416هـ (1996) تقدر بمبلغ مائة وواحد وثلاثين الفا وخمسمائة مليون ريال.

وحددت النفقات العامة بمبلغ مائة وخمسين الف مليون ريال، وبناء على ما ورد في الفقرتين السابقتين يبلغ حجم العجز المقدر في حالة عدم زيادة الايرادات عما هو مقدر ثمانية عشر الفا وخمسمائة مليون ريال.

### سورية تؤكد

عبد الحليم خدام وحسن حبيبي - في وقت لاحق من هذا الاسبوع وذلك في اطار اجتماعات اللجنة السورية - الايرانية المشتركة بعد ان اجل الجانب الايراني زيارة حسن حبيبي الى دمشق.

اما بالنسبة لمفاوضات السلام فقد اكدت دمشق انها تطلع طهران تباعا على كل تطوراتها ولم تسجل حتى الآن اي اعتراض ايراني على سعيها لاستعادة اراضيها المحتلة في هضبة الجولان وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ «الارض مقابل السلام». وتضيف المصادر السورية انه لا اشكال بين البلدين حيال عمليات «حزب الله» في الجنوب اللبناني، فدمشق تعتبرها نضالاً شرعياً وتعتبر ان اي تقدم جدي على مسار المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية المرتقبة من شانه ان يوقف دافع هذه العمليات، وعندئذ ستكون سورية مستعدة لضمان امن الجنوب اللبناني في حال الطلب منها.

وبهذه المناسبة كررت دمشق امس حرصها على عدم خرق العلاقات السورية - الايرانية مضيفة ان عملية التفاوض على السلام لا تؤثر على هذه العلاقات ولن دمشق تراهن على هذه العلاقات في مرحلة ما بعد السلام.

### جدل اسرائيلي

سنوات الانتفاضة. وقال بيريس لن «اسرائيل لا يمكن ان تتحمل مسؤولية الاضرار التي لحقت بالفلسطينيين خلال الانتفاضة التي كانت شكلا من اشكال الحرب».

وتابع القول «نحن ايضا لحقت بنا اضرار مادية وبشرية وسيكون من حقنا المطالبة بتعويضات». ودعا بيريس الى التوصل لاتفاق بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية يجري بموجبه دفع مبلغ من المال لها دفعة واحدة وتقوم هي بدفع التعويضات للعائلات المتضررة. ومقابل ذلك يمتنع القضاء الاسرائيلي عن قبول اي طلبات تعويض من الافراد كما تسمح بذلك القوانين المرعية للفلسطينيين ضحايا الاضرار المالية او المعنوية.

وكان وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحال قد قال في وقت سابق من أمس ان القوانين الجديدة «لا بد منها لحماية الدولة من طلبات تعويض يستحيل اثباتها». ولوضح «بعد سنوات عدة لا يمكننا ان نعثر على شهود فالجنود لم يعودوا يتذكرون ما حدث على الارض». ولم تحص السلطات الاسرائيلية كل الصدامات. ومثل مئات من الفلسطينيين امام المحاكم الاسرائيلية مع شهود ووثائق طبية للمطالبة بالتعويضات. ودفعت اسرائيل حتى الآن نحو اربعة ملايين دولار من التعويضات للفلسطينيين على مواجهات وقعت خلال الانتفاضة (1987 - 1993). ولا تشمل هذه التعويضات سوى جزء من الف طلب تعويض بقيمة 200 مليون دولار قدمتها عائلات فلسطينيين قتلوا او جرحوا على ايدي الجيش الاسرائيلي خلال هذه الفترة.

ويشار الى ان عدد القتلى الفلسطينيين خلال هذه الفترة يبلغ حوالي الف و200. بينما يصل عدد الجرحى الى عشرات الآلاف حسب مصادر فلسطينية.

### زلزال

ريختر وكانت وكالة رصد الزلازل اليابانية قد افادت بان زلزالا شديدا بلغت قوته 7.7 درجة على مقياس ريختر ضرب جزيرة سولاويزي الاندونيسية امس. واكد مسؤول في معهد المسح الجيولوجي في جولدن بولاية كولورادو الاميركية وقوع الزلزال وحدد قوته بـ 7.7 درجة ايضا. واشار جون مينش خبير الابحاث الجيوفيزيائية بالمعهد الى ان مركز الزلزال كان على عمق ضئيل من سطح الارض على مايبدو مما قد يشير الى تسببه في اضرار واسعة النطاق.

الا ان مسؤولا في جهاز رصد الزلازل في جاكرتا حدد في وقت لاحق قوة الزلزال بسبع درجات على مقياس ريختر. وقال مسؤول في الهيئة القومية للارصاد الجوية والابحاث الجيوفيزيائية في العاصمة الاندونيسية جاكرتا ان الزلزال وقع الساعة الرابعة وخمس دقائق مساء بتوقيت جرينتش. واضاف ان مركز الزلزال كان في بحر سيليبيس الواقع على بعد نحو 125 كيلومترا شمال بلدة بالو في جزيرة سولاويزي. واضاف: مركز الزلزال يقع على عمق 33 كيلومترا تحت سطح الارض.

وقال الضابط اندري من مركز شرطة بالو التي يزيد تعداد نفوسها على 150 الف نسمة ان الزلزال «الحق اضرارا» بجسرين في دامسول وتينومبو وادى الى ارتفاع مستوى المياه بمعدل متر تقريبا». وتقع دامسول وتينومبو على الساحل الغربي لجزيرة سولاويزي الاندونيسية الواقعة جنوب الفلبين.

وكانت التقارير الاولية تقريبية بعدما يقرب من اربع ساعات من وقوع الزلزال حيث كان الكثير من الاندونيسيين في بيوتهم في عطلة السنة الجديدة. واعاق الافتقار الى الهواتف جمع معلومات من المناطق البعيدة في سولاويزي الوسطى الى الشرق من جزيرة بورنيو.

الا ان تقارير لاحقة ذكرت ان بيوتا اصيبت باضرار في بلدة توليتولي الساحلية وانه تم اجلاء بعض القرويين في بالبمبانغ الى الجنوب من توليتولي بعدم تدفق المياه من الارض اثر الزلزال. وقال متحدث باسم شرطة توليتولي، الواقعة على بعد 1800 كيلومتر شمال شرقي جاكرتا ان الزلزال «دمر ما مجموعه 8 منازل» لكنه لم يذكر ما اذا كانت هنالك خسائر في الارواح. والمعروف ان منازل المنطقة مشيدة اساسا من الخشب.

واضاف المتحدث «لقد ولد الزلزال امواجا ارتفاعها متر ونصف المتر قرب احدى القرى ولكن كان قد تم اجلاء سكانها مسبقا». وشعرت بالو، الواقعة على بعد 240 كيلومترا جنوب غربي توليتولي، ايضا بالزلزال ولمدة بلغت اربع دقائق. ويعد الزلزال واحدا من اكبر الزلازل التي هزت ارخبيل اندونيسيا المترامي الاطراف في السنوات الاخيرة. وقال عبد العزيز لاماجيدو، محافظ سولاويزي الوسطى، انه لا يتوقع وقوع خسائر كبيرة في الارواح او في الممتلكات بسبب طبيعة المنطقة.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة «ايتار تاس» ان زلزالا بقوة ست درجات على مقياس ريختر ضرب مساء امس الاول منطقة كامتشاتكا (اقصى شرق روسيا) دون ان يوقع ضحايا او اضرارا. ونقلت الوكالة عن وزارة الحالات الطارئة ان مركز الزلزال يقع على بعد 100 كلم شمال مدينة بتروبافلوفك جنوب شبه جزيرة كمتشاتكا.

### «العمل الإسلامي»

العام للحزب الدكتور الفرحان، واعضاء المكتب التنفيذي، وبحضور ستة وتسعين عضواً، واعتذر ثلاثة عشر عضواً، من اصل مائة وعشرين عضواً.

وتضمن جدول الاعمال مناقشة التقرير المالي والإداري والسياسي، وانتخاب الأمين العام وأعضاء المكتب التنفيذي. وتوصل المجتمعون بعد المناقشة إلى إقرار التقرير المالي والإداري والسياسي، وانتخاب الدكتور الفرحان أميناً عاماً للحزب، بالتزكية، وانتخاب اعضاء المكتب التنفيذي الجديد لمدة عامين وهم السادة: زهير أبو الراغب، طارق التل، الدكتور عبد اللطيف عربيات، احمد طنش، نائل زيدان، النائب محمد عويضة، احمد الكفاوين، موسى متلش، حمزة منصور، زيادة خليفة، عدنان الجلجولي، جميل ابو بكر، سعود أبو محفوظ، النائب بسام العموش، عبد الحميد القضاة، النائب احمد الكسلسية، وعضو الاحتياط النائب همام سعيد.

وكان مجلس الشورى لجماعة الاخوان المسلمين في الأردن قد تبنى ترشيح الدكتور اسحاق الفرحان للأمانة العامة لحزب جبهة العمل الاسلامي الأردني كمرشح وحيد.

وجاء قرار مجلس شورى الاخوان المسلمين باعتماد الدكتور الفرحان كمرشح وحيد لأمانة الحزب في اجواء من التشكيك بقانونية اعادة انتخابه أميناً عاماً للحزب، رغم الفتاوى القانونية التي اصدرتها اللجنة القانونية للحزب، والتي اعتمد عليها المؤيدون لاعادة انتخابه من اعضاء مجلس شورى الجماعة. وهذه الفتوى تجيز اعادة انتخابه بينما المادة رقم (5/5/3) من قانون الحزب تنص على عدم جواز انتخاب الأمين العام للحزب لدورتين متتاليتين.

ويستند المعارضون لاعادة انتخاب الدكتور الفرحان أميناً عاماً للحزب الى ان الدكتور الفرحان تولى الامانة العامة لثلاث دورات سابقة بدأت بشكل مؤقت عام 1992 خلفاً للمهندس المرحوم احمد قطيش الازايدة بعد ان ثقل عليه المرض وتوفي. ثم اصبح اميناً عاماً بشكل دائم، ثم أعيد انتخابه مجدداً.

وطبقاً لوجهة نظر المؤيدين لاعادة انتخاب الفرحان فان الدورة الأولى التي بدأت في 1992/1/8 كانت بنص قانون الحزب الأساسي، دورة مؤقتة لمدة عام وبالتالي فان الدكتور الفرحان لم يتم انتخابه لدورتين متتاليتين كاملتين.

### صنعاء تنتظر

فيها أيضاً إن نقاط الخلاف بين صنعاء وأسمرة بدأت تضيق.

على الصعيد نفسه اكد السفير اليمني في أديس أبابا منصور عبد الجليل ومروان نعمان رئيس دائرة افريقيا في وزارة الخارجية اليمنية في مؤتمر صحافي عقداه أمس في العاصمة الإثيوبية، سيادة اليمن على الجزر الواقعة في البحر الأحمر، وجزيرة حنيش الكبرى التي تحتلها إريتريا حالياً. وقال عبد الجليل لـ«الشرق الأوسط» إن بلاده لن تقبل أية حلول للتفاوض مع أسمرة قبل انسحاب قواتها من حنيش الكبرى وإعادة الأمور في الجزيرة إلى ما قبل 15 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

بعد نفي بيريس لـ«توافق» مع دمشق حول الجنوب

# باراك يحمل سورية مسؤولية التصعيد في لبنان والجيش الإسرائيلي يتدرب على حرب العصابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

القدس المحتلة: وكالات الأنباء

واصل مقاتلو «حزب الله» اللبناني امس قصف المواقع الاسرائيلية في الجنوب اللبناني المحتل بالاسلحة الصاروخية والرشاشة فيما حملت اسرائيل سورية مسؤولية التصعيد في جنوب لبنان وهدد وزير الخارجية ايهود باراك لبنان امس باجراءات انتقامية في حال جدد «حزب الله» قصفه لشمال اسرائيل.

تجدر الاشارة الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس كان قد نفى اول من امس ان يكون هناك «توافق» مع دمشق حول الحد من حرية عمل الجيش الاسرائيلي ضد «حزب الله» في لبنان لكي لا تتعرض للخطر مفاوضات السلام.

وقال باراك للاذاعة الاسرائيلية «اذا كانت ردة فعل اسرائيل عسكرية فسيكون تلك ضد لبنان واذا استمر حزب الله باستفزازنا، فيتعين علينا اتخاذ اجراءات». الا انه اضاف ان «بامكان السوريين منع تسخين هذه الجبهة»، وقال «انهم مسؤولون بشكل غير مباشر عما يحصل في شمال اسرائيل. لكن الحكومة اللبنانية هي صاحبة السيادة على الارض».

واعتبر باراك ان «حزب الله» ينتهك الاتفاقات التي تم التوصل اليها «بين اسرائيل ولبنان وسورية» بواسطة الولايات المتحدة بعد العملية الاسرائيلية الواسعة النطاق في الجنوب اللبناني في يوليو (تموز) 1993.

واعتبر ان «حزب الله يحاول خلق شروط غير مقبولة بالنسبة الى اسرائيل، نفس الشروط التي دفعتنا الى الرد في عام 1993».

وفي اليوم نفسه اكد وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيح ان القوات الاسرائيلية في لبنان تستخدم قذائف مسامير محرمة دوليا في اشتباكاتها مع رجال المقاومة اللبنانية.

وكان متحدثون باسم «حزب الله» قد اعلنوا ان الحزب سيرد على اي هجمات اسرائيلية جديدة وسيقصف شمال اسرائيل في حال استهدف الجيش الاسرائيلي مجددا المدنيين في جنوب لبنان. واكد النائب محمد فنيش العضو في الحزب اول من امس «ان لغة صواريخ الكاتيوشا هي التي تردع العدو عن عدوانه على الابرياء والقرى الآمنة»، مضيفا «لا القوانين الدولية ولا المفاوضات يمكنها ان توقف عدوان العدو انما سلاح المقاومين وحده الرد والرادع».

تجدر الاشارة الى ان المتحدثين العسكريين الاسرائيليين كانوا يرفضون في السابق التعليق على تقارير ذاعت على نطاق واسع تقول ان القوات الاسرائيلية تستخدم قذائف المسامير المحظرة دوليا في قصف القرى الجنوبية في لبنان وهي القذائف التي تسببت في خسائر بشرية في صفوف المدنيين وقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وحين سئل وزير الصحة الاسرائيلي - وهو احد قادة الجيش السابقين في جنوب لبنان - في راديو اسرائيل امس عن التقارير التي تقول ان القوات الاسرائيلية تطلق قذائف المسامير هذه قال «انه سلاح جيد للغاية... وهو اكثر الاسلحة فعالية في ضرب اهداف المشاة».

وفي اشارة الى اشتباك مع رجال المقاومة في جنوب لبنان في الاسبوع الماضي قال سنيح ان الجنود الاسرائيليين تعرفوا على مقاتلين واطلقوا النار عليهم «بهذه الذخيرة التي يسعدنا ان نقول انها انجزت العمل».

وتقول قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ان هذه القذائف محظورة وفقا لمعاهدة جنيف عن طرق الحرب واحتجت لدى اسرائيل على استخدامها.

وقال متحدث باسم قوة الامم المتحدة في لبنان ان ثلاثة من جنود حفظ السلام التابعين للامم المتحدة اصيبوا في الشهر الماضي بهذه القذائف التي اطلقتها دبابة اسرائيلية على مجموعة نرويجية كانت تقوم بدورية ليلية.

وفي يوليو (تموز) الماضي قتل طفل لبناني عمره اربع سنوات واختان عمرهما 16 عاما و11 عاما بهذه القذائف الاسرائيلية التي تنشر مسامير طولها 1.75 سنتيمتر وقتل احد جنود حفظ السلام التابعين للامم المتحدة بقذائف مسامير في ديسمبر (كانون الاول) 1993 وفقا لمتحدث باسم قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في لبنان التي يبلغ قوامها خمسة الاف شخص.

الا ان وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيح قال في المقابلة الاذاعية ان هذه الذخيرة «شرعية تماما» مضيفا «نحن في حقيقة الامر نحارب المشاة.. الارهابيين.. وهم هدف لهذه الذخيرة. ولا ارى اي مانع اخلاقي في هذا».

وقد تزامنت تهديدات باراك وسنيح لـ«حزب الله» امس مع تسريب المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لنبأ مباشرة الجيش الاسرائيلي التدرب على حرب العصابات لمواجهة العمليات العسكرية ضده في جنوب لبنان.

وقد اوضح ضابط كبير في تصريح الى اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان هذا النوع من التدريبات تقرر «بسبب الطابع الخاص للمعارك ضد حزب الله».

وعلم من مصادر عسكرية ان هذا التدريب يشمل مجموعات صغيرة من الجنود مجهزين باسلحة متطورة جدا على ان يبدأوا عملهم خلال فترة قصيرة.

واضاف المصدر نفسه ان الجنود يتدربون في مناطق تشبه في طبيعتها الجغرافية مناطق جنوب لبنان وتشمل عمليات التدريب المعارك الليلية ونصب كمائن في المدن.

واستعان الجيش بخبراء مدنيين متخصصين في القتال بالسلاح الابيض والدفاع عن النفس.

## بطريرك الموارنة في لبنان يدعو لسلام يحترم الحقوق

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير عن امله بـ«سلام عادل يحترم حقوق الشعوب في تقرير مصيرها».

وقال البطريرك صفير في مقر البطريركية المارونية امس انه يأمل في ان يزرع السلام «في قلوبنا وربوعنا وتفتح عيون من ينصرفون في هذه الايام الى صنع السلام في منطقتنا وينير الله بصائرهم لكي يأتونا بسلام عادل وشامل ودائم يرتكز على العدالة واحترام حقوق الشعوب في تقرير مصيرها بحرية بعيدا عن الضغوط والاكراه».

## السلطات السورية تتفهم تحفظات جنبلاط الانتخابية ولكنها ترغب في تقسيم متساو لكل الدوائر

بيروت: من نقولا ناصيف

السجال السياسي في قانون الانتخاب الجديد الذي اختتم به لقاء دمشق الاخير بين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري سنة 1995، مرشح لالتقاط انفاسه مجدداً بعد انقضاء الاعياد وإعادة الحرارة اليه بخاصة ان هذا السجال لم يصل بعد إلى حصيلة واحدة في شأن التقسيمات الانتخابية في قانون الانتخاب. وتبعاً لذلك فإن غالبية الأطراف المعنيين بهذا القانون لا يزالون يختزنون في ترتيبهم الحالي الخلافات حيال التقسيمات في انتظار ما سيكون عليه الموقف السوري من هذا الموضوع في الشهرين المقبلين على الأقل. مع علم هؤلاء الأفرقاء أن وجهة النظر السورية من قانون الانتخاب منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ما تزال تجزم ببضع قواعد ثابتة بينها:

- وضع قانون انتخاب يساوي في ما بين المناطق اللبنانية على مستوى الدائرة الانتخابية على نحو يخضع جميع الدوائر لتقسيم واحد ومتوازن.

- تفهم تحفظات الوزير وليد جنبلاط حيال أخطار انعكاس جعل محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة على نفوذه السياسي والانتخابي وعلى لائحته الانتخابية كذلك وارتباط هذه التحفظات ليس بالدورة الانتخابية المقبلة فحسب وإنما بمستقبل النفوذ الانتخابي لوليد جنبلاط متى أغرق هذا النفوذ في منطقة مترامية الأطراف وذات غالبية مارونية مناوئة له سياسياً. إلا ان التفهم السوري لهذه التحفظات لا يسقط من الحساب الإصرار على توزيع متساو للدوائر الانتخابية، كما لا يسقط من الحساب حماية الموقع الانتخابي لجنبلاط وللائحته.

- الرغبة في تحقيق أوسع ائتلاف ممكن بين حلفاء سورية في انتخابات صيف 1996 بغية الإبقاء على كتلة برلمانية كبيرة متجانسة في اتجاهاتها السياسية ويجمعها تحالف وثيق مع دمشق. ويبدو أن المسؤولين السوريين قد حسموا من الآن الاتجاهات الأساسية لهذا الائتلاف الموزع على معظم المحافظات دونما استثناء، وهو ما عبروا عنه امام وفد حزبي زار دمشق قبل نحو 10 ايام بقولهم إن لوائح الشمال والجنوب والبقاع الانتخابية «ممسوكة» فيما تركوا موضوع مصير محافظة جبل لبنان عالقاً. وهي المحافظة الأكثر تعقداً والأكثر اضطراباً انتخابياً.

- ميل دمشق الى عدم حسم الموضوع الانتخابي باكراً بخاصة في ما يتصل بتقسيم الدوائر قبل اشهر كثيرة سابقة لموعد الانتخابات (بدءاً من اغسطس - آب - المقبل) نظراً إلى الترابط في ما بين هذه الانتخابات وما يمكن أن تسفر عنها من نشوء طبقة سياسية وبين مفاوضات السلام التي تتجه إلى حلول مصيرية، علماً ان المسؤولين السوريين ما زالوا يؤكدون لزوارهم اللبنانيين أن لا تمديد لمجلس النواب الحالي وان البلاد مقبلة على انتخابات نيابية عامة.

ومع ان القاعدة الأساسية في نظرة دمشق إلى قانون الانتخابات تتركز حالياً على الأخذ بقانون الانتخاب الحالي الرقم 154 والصادر في 23 يونيو (حزيران) 1992 (المعدل لقانون 26 ابريل (نيسان) 1960 الذي يعتمد المحافظة على دائرة انتخابية واحدة - واستناداً إلى هذه النظرة ينظم النواب والمرشحون للنيابة من الآن حملاتهم الانتخابية في مناطقهم. ففي الواقع أن ثمة التباساً قانونياً وسياسياً يحيط بهذه المسألة: هل يكون جبل لبنان، من حيث كونه المشكلة الوحيدة، دائرة انتخابية واحدة من خلال محافظة واحدة أم يكون دوائر انتخابية عدة على قاعدة تقسيمه إلى اكثر من محافظة وبذلك يكون هذا التقسيم منسجماً مع نص القانون بجعل المحافظة - بعد إعادة رسم حدودها الجغرافية طبقاً لطبيعة النفوذ السياسي - دائرة انتخابية واحدة؟

هذا الالتباس لا يقتصر فقط على السجال السياسي المرتبط بالحسابات الانتخابية لكل فريق معني بالانتخابات بحيث يقسم المحافظة، أو لا يقسمها انسجاماً مع قدرته على بلوغ النيابة، بل أضحى جزءاً من السجال القانوني حول المقصود بعبارة «المحافظة» التي وردت في وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف) وأخذ بها قانون الانتخاب الحالي: للمحافظة الحالية بحدودها الحالية أم محافظة جديدة بحدود جديدة؟ ثانياً هل قصد قانون الانتخابات، ومن قبله اتفاق الطائف، بالمحافظة على دائرة انتخابية واحدة الإبقاء على المحافظات الخمس الحالية أم تعديل عددها بتعديل جغرافياتها؟

يقول نائب ووزير سابق اضطلع بدور اساسي في نقاشات اتفاق الطائف في سبتمبر 1989 لـ«الشرق الأوسط» أن محاضر مداولات هذا الاتفاق عندما بلغت هذه النقطة لم تحسمها تماماً، وكذلك أبقيت عالقة في متن اتفاق الطائف بقوله إن المحافظة هي الدائرة الانتخابية الواحدة. ويضيف بان اقتراحات عدة طرحت في الطائف حيال عدد الدوائر. فقال بعضهم بجعل لبنان 5 محافظات والبعض الثاني بـ 9 محافظات والبعض الثالث بـ10 محافظات والبعض الرابع بـ12 محافظة والبعض الخامس بجعل الاقضية الحالية محافظات، إلاّ أن أياً من هذه الاقتراحات لم يبت، وخلص المجتمعون إلى ترك الموضوع غامضاً مع أنهم ربطوا هذه الدوائر بإعادة التقسيم الإداري الذي يستند إلى اعتبارين اثنين اساسيين:

- الاول الا تكون المحافظة في حال عدلت حدودها او استحدثت محافظة جديدة تعبيراً عن مجتمع طائفي متجانس. اي عدم إنشاء محافظات طائفية مغلقة على طائفة، او مذهب واحد.

- الثاني ربط فكرة الانصهار الوطني في إنشاء المحافظة، اي ان تكون متجانسة وطنياً لبنانياً في كل الطوائف والمذاهب بفكرة أن يكون التقسيم الإداري شاملاً وعاماً، لا يقتصر على محافظة واحدة أو منطقة واحدة. وهذا الاعتبار الثاني، يقول النائب والوزير السابق، املى على المجتمعين في الطائف استخلاص الامرين الآتيين في مناقشاتهم:

- فإما تكون المحافظات الخمس الحالية خمس دوائر انتخابية.

- وإما يعاد النظر في التقسيم الإداري لكل المحافظات دفعة واحدة دونما تمييز لواحدة عن اخرى، ولإخضاعها جميعها لتقسيم جديد يأخذ في الاعتبار اولاً واخيراً عاملي التجانس الاجتماعي والطائفي والانصهار الوطني.

فتيات من الكشافة في مدينة رام الله يشاركن في الاحتفالات التي اقيمت امس بذكرى انطلاق حركة «فتح» في الاول من يناير (رويتر)

285 قتيلا بالمقارنة مع 354 العام الأسبق

## 1995 يسجل سقوط أقل عدد من ضحايا العنف في لبنان

بيروت - ر: لقي 285 شخصا حتفهم في لبنان العام الماضي نتيجة العنف وهو اقل عدد لقتلى يسقطون في لبنان في عام واحد منذ توقف الحرب الاهلية الطاحنة التي عصفت بلبنان قبل خمس سنوات. وكانت اعمال العنف حصدت 354 شخصا عام 1994. وقالت مصادر امنية ومصادر مستشفيات والمقاومة ان 175 شخصا سقطوا في جنوب لبنان العام الماضي بينما قتل عام 1994 في المنطقة 201 شخص. وسجل عام 1995 مقتل 23 جنديا اسرائيليا في جنوب لبنان على ايدي المقاومين بينما قتل عام 1994 في جنوب لبنان 21 جنديا اسرائيليا. وكان اكبر عدد لجنود اسرائيليين قتلوا في جنوب لبنان في عام واحد 37 جنديا قتلوا على ايدي المقاومين عام 1985. وفي العام الماضي قتل في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان 33 عضواً من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل في قتال مع المقاومين او تفجير عبوات. كما قتل اربعة من افراد تلك الميليشيا على يد زميل لهم وقتل في المنطقة عينها ستة مدنيين وجندي من الجيش اللبناني في منطقة جزين التي يسيطر عليها «جيش لبنان الجنوبي» وذلك اما نتيجة قصف المقاومين او تفجير عبوات.

وسجل عام 1994 مقتل 39 فردا من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الى جانب عشرة مدنيين داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وعلى صعيد المقاومين والمدنيين في جنوب لبنان فإن القصف المدفعي الاسرائيلي او المواجهات بين المقاومين والاسرائيليين والميليشيا التابعة لهم ادت الى مقتل 90 شخصا بينهم 43 من «حزب الله» في جنوب لبنان. وقتل العام المنصرم في صراع الجنوب ايضا ثمانية من افراد حركة «امل» الى جانب 17 مقاوما فلسطينيا ينتمون الى منظمات فلسطينية معارضة لسياسة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في ما يتعلق بالحكم الذاتي الفلسطيني. وقتل ايضا في جنوب لبنان العام المنصرم اربعة اشخاص من حركات مقاومة صغيرة بينما سقط جندي لبناني نتيجة قصف مدفعي اسرائيلي على موقعه في منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان.

وادى القصف المدفعي الاسرائيلي على جنوب لبنان عام 1995 الى مقتل 17 مدنياً مما دفع «حزب الله» الى اطلاق صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل انتقاما.

وكان تفاهم رعته الولايات المتحدة عام 1993 بعد اجتياح اسرائيلي لجنوب لبنان ادى الى وقف اطلاق الكاتيوشا الا في حال تعرض مدنيين لقصف اسرائيلي كما يقول «حزب الله». وكان عام 1994 سجل مقتل 77 مقاوما لبنانيا وفلسطينيا الى جانب 38 مدنيا. وادت 25 غارة طيران حربي اسرائيلي الى جانب خمس غارات لطائرات هليكوبتر الى مقتل 17 شخصا العام الماضي في جنوب لبنان والبقاع الغربي وجنوب بيروت بينهم 11 من افراد «حزب الله» وخمسة من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» ومدني واحد. وكانت غارات الطيران الحربي الاسرائيلي عام 1994 على مناطق في جنوب لبنان والبقاع الغربي وسهل البقاع شرق لبنان والناعمة جنوب بيروت ادت الى مقتل 43 شخصا بينما ادى القصف المدفعي الاسرائيلي والمواجهات بين المقاومين الى مقتل 88 شخصا من المقاومين والمدنيين.

وشهد عام 1995 عملية اغتيال سياسية واحدة في لبنان عندما اغتال في نهاية شهر اغسطس (اب) الماضي مسلحون الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الاسلامية المعروفة بـ«الاحباش» وهي مجموعة معتدلة على علاقة وثيقة بسورية. والقت اجهزة استخبارات الجيش اللبناني القبض على قتلة الشيخ الحلبي الشهر الماضي.

### موجز

#### دمشق تؤكد حرصها على الانسحاب الكامل

● في تعليق سياسي اذاعه راديو دمشق الرسمي اكدت سورية «استحالة تعايش السلام مع العدوان او اي اثر من آثاره»، مشيرة الى انه «اذا اريد للسلام ان يقوم فيجب ان يهيأ له المناخ الصحي الذي يمكنه من الحياة».

واعتبرت الاذاعة ان الحق والعدل «يقطعان بوجوب انسحاب اسرائيل من كل شبر احتلته بالعدوان على سورية ولبنان».

#### 23 قتيلا من الجيش الإسرائيلي في لبنان

● ذكر تقرير لبناني ان عدد الجنود الاسرائيليين الذين سقطوا في مواجهات عسكرية مع مقاتلين لبنانيين في الجنوب المحتل العام الماضي بلغ 23 جنديا مقابل 21 جنديا عام 1994.

وكان اكبر عدد لجنود اسرائيليين قتلوا في جنوب لبنان عام 1985، اذ بلغ 37 جنديا.

#### يوم السلام العالمي في الفاتيكان

● بمناسبة احياء بابا الفاتيكان اليوم العالمي للسلام امس، تمنى سفير لبنان لدى الفاتيكان يوسف ارسانيوس ان تساهم «روح السلام» في تحرير القلوب من ذكريات العنف والموت.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني قد ادان بشدة المجازر التي يتعرض لها صغار السن واستغلال الاطفال من ضحايا الحروب وعمليات التطهير العرقي». واضاف ان السلام يجب ان يسود «الانظمة السياسية وفي حياة المجموعات والبلدان على حد سواء».

#### انفجار مطعم كردي

● انفجرت امس قنبلة في مطعم كردي صغير وسط العاصمة البلغارية صوفيا فحطمت النوافذ وتطاير معظم اثاث المطعم الى الخارج وذلك قبيل قليل من حلول منتصف ليل رأس السنة الجديدة.

وقال مستشفى في المدينة، ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة من جراء الانفجار فيما قالت زوجة صاحب المطعم انها تلقت «تهديدات» قبل الانفجار. ولكنها لم توضح مصدرها او فحواها.

### سراييفو تحتفل بالعام الجديد

# كينكل: مستعدون لربط مساعدات البلقان بالبحث عن مجرمي الحرب


سابينا حمزيتش تحتضن طفلتها الوليدة في عنبر الولادة بمستشفى سراييفو امس، والطفلة هي اول مواليد سراييفو في العام الجديد (أ ب)

بون ـ سراييفو ـ زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حذر كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا امس الزعماء في يوغوسلافيا السابقة من ان المساعدات الاقتصادية للمنطقة «قد تعتمد على تعاونهم في القبض على مجرمي الحرب».

وقال كينكل في بيان له: «يجب أن تكون جرائم الحرب المروعة التي ارتكبت في يوغوسلافيا سابقا محل عقاب ويجب الا تنسى. واذا لزم الامر فان المساعدات الخاصة باعمال الاعمار يجب ان ترتبط بمحاكمة مجرمي الحرب».

وقد ادانت محكمة جرائم الحرب التي شكلتها الامم المتحدة للنظر في الجرائم التي ارتكبت في يوغوسلافيا سابقا 52 مشتبها به حتى الان بتهمة القتل الجماعي وبجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية بمن فيهم زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش قائد جيشه.

واشار كينكل الى ان جميع الاطراف المتحاربة سابقا ملتزمة باتفاق السلام الذي تم التوصل اليه في دايتون والذي ينص على التعاون مع المحكمة ومقرها لاهاي.

واشار الوزير باصابع الاتهام الى ملاديتش بعد تقارير صحافية قالت ان طيارين فرنسيين احتجزهما صرب البوسنة لمدة 104 ايام تعرضا لسوء المعاملة. وقال: «اذا كانت التقارير الخاصة بالطيارين الفرنسيين صحيحة فسنحمل ملاديتش المسؤولية».

وكانت المحكمة قد قالت منذ ثلاثة اسابيع انها اضطرت الى ان تطلب من الشرطة الهولندية الافراج عن مشتبه به من مجرمي الحرب من مسلمي البوسنة لعدم تعاون سلطات صرب وكروات البوسنة معها.

على صعيد آخر احتفلت سراييفو بحلول العام الجديد امس برشقات هائلة من نيران الرشاشات والطلقات المضيئة والانفجارات. ولكن للمرة الاولى منذ ربيع عام 1992 لم يكن اطلاق النار في سراييفو حربا وانما فرحا.

ولعدة دقائق متصلة قبل وبعد منتصف الليل ظلت الطلقات المضيئة والمشاعل تضيء سماء المدينة احتفالا بقدوم عام 1996. ومن جديد ترددت اصداء قذائف المدفعية والمورتر بالتلال المحيطة بالمدينة. لكنها كانت احتفالا من جانب الجنود بما يأملون ان يكون اول عام من السلام في البوسنة منذ ثلاث سنوات ونصف السنة. غير ان القذائف هذه المرة كانت في الهواء وليست موجهة عبر خطوط المواجهة التي تتلوى كالثعبان وسط العاصمة البوسنية المهدمة.

لكن معظم السكان لم يغامروا بالخروج الى الشوارع وفضلوا الاحتفال بمجيء العام الجديد في حفلات خاصة في منازلهم حيث ترددت اصداء الموسيقى في الشوارع المهجورة ووجد سائقو سيارات الاجرة تجارة رابحة في نقل الناس من حفل الى اخر.

ولم تكن قوات حلف شمال الاطلسي التي تراقب تنفيذ اتفاق السلام الذي وقع اخيرا سعيدة بهذه الطريقة البلقانية في الاحتفال. وحذر متحدث من امكانية ايذاء الناس وقال انه يأسف لتجاهل الاهالي نداءات الهدوء.

وقال الميجر الاميركي توماس موير: «لسنا سعداء. قد يصاب احدهم بأذى. يجب ان يكفوا عن اطلاق النيران».

وقال ان جنود حلف الاطلسي تلقوا اوامر بالا يتحركوا من مواقعهم الا للضرورة وان يكون ذلك بواسطة عربات وليس مشيا على الاقدام وان يرتدوا الخوذات والصديريات الواقية من الرصاص في جميع الاحوال.

وكان حظر التجول الذي يسري عادة في سراييفو من الساعة العاشرة مساء وحتى الفجر قد رفع خصيصا من اجل السماح لسكان المدينة الذين ارهقتهم الحرب بالاحتفال بهذه المناسبة. وفي وقت مبكر من المساء اقيم حفل موسيقي في وسط سراييفو حيث ظل الموسيقيون يعزفون طوال الحصار القاسي الذي دام 43 شهرا.

من جهة اخرى ذكر ضابط اميركي ان انتشار القوات الاميركية في البوسنة استمر امس مع قافلة ثانية ستجتاز جسر السافا قادمة من كرواتيا.

وقال الكابتن توم ايفانس ان نحو 50 سيارة عسكرية اجتازت الجسر العائم الذي اقيم امس الأول فوق نهر السافا، انطلاقا من زوبانيا في شرق كرواتيا الى اورلسي على الضفة البوسنية للنهر.

وتوجهت السيارات العسكرية لاحقا الى توزلا في شمال شرق البوسنة التي تستخدم مقرا عاما للقوات الاميركية التي سترسل في اطار مهمة حلف شمال الاطلسي.

وسيستمر انتشار القوات الاميركية شهرا في الاقل. ووعدت الولايات المتحدة بارسال 20 الف جندي اي ثلث قوات الفصل لتنفيذ مهمة تطبيق اتفاق السلام.

### مقتل تسعة أشخاص آخرين

# تصاعد أعمال العنف في كراتشي

كراتشي ـ وكالات الأنباء: قالت الشرطة ومصادر طبية ان العنف شاب نهاية عام 1995 وبداية 1996 في ميناء كراتشي الباكستاني حيث قتل تسعة اشخاص بالنيران خلال حوادث متفرقة. وقالت مصادر الاسعاف ان خمسة اشخاص قتلوا بالرصاص صباح امس بينما قتل اربعة آخرون خلال الليل.

وقالت الشرطة ان الاشخاص الخمسة الذين قتلوا صباح امس سقطوا في حوادث متفرقة وقعت في الحي الشرقي والحي الاوسط والحي الجنوبي من كراتشي.

وتم التعرف على هوية رجل وجدت جثته في منطقة مالير الشرقية صباح امس وقد اخترقها عدد كبير من الطلقات واتضح انه جندي يدعى دوست محمد. وقالت الشرطة ان الجندي كان يرتدي ثيابا مدنية وكان يقوم بمهمة جمع معلومات للمخابرات في المنطقة. وقالت الشرطة ومصادر في مستشفيات انه عثر على اربع جثث اخترقتها اعيرة نارية ملقاة في سيارة رابضة في ممر خلف مركز تجاري في منطقة لياقات اباد. وتعذر الحصول على تفاصيل اخرى، لكن مسؤولا في الشرطة طلب حجب هويته قال ان احد الضحايا كان ضابطا برتبة كابتن.

وقالت الشرطة ان مسلحين مجهولي الهوية اقتحموا منزلا في بلدة زمان في منطقة كورانجي الصناعية الشرقية وفتحوا النار على رجل وابنائه الخمسة. وقال اطباء ان الرجل (65 عاما) واربعة من ابنائه كلهم في اواخر العشرينات فارقوا الحياة على الفور ولم ينج الا ابن واحد اصيب بجراح. وقالت الشرطة ان المسلحين نهبوا ايضا اموالا ومجوهرات من المنزل قبل فرارهم.

واضافت انه تم العثور على جثتين اخريين لشابين في منطقتي شريف اباد وتشانديني تشوك كما قتل اربعة اشخاص خلال الليل بالرصاص.

وتلقي الحكومة مسؤولية اعمال العنف على حركة «مهاجري قومي» بينما تتهم قوات الامن باراقة الدماء وتتهم الحكومة بقتل اعضائها بدون محاكمة عادلة. وقد قتل اكثر من 1950 شخصا خلال اعمال العنف التي شهدتها العاصمة التجارية لباكستان خلال عام 1995.

# كاسترو قابض بناصية السلطة فيما تحتفل بلاده بذكرى الثورة

هافانا ـ ر: تحتفل كوبا اليوم بالذكرى السنوية الـ37 لقيام الثورة التي اتت بفيدل كاسترو الى السلطة مع عدم وجود اي علامة على تحد يذكر للزعيم الشيوعي صاحب الشخصية الجذابة او لنظام حكمه الشيوعي.

وبامكان الزعيم الثوري ان يشعر بالتفاؤل اذ يقول الاقتصاديون ان الاقتصاد الكوبي نما خلال عام 1995 وهو ما ينهي سنوات من الانخفاض. وارتفع اجمالي الناتج المحلي بنسبة 2.5 في المائة بعد انخفاض حاد بلغ تقريبا 35 في المائة في الفترة من 1989 الى 1994.

وقال كاسترو الذي اطاح الدكتاتور فولجينشيو باتيستا ليلة رأس سنة 1959 ان ثورته لن تهجر نظام الحزب الواحد رغم ان كوبا فقدت حلفاءها الشيوعيين الاوروبيين الشرقيين بين 1989 و1991 واعتقد كثيرون ان حكومة الجزيرة الشيوعية ستلقى نفس مصير حكومتي المانيا الشرقية ورومانيا.

وفي بعض الاحيان يسجن دعاة حقوق الانسان الذين يطالبون بنظام متعدد الاحزاب عن جرائم مثل النشر غير القانوني وينظر اليهم بوصفهم اعداء الثورة. وتحمل كاسترو بشجاعة الانحدار الاقتصادي خلال الخمس سنوات المنصرمة اذ حافظ على ايمانه غير المتزعزع بالاشتراكية بالرغم من انه اضطر لتقديم بعض التنازلات للرأسمالية بدعوة الاستثمارات الاجنبية والسماح بقيام مشروعات تجارية صغيرة ومشروعات تجارية اسرية.

ورحبت جماعات شتى في البداية بفوز كاسترو مثل المجتمعات الكاثوليكية ورابطة اليهود المحلية وحتى شركات اميركية كبرى مثل كوكا كولا وسينكلير اويل. لكن شهر العسل لم يستمر طويلا. فقد اسس كاسترو على الفور جيشا ثوريا وقوة شرطة وبدأ في تنفيذ اصلاحات اجتماعية واقتصادية كبيرة مما ادى الى اصطدامه بمصالح وطنية واجنبية.

والقوانين التي سنها خفضت الايجارات واسعار الدواء بنسبة 50 في المائة. وبعد خمسة اشهر فقط من توليه السلطة اصدر مرسوما خاصا بالاصلاح الزراعي صادر اراضي من شركات اميركية وكوبية وسلمها الى 100 الف عائلة من صغار المزارعين. وقبل الذكرى السنوية الثانية للثورة امم كاسترو جميع المشروعات التجارية كبيرة ومتوسطة الحجم والتي تضمنت معاصر سكر ومزارعها ومصافي نفط ومصانع وعمارات سكنية.

وفرضت الولايات المتحدة حظرا اقتصاديا على التجارة مع كوبا فيما عزز كاسترو علاقاته مع الاتحاد السوفياتي الذي بدأ في شراء السكر الخام للجزيرة وتزويدها بالنفط والسلاح وارسال مستشارين عسكريين.

وعام 1960 امر الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور وكالة المخابرات المركزية الاميركية بان تبدأ اعداد غزو لاسقاط كاسترو. وورث خليفته الرئيس جون كنيدي الخطة واعطى اشارة البدء لعملية غزو خليج الخنازير التي تحولت الى هزيمة اميركية مذلة.

# حزب بنجلاديش الحاكم يعرض إمكان تعيين رئيس وزراء محايد

داكا ـ وكالات الأنباء: قالت مصادر سياسية معارضة امس ان «حزب بنجلاديش الوطني» الحاكم عرض غصن زيتون مع بداية العام الجديد على جماعات المعارضة التي تهدد بمقاومة الانتخابات التي ستجري في فبراير (شباط) قائلا انه قد يدرس امكانية تعيين رئيس وزراء محايد.

واضافت ان الحزب عرض هذا الاقتراح في اجتماع عقد امس الأول مع زعماء حزبي المعارضة الرئيسيين في البلاد وهما حزب «رابطة عوامي» و«حزب جاتيا» بمقر ديفيد ميريل السفير الاميركي لدى بنجلاديش. وقالت ان ميريل اجرى محادثات منفصلة ايضا مع زعماء الجماعة الاسلامية وهي ثالث اكبر حزب معارض في البلاد. لكنها لم تذكر اي تفاصيل.

وحضر الاجتماع الذي وصفه محللون سياسيون بانه كان «مفاجأة طيبة» طفيل احمد وامير حسين عمو من حزب رابطة عوامي وانور حسين منجو من حزب جاتيا وعبد السلام تالو قدير وشمس الاسلام وعبد المنان بهويان زعماء حزب بنجلاديش الحاكم.

وقال مصدر معارض: «خلال اجتماعها الذي دام ساعتين ناقش الجانبان امكان تعيين رئيس وزراء محايد او مستشار للاشراف على نتيجة الانتخابات المقبلة وضمان اجراء انتخابات حرة».

# ورطة موسكو في الشيشان تزداد رقعة بدون أمل في مخرج قريب

جوديرميس (الشيشان): من ريتشارد بوردو*

«السبيل الوحيد لإنهاء الحرب في الشيشان، كما أوضح احد ضباط الجيش الروسي، هو «إبادة الشيشان حتى آخر فرد منهم».

غير أن أحد زملاء الضابط المذكور أحس بالحرج تجاه ما قاله زميله وحاول استدراك الموقف بقوله: «يجب القضاء على كل شيشاني يعارض إجراء تسوية سلمية للنزاع الحالي». إلا أن زميله بدا مصمماً على ما قاله مؤكداً مرة أخرى على ضرورة «القضاء على كل الشيشان لأنهم اعداء لا يؤمن لهم جانب، إذ أنهم يخفون أسلحتهم متظاهرين بالنزوع نحو السلام، غير أنهم يحاولون قتلك في أول سانحة بعد ذلك».

الضابط المذكور هو احد افراد القوات الروسية التي شاركت في عمليات القتل والتدمير التي شهدتها العاصمة جروزني خلال فصل الشتاء الماضي وجوديرميس ثاني كبرى مدن الجمهورية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وما قاله الضابط الروسي يعبر بوضوح عن موقف التيار المتشدد الذي اجهض مشروع اتفاق سابق بين موسكو وجروزني مما ادى إلى دخول الطرفين في حرب عرقية أودت بحياة الآلاف في جمهورية الشيشان.

شهدت جروزني خلال الشهر الماضي استئناف قتال عنيف ادى إلى مقتل آلاف المدنيين الشيشان، فيما لا تزال القوات المدافعة عن الجمهورية المسلمة الصغيرة تقاتل قوات روسية قوامها 40 الف جندي وضابط دفعت بهم موسكو إلى الأراضي الشيشانية.

أما نهاية هذه المأساة فلا سبيل إليها سوى خروج هذه القوات من أراضي هذه الجمهورية الصغيرة.

وفي مؤتمر صحافي سري عقد أخيراً صرح الزعيم الشيشاني جوهر دودايف بأن قواته على استعداد لمنازلة القوات الروسية ومقاومتها. وكما يرى الزعيم الشيشاني فإن «الحرب فن»، على حد قوله. أما عودة الأمور إلى نصابها في الجمهورية فيتوقف كما ذكر على «خروج القوات الروسية من اراضيها، وعودتها من حيث أتت وإلاّ سينفجر برميل البارود».

يطلق المواطنون الشيشان على القتال الذي اندلع أخيراً «الحرب الثانية»، وهو مواصلة للنزاع المسلح الذي بدأ في هذه الجمهورية الصغيرة إثر القرار الذي أصدره الرئيس بوريس يلتسين في 11 ديسمبر 1994 بدخول القوات الروسية أراضي الجمهورية المسلمة. وهو قرار أثر سلباً على وضع الرئيس الروسي على المستويين المحلي والعالمي.

يقول امانويل بيسلر رئيس بعثة منظمة الصليب الأحمر العالمية في جمهورية الشيشان: «الحكومة الروسية أبعد ما تكون عن السيطرة على الأوضاع في الشيشان» وأردف قائلاً «الشيء الذي يثير استغرابي هو اتجاه الروس نحو خلق اعداء جدد. إنهم لم يعوا درساً واحداً من تجاربهم السابقة».

وجاء تعليق مسؤول الصليب الأحمر الدولي عندما تعرض 60 الف مدني من سكان مدينة جوديرميس لنيران القصف العشوائي للقوات الروسية لعدة ايام.

وكان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين قد أعلن عن مشروع حل سلمي للأزمة في الشيشان واصفاً مبادرته تلك بأنها «عهد سياسي جديد تغلب فيه مصلحة المواطنين على المصالح السياسية».

غير أن الكثير من الأمور قد سارت على خلاف ما هو مقرر لها. فمسألة استقلال جمهورية الشيشان اتفق على أن يتم الوصول إلى تسوية بشأنها من خلال مفاوضات بين الكرملين وحكومة الشيشان المنتخبة تحت إشراف دولي. غير أن شيئاً من ذلك لم يحدث. كما لم يتم الشروع في المفاوضات الخاصة بقيام الانتخابات الشيشانية إثر إصابة اللواء اناتولي رومانوف القائد العسكري الروسي في حادث تفجير وقع في العاصمة جروزني. وكانت نتيجة ذلك عدم التقاء الطرفين منذ 10 ديسمبر الماضي.

وساءت الأوضاع اكثر عندما قرر الرئيس يلتسين إقامة انتخابات ثنائية في الشيشان، متجاوزاً ما تم عليه الاتفاق من قبل. وهو ما أدى لإعلان الزعيم دودايف مقاطعته لأي انتخابات تخرج عن إطار ما اتفق عليه مسبقاً. وواصلت القوات الروسية إثر هذا الموقف عدوانها على قوات المقاومة الشيشانية المتمركزة في مدينة جوديرميس وعلى سكانها من المدنيين مما أدى إلى مقتل العشرات من الأبرياء تحت نيران القصف التي وجهتها القوات الروسية بشكل عشوائي. كما أوقعت المزيد من الضحايا إثر هجومها على ثلاث مدن شيشانية أخرى.

وواصلت السلطات الروسية إجراء الانتخابات المفروضة على الشيشان وسط أوضاع انعدم فيها الحد الأدنى للاستقرار الذي يسمح بإجراء مثل هذه الانتخابات. وأعلن الكرملين بعد ذلك فوز دوكو زوجايف الذي بدا وكأنه يحاول حل النزاع داخل إطار شيشاني بعيداً عن هيمنة وتدخل الكرملين، وبعد فوزه أعلن زوجايف موافقة الكرملين على البدء في إزالة آثار الدمار التي تركتها الحرب في الشيشان. وأعلن عن تخصيص منحة تبلغ ما يعادل 20 الف دولار لكل اسرة من 30 الف اسرة شردتها الحرب. كما أعلن عن ميزانية تبلغ بليوني دولار لإعادة إعمار ما دمرته الحرب هناك.

وفي موسكو تحدث زوجايف إلى الصحافيين بعد إعلان فوزه في الانتخابات التي فرضها الكرملين قائلاً:

«سكان الشيشان انهكتهم الحرب، ودائرة العنف والخوف، وهم مستعدون الآن لتسليم اسلحتهم لقاء توفر وضع آمن ومستقر في البلاد».

وقد اقصي زوجايف (55 عاماً) عن الحكم عام 1991 بواسطة دودايف. أما الانتخابات المزعومة التي اعلن على اثرها فوزه فلم تتوفر خلالها أدنى الشروط اللازمة لإجراء الانتخابات، فقد شاركت فيها اقلية ضئيلة من سكان الجمهورية. وسمح لهم بالادلاء بأكثر من صوت.

كما أدلى افراد القوات الروسية الموجودة بآلاف الأصوات ليعلن بعد ذلك عن زوجايف رئيساً للبلاد بأغلبية 95% من أصوات الناخبين.

ويقول البروفيسور سلمان أستاذ الفلسفة الشيشاني: «لا أعتقد أن زوجايف سيبقى في السلطة طويلاً. فالناس هنا لا يحبونه على الإطلاق».

ويرى مواطنون شيشان أن الحرب التي يشنها عليهم الروس تغذيها الأطماع ويؤجج نارها الصراع العرقي. كما يعتقد هؤلاء أن هناك عدداً من المستفيدين من هذه الحرب يريدون استمرارها طمعاً في الأموال المخصصة بعمليات إعادة البناء والإعمار للمرافق الأساسية التي دمرتها الحرب. ويقول احد الشيشان: «لا هم لهؤلاء سوى الروبل، إذ أن حياة الإنسان لا قيمة لها بالنسبة إليهم».

* خدمة «لوس أنجليس تايمز»

جندي روسي ينام محتضنا مدفعه الرشاش على الجليد في احد شوارع العاصمة الشيشانية امس (أ ف ب)

## موجز

### مقتل 4 أطفال في كابل

كابل - وكالات الانباء: اعلن شهود عيان امس ان اربعة اطفال قتلوا وجرح 26 شخصا مساء اول من امس بعد ان اطلقت حركة «طالبان» عددا من الصواريخ على الاحياء الجنوبية في كابل. وقتل احد الاطفال في انفجار صاروخ في الشارع حيث كان يلهو. وذكر بعض الشهود ومصادر طبية ان الاطفال الثلاثة الاخيرين ماتوا متأثرين بجراوحهم في المستشفى.

ورفعت عملية القصف الاخيرة في عام 1995 حصيلة المعارك في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى 72 قتيلا و200 جريح على الاقل. وقد جاء هذا القصف بعيد غارة جوية شنتها القوات الحكومية على مواقع لحركة طالبان في جنوب كابل كما افاد الشهود.

### استسلام الثوار في بلدة ليبيرية

منروفيا - وكالات الانباء: قال موظفو اغاثة ان عشرات من الثوار الذين يقاتلون قوات حفظ السلام في بلدة توبمانبورج في غرب ليبيريا بدأوا في الاستسلام امس. وقال الموظفون لدى عودتهم من منطقة القتال ان مجموعات من الثوار من ميليشيا الجنرال روزفلت جونسون سلمت نفسها عند مواقع قوات حفظ السلام بأسلحتها ملوحة بأعلام بيضاء. وقال موظف اغاثة ان قرار الاستسلام جاء بعد استعادة قوات حفظ السلام التابعة لغرب افريقيا كل البلدة، الليلة قبل الماضية.

### تفاؤل بالسلام في سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: قالت رئيسة سري لانكا تشاندريكا كمارتونجا امس ان حكومتها «ستتخذ كل الخطوات الممكنة لوقف الحرب مع ثوار التاميل خلال عام». وقالت رئيسة سري لانكا التي اقترحت اتفاق سلام شامل مع جبهة نمور تحرير تاميل ايلام ان مقترحاتها ستطرح رسميا في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الحالي. وقال قادة التاميل الذين التقوا مع رئيسة سري لانكا الشهر الماضي انهم ينتظرون ان تقدم الحكومة مقترحاتها في شكل قانوني في منتصف الشهر الحالي.

### الإفراج عن مساعد آخر لإبيولا

لاجوس - وكالات الانباء: قالت صحف نيجيرية امس ان سلطات البلاد العسكرية افرجت عن مساعد كبير لمسعود ابيولا الفائز غير المعلن في انتخابات الرئاسة الملغية عام 1993 والذي يطالب برئاسة البلاد.

وقالت انه تم الافراج يوم السبت عن ايبولا اينتجي - ايلي المحتجز منذ 17 شهرا بدون محاكمة في مدينة كادونا الشمالية وان من المتوقع ان يعود الى منزله في لاجوس غدا.

واينتجي - ايلي هو ثالث مساعد لابيولا يفرج عنه منذ تكثيف الضغوط في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على الحكومة للافراج عن المعتقلين السياسيين بعد اعدام تسعة نشطين من المدافعين عن حقوق الانسان. وقالت صحيفة «بنش» المستقلة ان اينتج - ايلي قال للصحافيين في كادونا انه لا يشعر بالاسف للدور الذي قام به.

# بوريس يلتسين يعد الروس بحياة أفضل في العام الجديد

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وعد الرئيس الروسي بوريس يلتسين شعبه في كلمة وجهها الليلة قبل الماضية في ختام عام صعب عانى فيه الكثير من الروس، بأن مستوى المعيشة سيبدأ في الارتفاع في عام 1996.

كما وعد يلتسين في كلمته التي انبعث عبر شاشات التلفزيون بأن يتصدى «لكل من تسول له نفسه اساءة استغلال الاموال المخصصة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية». وحذر اعضاء الحكومة من انه اذا لم يبداوا في دفع المتأخرات من الرواتب ومعاشات التقاعد فسيكون عليهم ان يتخلوا عن مناصبهم.

وقال يلتسين الذي عاد الى الكرملين قبل يومين فقط بعد ان تعافى من نوبة قلبية خفيفة المت به في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان «المهمة الاولى في عام 1996 هي ان يبدأ اولئك الذين يعيشون اليوم في فقر في التمتع بحياة افضل».

وقال في كلمته التي تجيء بعد اسبوعين من تحقيق خصومه الشيوعيين مكاسب كبيرة في الانتخابات البرلمانية التي اجريت في 17 ديسمبر (كانون الاول) مستغلين السخط المتفشي بالبلاد على الاصلاحات الاقتصادية ان الامور مع ذلك في تحسن.

وقال: «الحياة صعبة ولكن التحول الى الافضل من الممكن رؤيته بالفعل بفضل جهودكم وشعوركم الطيب وضبط النفس ويمكن ايجاد الظروف التي تتيح لمستويات المعيشة ان تبدأ في الارتفاع في العام الجديد».

وقال يلتسين الذي لم يعلن بعد ما اذا كان سيرشح نفسه لمعركة انتخابات الرئاسة في يونيو (حزيران) المقبل ان تدني الانتاج قد توقف تقريبا في عام 1995 وان هناك نجاحا في المعركة ضد التضخم.

وقد تمكنت الحكومة من خفض المعدل الشهري للتضخم من 18 في المائة في يناير (كانون الثاني) 1995 الى اقل من 4 في المائة في ديسمبر المنصرم. لكن التضخم الذي استشرى خلال السنوات الاولى منذ بدء العمل بالاصلاحات عام 1992 ادى الى تآكل المدخرات والرواتب ومعاشات التقاعد مما دفع بالملايين من الروس الى حافة الفقر.

وقال يلتسين ان اهم خطوة في المعركة ضد الفقر هي «تشديد العقوبات على من يسيئون من العاملين بالدوائر المالية استغلال الاموال المخصصة للبرامج الاجتماعية وغيرها».

وقال: «هذه ببساطة سرقة. بضعة مديرين على مختلف المستويات ورؤساء شركات بنوك وما الى ذلك هم الذين يفعلون ذلك اليوم. واقول بصراحة لن يكون هناك سلام لكل هؤلاء الناس في العام الجديد وليس لهم ان يتوقعوا ذلك».

وقال الرئيس البالغ من العمر 64 عاما انه بدءا من يناير «يتعين على الحكومة ان تبدأ في دفع المتأخرات من الرواتب والمعاشات، ومن لا يستطيعون تنظيم هذا الامر عليهم ان يستقيلوا».

# معسكر عمل سوفياتي يثير ذكريات مخيفة في قزقستان

دولينكا (قزقستان) - ر: المبنى يبدو مثل دار لأحد علية القوم جار عليه الزمن. فقد تساقط طلاؤه وتشققت جدرانه ووقف كئيبا ينعى من بناه.

وعند الاقتراب من المبنى بواجهته ذات الاعمدة التي تطل على بستان يعاني من الاهمال واكتسى بطبقة من الجليد يصعب تخيل انه كان مقرا لقيادة معسكرات العمل الرهيبة في قزقستان في العهد السوفياتي او ما يسمى «كارلاج».

قال ضابط شاب في الجيش تطوع للعمل كدليل: «اترى هذه الشرفة؟ انها المكان الذي كان يستريح فيه قائد المعسكرات ويدخن. يريدون تحويل المبنى الى مصحة». وعلى مسافة قصيرة يوجد سجن شيد حديثا للمجرمين العاديين ولم يحصل الحراس والمسؤولون فيه على مرتباتهم منذ يونيو (حزيران). ويصطف اقارب المسجونين امام باب السجن ليرسلوا ادوية واغذية واغطية للنزلاء.

ويحيط بالسجن سياج من الاسلاك الشائكة. اما معسكرات العمل القديمة فكانت مقامة في الخلاء لأن السجناء لم يكونوا يستطيعون الهرب والبقاء على قيد الحياة في براري الاستبس الجليدية.

ويرأس ضابط الميليشيا الكولونيل جورتسكي ادارة الاعلام بوزارة الداخلية الاقليمية ومن مهامه الكثيرة الاشراف على ارشيف ضخم عن الكارلاج. وقال انه كان يعيش في منطقة كاراجاندا حوالي مليون نسمة «ولا استطيع التحديد بالضبط ولكن اكثر من 70 في المائة منهم كانوا ضحايا قمع سياسي».

وقال ان معسكرات السخرة في قزقستان السوفياتية بدأت تتسع في نهاية العشرينات ثم وضعت تحت قيادة شرطة ستالين السرية الرهيبة بعد عشر سنوات. وحفر مسجونون سياسيون من اقليات عرقية من المان وشيشان وتتار مناجم الفحم في كاراجاندا في الحرب العالمية الثانية. ولا يزال احفادهم يعملون فيها. وبعد الحرب العالمية الثانية انشئت عدة معسكرات عمل اخرى تمتد مسافة 500 كيلومتر في اقليم الاستبس من جسكاسجان الى سياسك. ومن اشهر سجناء هذه المعسكرات الكاتب الكسندر سولجنستين الذي وصف في كتابه «ارخبيل الجولاج» هول الحكم عليه الذي نطق به القاضي قائلا: «كاتورجا» اي معسكرات العمل.

قال سولجنستين: «جلجل صوت القاضي بالحكم كما لو كان صليل مقصلة. هذه العقوبة تطيح رقبة المتهم وهو ما زال في قاعة المحكمة وتقتل اي بصيص امل في حياته. كلمة كاتورجا مرعبة لدرجة ان المسجونين يعتقدون انه حكم الجلاد».

ويحكي مسنون عن اهوال معسكرات العمل في كاراجاندا. ويقول ايماليان ميخائيل شوك وهو اوكراني في السبعين امضى 10 سنوات في هذه المعسكرات وكان محظوظا انه خرج على قيد الحياة: «عندما نشبت الحرب رحبنا بها. ولكننا اكتشفنا ان الفاشيين اغتصبوا السلطة. كان طبيعيا ان نحمل السلاح. ولكنهم اتهمونا بعد الحرب بالعمل مع الالمان. اعدموا بعضنا وعذبوا البعض الآخر وارسلوا 150 الف اوكراني الى معسكرات العمل. كانت فترة رهيبة. قتلوا وعذبوا نزلاء لترويعنا».

والآن يعاني ميخائيل شوك شظف العيش وقد التهم التضخم كل مدخراته. ولا توجد احصائيات عن عدد ضحايا الكارلاج، لكن الارشيف يشير الى ان 40 مسجونا اعدموا في يوم واحد.

# سكالفارو يدعو لإصلاحات دستورية

روما - وكالات الانباء: اوضح الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو انه يعارض الدعوة لإجراء انتخابات عامة مبكرة، ودعا زعماء الاحزاب السياسية في البلاد بدلا من ذلك الى العمل سويا لوضع دستور جديد.

وفي كلمة وجهها الى الشعب بمناسبة حلول العام الجديد بعد يوم واحد من عرض رئيس الوزراء لامبرتو ديني تقديم استقالته حث سكالفارو النخبة السياسية بالبلاد الى تنحية صراعاتهم الحزبية جانبا.

وقال: «عليكم ان تتعلموا كيف ترتقوا فوق السياسة. هذا امر لا بد منه اذا اردنا ان نسرع الخطى على الطريق نحو حياة ديمقراطية عادية».

وقد رفض سكالفارو امس الأول استقالة ديني وابلغه ان يتوجه بالامر الى البرلمان لاستصدار قرار بشأن مستقبل ايطاليا السياسي.

وكانت استقالة حكومة ديني المؤلفة من اداريين متخصصين امرا متوقعا منذ امد بعيد، لكن كتلتي يمين الوسط ويسار الوسط في البلاد تبدوان اشد حيرة بشأن الخطوة التالية.

وحث الرئيس الكتلتين على مواصلة الجولة الحالية من المحادثات التي يقودها رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلوسكوني لمعرفة ما ان كانت هناك ارادة حقيقية لتشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال: «لا تكلوا ابدا من الحديث حتى اذا لم تصلوا احيانا الى الهدف المرغوب». واضاف: «في اول يناير (كانون الثاني) 1998 سيمر 50 عاما على دستورنا الحالي. وسيكون شيئا عظيما لو اثمرت في هذا التاريخ الاصلاحات الدستورية التي تحدثت عنها في خطاب تنصيبي قبل ثلاث سنوات».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

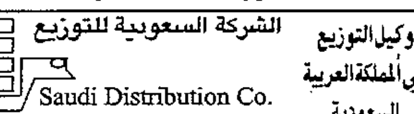
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143، 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.






وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707

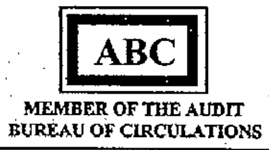
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
لندن ستاالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التجارية المصطفية ش.م.ل ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار




MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتلبية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

# إشراقات العام الجديد مؤشرات للسلام المنتظر

**محمد الحسن أحمد**

انتهى عام 1995 بالكثير من الارهاصات التي تسطع باشراقات تبشر بأن العام الجديد قد يكون عام السلام المنتظر والانطلاقة نحو رسم صورة جيدة لعالم جديد افضل نستشرف به العقد الأول من القرن القادم.. ففي نهايات العام الذي انصرم وضعت حرب البلقان التي تواصلت بشراسة وبشاعة لمدى اربع سنوات اوزارها، وهي باختصار كانت واحدة من أبشع حروب القرن، وفي نهايات العام تسارعت اجراءات تسليم الاسرائيليين المناطق الفلسطينية للسلطة الفلسطينية بأكثر مما كان متصوراً، بعد ان كان الابطاء والمراوغة والحجج الواهية هي السمة الغالبة على سلوك وتصرفات الاسرائيليين في مبدأ تنفيذ الاتفاقات. وشهد العام عموماً اتفاقات اسرائيلية أردنية باتجاه السلام تصورها البعض بأنها قطعت اشواطاً اكثر مما ينبغي حتى شبهت خطواتها المتسارعة بالركض حيناً وبالهرولة احياناً اخرى، بل وعلى ذات الدرب فان دولاً عربية غير معنية مباشرة بمقايضة الأرض بالسلام التمست علاقات على نحو ما مع اسرائيل!

واذا جاز تشبيه الهرولة والركض من بعض الدول العربية نحو التصالح مع اسرائيل، فان نظرة اكثر اتزاناً او حياداً يمكن ان تلمح ركضاً مماثلاً او مشابهاً من اسرائيل باتجاه الاسراع في الوصول الى نهاية الشوط نحو الحلول السلمية، ومن أبرز آيات الركض الاسرائيلي الخطى المتسارعة في تسليم معظم المناطق الفلسطينية للسلطة الفلسطينية دون اختلاق عقبات واهية بل بتخطي عقبات قد يصح انها كانت على درجة ما من المعقولية. ثم كانت خاتمة المطاف ومسك ختام العام، المفاوضات التي ترعاها الآن الولايات المتحدة الاميركية بين سورية واسرائيل في منتجع «واي بلانتيشن» في ولاية ميريلاند والتي حرصت كل الأطراف على وصفها بالايجابية وبأنها تحرز تقدماً وانها سوف تتواصل الاسبوع القادم وان اسرائيل ستعيد الجولان الى سورية مقابل السلام.

ولعل أقوى الايماءات في هذا الشأن التصريحات التي صدرت من عدد من المسؤولين الإسرائيليين وعلى رأسهم رئيس الوزراء شمعون بيريز، بل ان ما هو اقوى من التصريحات القرار الذي استصدرته الحكومة من الكنيست وهو يتجاوز قراراً سابقاً يحول بين الحكومة وبين الاعتراف بتسليم الجولان ما لم تستفت الشعب على ذلك الارجاء!

وفي المقابل ايضا التصريحات السورية التي امتدح فيها الرئيس حافظ الأسد شمعون بيريز، من نوع «رب ضارة نافعة» عند تعليقه المتوازن لما اغتيل رابين ثم توالت التصريحات التي تتحدث عن التقدم الايجابي وما الى ذلك بل ان وزير الخارجية السوري صرح للصحفيين على هامش اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق «انه لا يمكن لسورية ان تتنبأ بنتائج المفاوضات الآن الا انها متفائلة». لكن رغم هذا التفاؤل فلا احد يتوقع ان يتوصل الطرفان في تلك الجولة وربما الجولة التي تليها الى الانجاز المنشود بيد ان الكل يتوقع ان تلك المفاوضات ستقود فعلاً الى اتفاق سلام في هذا العام. واذا صح هذا الافتراض وهو الافتراض المرجح فان هذا العام سيكون معلماً بارزاً في تاريخ القرن العشرين لأنه سيكون بحق خاتمة لحرب هي أطول حروبه لأنها تجاوزت في اشتعالها واستمراريتها اكثر من خمسين عاماً على وجه التحديد، وهي، نسبة، تتجاوز نصف القرن الذي نحن نتأهب لوداعه بأمل ان نكون بالفعل قد وضعنا نهاية لأسوأ واطول حروبه تواصلاً في العقود والتعقيد!

ومما لا شك فيه ان قوى التطرف اليهودي كانت من أهم العناصر التي دفعت القوى الداعية للسلم في اسرائيل سواء عن قناعة او استحياء او بين بين الى الجرأة في التوجه، بتردد اقل نحو مسالك السلام، واعتقد بدون أدنى شكوك ان اغتيال رابين بواسطة الارهابيين الصهاينة كانت ردة فعله اقوى باتجاه السلام في اوساط الدولة والشعب الاسرائيلي فضلاً عن ان بيريز كان بالأساس اقل تحفظاً نحو السلام من رابين مع سورية وجاء مقتل رابين ليرفع درجات المواجهة بين المتطرفين الصهاينة والمعتدلين الاسرائيليين اذا جاز التعبير الى أقصى درجات المواجهة وليمنح بيريز فرصة نادرة لتصدر الزعامة التي انتزعها رابين منه مرة وليستغل المشاعر الشعبية التي فاضت غضباً ضد انصار التطرف الذين اغتالوا رابين فيتجه بصورة اكثر تحرراً من سلفه ولكي يحقق اكبر الانجازات التي سيحفظها له القرن العشرون.

واذا كان التطرف على الجانب اليهودي قد ساهم في اعتدال الجانب الاسرائيلي في التوجه بدون توجس نحو السلام وسط مسالك السخط الذي عبرت عنه الغالبية العظمى من مواطني اسرائيل فان التطرف على الجانب العربي والفلسطيني بصفة أخص قد خبا وهجه، لأن السلطة الفلسطينية كلما تسلمت بضع كيلو مترات من الأرض الفلسطينية استقبلها سكان تلك البقعة بمظاهرات الفرح والابتهاج وبالاعلان المتكرر ان هذه البقعة قد تحررت والى الأبد من الاستعمار الاسرائيلي.

من غير أدنى شك ان اغتيال اسحاق رابين قد أضعف كتلة ليكود المتطرفة الى درجة حاولت ان تتنصل فيها من تشجيع ودعم الارهاب بل واكثر من ذلك الى التراجع او التملص من ترشيح رئيسها رئيساً بديلاً لرئيس الوزراء رابين في ساحة البرلمان في وجه ترشيح بيريز! ولا شك ان هذا الانحسار في الدائرة الشيطانية الارهابية اليهودية قد قابله في الطرف الآخر ذات الانحسار، بل وأكثر.

لقد كانت المنظمات الفلسطينية المتطرفة تعتبر اتفاقات اوسلو ومدريد مؤامرات وخيانات واستسلام الى آخر ما ورد في قاموس الأوصاف المهينة، لكن تلك المنظمات رأت ولمست وعايشت كم كان الفلسطينيون يسعدون عندما تتسلم السلطة الفلسطينية واحدة من البلاد او المدن او حتى القرى التي كانت لهم، وان تلك السعادة قد انقلبت الى تعاسة وربكة لدى تلك الأوساط المتطرفة ولذلك فانها انقسمت على نفسها بين راغب في دراسة تلك الظاهرة الانحسارية والتكيف معها كيفما كان الحال وبين رافض لتغيير الخط المرسوم!

في كل الأحوال ان تلك الدراسات او المداولات اذا صح التعبير لم تنقل الجميع الى رؤية موحدة سواء كانت في هذا الجانب او ذاك وانما شتت رؤاهم وزادت تمزقهم، لكن أفضل ما يكن استخلاصه ان التطرف على الجانب الفلسطيني ايضا هو الآخر قد حجمته الظروف بل وسادت أوساطه انقسامات متعددة وخفت الى حد كبير درجات المواجهات وان لم يصل الأمر بعد الى المصالحات برغم دنو اجل الانتخابات.

وفي الجزائر جرت الانتخابات الرئاسية في نهايات العام ايضاً وكانت معلماً بارزاً في رفض الارهاب والتوجه نحو الديمقراطية بالكثير من الرضاء والثقة في وضع حد للارهاب وسيشهد هذا العام الانتخابات البرلمانية النزيهة التي تضع الجميع في مواعينهم السياسية مما يجعل الجزائر تتجه نحو البناء الاقتصادي وتجفيف كل منابع الارهاب. ويبقى اللغز الكبير في عالمنا العربي هو ما يخبئه العام الجديد لشعب العراق وأوضاع الحكم فيه بعد ان اصبحت التوازنات الدولية تتكيف مع تحنيط العراق وابعاده عن لعب اي دور في المنطقة طالما يتحكم بشأنه صدام مع الاصرار على تجويع وارهاب الشعب.. في كل الأحوال لا يسعنا الا ان نتمنى ان يشهد هذا العام تبدلاً حقيقياً في حياة وحكم العراق وان يعود الى امته العربية من هذه الغربة القسرية التي فرضها الطاغية الذي بدد معظم ثروات العرب ومقدراتهم في حروبه التي لم تنقطع وكان آخرها اجتياحه للكويت.

لقد أخذ الكثيرون يتحدثون هذه الأيام عن ضرورة بقاء العراق موحداً بعد نهاية صدام وآخرون يتحدثون عن الفدرالية ولعل آخر المتحدثين قبل أيام كان الملك حسين حيث قال: «العراق مقسم عملياً والفدرالية اقتراح لتوحيده.. ووصف الآخرين بأنهم يبحثون عن دور اقليمي» وحتى ايران دخلت على الخط وقالت انها ترفض الفدرالية لحكم العراق!. وبين هؤلاء واولئك وحكم الطاغية فان شعب العراق تزداد معاناته ويفقد طعم ومعنى الحياة، خاصة ان جبهات معارضته هي الأخرى تعاني من شرور الانقسامات والخلافات التي لا ترقى الى حجم المأساة التي يعيشها شعب العراق.

مهما يكن من أمر فان غاية المنى ان يشهد هذا العام انفراجاً حقيقياً ينقل شعب العراق من هذه التعاسة التي يعيشها. لقد أتى الحديث عن عالمنا العربي على معظم هذا المقال بينما الفكرة بالأساس هي استشراف مؤشرات السلام في العالم، ولذلك فاننا سنطوف حول العالم طوافاً سريعاً ملتمسين بؤر الحروب وفرص السلام.

ان أول ما يتبادر الى الذهن الحرب الروسية الشيشانية وهي في ظل المتغيرات التي تشهدها روسيا والخسائر التي نجمت عنها والعجز الروسي عن حسمها بقوة السلاح فهي مرشحة للانطفاء تماماً في ضوء اتفاقات يجري البحث حول افضلها، كما ان الحرب التي ظل يقودها الجيش الايرلندي السري ضد بريطانيا هي الأخرى مرشحة لنهاية سعيدة بعد صراع دام دام اكثر من ثلاثين عاماً قبل حلول الانتخابات البرلمانية البريطانية العام القادم.

ومن الملاحظ ان هذا العام سيكون عام الانتخابات على اكثر من صعيد دولي فهناك الانتخابات الرئاسية الاميركية والروسية والانتخابات البرلمانية الاسرائيلية وكلها لا تخلو من رهان على برامج في طليعتها السلام، بل انها انتخابات تكمل عقد القرن بمنطلقاتها وتوجهاتها.

وتبقى القارة السمراء وحدها هي التي يصعب التنبؤ بحصتها من السلام في هذا العام، فحرب الصومال ما زال باروناتها يشدون أوتارها من حين الى حين وما زالوا يرفضون مبدأ الاحتكام الى الشعب. وحرب الابادة في رواندا وبروندي التي بلغت قمة مأساة القرن العشرين العام الماضي ما تزال امكانية اشتعالها في اي وقت متوافرة بكل المقاييس. وحرب جنوب السودان افلست البلاد وتوشك ان تفكك اوصال السودان واتفاقية السلام في موزمبيق ما تزال هشة. ونيجيريا من اكبر البلاد الأفريقية واغناها تئن من وطأة حكم عسكري فاسد وباطش. ونزاعات الحدود تنهش في اوصال القارة وليس آخرها الصراع الذي تفجر اخيراً بين اريتريا واليمن.. وحدها جنوب افريقيا التي ظلت علامة مضيئة في سماء افريقيا وحدة واقتصاداً وسياسة، ومن المتوقع لها ان تلعب دوراً اكثر نفوذاً وتأثيراً في القارة السمراء هذا العام.

لقد رجحنا كفة السلام هذا العام خاصة سلام الشرق الأوسط وهو سيكون المفتاح الحقيقي لكثير من تطورات ومستجدات هذا العام ويبقى هناك الكثير مما لم نتعرض له في هذا الاستعراض مثل المنظمات الدولية والاقليمية والنمور الآسيوية ومسار ومستقبل الوحدة الأوروبية وروسيا بعد الانتخابات الرئاسية. وكل هذه الأمور تستحق ان تفرد لها سلسلة من التنبؤات في ضوء المعطيات والمؤشرات والارهاصات التي صاحبت مقدمات هذا العام... هذا العام الذي نتفاءل كثيراً بانه سيكون عاماً خيراً ومؤثراً في مستقبل العالم.

# اجتماع في طهران

**أمير طاهري**

● الجماعات المتشددة التي تدعمها إيران سوف تطرح عدداً من الاسئلة الصعبة خلال الأيام القليلة القادمة

يلتئم خلال الأيام القادمة شمل العشرات من الحركيين الاسلاميين من نحو دزينتين من البلدان في العاصمة الايرانية، طهران، للمشاركة في ما اصبح بمنزلة الحج السياسي كل عام.

وستقام مراسيم خاصة عند ضريح الراحل روح الله الخميني، الملا الحركي الذي يجله اتباعه ومريدوه بوصفه مرشداً روحيا وسياسيا. وستنطلق ايضا خطابات نارية، كما سترتفع قبضات محكمة، وشعارات مسجوعة، منغمة، تنطلق من حناجر لا هم لها سوى الزعيق، هذا علاوة على صدور قرارات جادة تهدد بالتحرك وبذل الغالي والنفيس. ولكن ذلك كله سيخلو، على اي حال، من الاحساس بالقناعة واليقين، فثمة احساس عام بأن الخمينية تجاوزت ذورتها وباتت على المنحدر، زاهية الماضي، عديمة المستقبل.

ان السجال حول النهج المقبل الذي يتعين على ايران ان تسلكه دائر منذ قرابة 16 عاما، ولعله سيظل يدور لسنوات مقبلة، غير ان الجديد في ذلك الآن هو استشراء الاحساس بأن منهب الخميني فقد الكثير من بريقه الأول.

ويرجع ذلك، في جانب منه، الى تنامي صعوبات ايران المالية مما يمنعها عن ابداء السخاء الذي اعتادته مع المنظمات الحركية التي تدعي السير على «نهج الخميني» أياً كان معنى هذا الادعاء، غير ان الأسباب الجوهرية لنكوص الخمينية هي اسباب سياسية بلا مراء.

فلقد فشلت في خلق «المجتمع المثالي» الموعود في ايران، بدلا من ذلك انزلت بالبلاد ازمة اقتصادية خانقة مستديمة أدت الى خفض مستويات المعيشة الى النصف، فيما تنامت اعداد الأسر الفقيرة الى اربعة امثال ما كانت عليه خلال عقد من السنين.

وان قيام السلطات باطلاق النار على المتظاهرين لسحق عدد من التمردات الشعبية في اكثر من دزينة من المدن الايرانية خلال العام الفائت، يبين ان الخمينية، كايديولوجيا للدولة، ضعيفة، تصف موقفا دفاعيا داخل ايران. بل ان بعض اشد انصارها السابقين، بما فيهم كبار الوزراء زمن الخميني، الرجال الذين قادوا ما يدعى «ثورته الثقافية الاسلامية» قد انتقلوا الى المعارضة. وهم يدعون جميعا الى الغاء ما يسمى نظام «ولاية الفقيه»، الذي زعم الخميني في ظله ان مسلمي العالم هم في اغلبهم «مستضعفون» وبالتالي بحاجة الى «قائم» يتولى «الولاية» لأمرهم.

ان مفهوم «ولاية الفقيه» لم يحظ قط بالاجماع حتى في ايران، إذ واصلت الاغلبية الساحقة من السكان باختيار مراجعها الدينية معتبرة الخميني زعيما سياسيا يمكن للمرء ان يحبه او يبغضه لاعتبارات سياسية صرفة. ولا حاجة للقول ان غالبية علماء الدين الايرانيين رفضت مفهوم «ولاية الفقيه»، واعتبرت ذلك «بدعة» من جانب الخميني. لكن المفهوم استخدم كشعار ايديولوجي لمختلف الحركات الخمينية في ارجاء العالم كله، لكنه لم يفلح في اي مكان.

وأدت محاولات فرض منهب «ولاية الفقيه»، الى احداث انقسامات حتى في صفوف ابناء الشيعة في مختلف البلدان. ففي لبنان رفضت منظمة امل هذا المذهب منذ البداية، مما أثار مواجهات مكشوفة مع طهران. وتصرف حزب الله باحتراس اكبر، ساعيا الى تجنب الموضوع الى اطول مدة ممكنة. ولكن الأشهر الأخيرة شهدت على أي حال تحرك معظم كبار علماء الدين الشيعة في لبنان لرفض مذهب «ولاية الفقيه» علناً.

وحصلت تطورات مماثلة في كل من باكستان وافغانستان، حيث يشكل انصار منهب «ولاية الفقيه» اقلية صغيرة، معزولة، حتى وسط المحتشدات الشيعية. اما اذربيجان التي يشكل فيها الشيعة الاكثرية، شأن ايران والعراق، فقد مضت أبعد من ذلك بوضع دستور يحظر خلط الدين بالسياسة.

ومنيت الخمينية بنكسة اخرى في الجزائر، فمن المعروف جيدا ان طهران حاولت ان تضع الحركة الاسلامية الجزائرية تحت جناحها بان تقدم لها الأسلحة والدعم المالي. ولم تنجذب الى اغراء هذا العرض سوى مجموعات صغيرة، معزولة، معظمها في المنفى، وبالطبع فان الانجذاب لم يحصل لسواد عيون «ولاية الفقيه»، قطعاً.

وبعد خمس سنوات من الجهود الحثيثة في السودان فشلت ايران في تحويل هذا البلد الى تابع ايديولوجي يدور في فلكها. وفي البوسنة آلت جهود نشر منهب «ولاية الفقيه» الى الفشل بل انها ولدت رد فعل مناوئا للملالي الايرانيين، مما ادى لاحقا الى طرد حوالي 3000 موظف ايراني، بمن فيهم حراس الثورة ومبعوثون للدعاية.

وبعد قرابة 17 عاما، لا يوجد بلد اسلامي واحد يتبنى اطروحة «ولاية الفقيه» على مثال ايران.

على هذه الخلفية يمكن لبعض المشاركين في اجتماع طهران خلال هذا الشهر ان يقرروا مراجعة استراتيجياتهم وتحالفاتهم. ان بعض المجموعات المدعوة لا تزيد عن توابع صغيرة للمخابرات واجهزة الاعلام والدعاية الايرانية. لكن ثمة مجموعات اخرى تتمتع بقاعدة شعبية واسعة في بلدانها.

ويمكن ان ندرج في هذه الفئة الأخيرة حزب الله اللبناني الذي حقق مكانته كحركة شعبية تمثل قطاعا هاما من الطائفة الشيعية في لبنان. وان قادة هذا الحزب سيأخذون الوضع الحقيقي في ايران والمنطقة كلها، ولسوف يطرحون عددا من الاسئلة، منها: ما العمل لو عمدت سورية ولبنان الى التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل؟ وما العمل لو تخلت ايران نفسها عن منهب «ولاية الفقيه» لكي تتجاوب مع تعطش شعبها بالذات الى الحرية والعدالة؟

وتتمتع الأحزاب الشيعية العراقية بمساندة سياسية جماهيرية في بلداتها. ولسوف يتعين عليها هي الأخرى ان تطرح الكثير من الاسئلة الصعبة. ومن ابرز هذه الاسئلة: هل يتوجب على الأحزاب الشيعية العراقية ان تساهم في اطالة أمد حياة نظام حكم صدام حسين بإخافة بقية العالم من آفاق هيمنة ملالي الخميني على العراق؟ الا يتوجب عليهم ان يشجبوا منهب «ولاية الفقيه» علنا، وان يعلنوها بوضوح قائلين انهم ليسوا «مستضعفين» ولا يحتاجون الى «ولي» او الى «قائم»؟

ومن المرجح ايضا ان يتملك الأحزاب الشيعية الافغانية مزاج مماثل للمراجعة. ومن المحتمل ان يتذكروا العلاقات الوثيقة التي قامت بين الملالي ونظام حكم كابل باسم «النضال المشترك» ضد «الشيطان الأميركي الاكبر». ولا بد من ان تأخذ هذه الأحزاب بنظر الاعتبار تحالف ايران الحالي مع روسيا والهند الذي يمعن في شق صفوف الشيعة في افغانستان ويساعد الجماعات الحركية المناوئة للشيعة.

غير ان السؤال الأساسي الذي يتوجب على المجتمعين في طهران ان يسألوه لأنفسهم هو سؤال اكثر استقامة وصراحة: ما هي الفرصة الحقيقية الواقعية في ان يتبنى قرابة 1.2 مليار مسلم في العالم مذهب الخميني، ويخضع لملالي ايران باعتبارهم «اولياء الأمر»؟

لقد قادت الخمينية العديد من الحركات الاسلامية في العديد من البلدان الى مأزق سياسي وايديولوجي، مانعة اياها من بلورة استراتيجيات واقعية تعينها على الخروج من عزلتها الخانقة.

---

**الى الشرق الأوسط**
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

## الأحلام لا تتحقق دائما

● من عبد العزيز محمد النمكاني
جدة:

قرأت في العدد رقم 6224 بتاريخ 1995/12/13 من «الشرق الأوسط» موضوع رضا لاري بعنوان «آفاق العقل العربي»، وذكر فيه «العروبة مرتبطة بالاختلاف فاذا لم يختلف العرب اصبحوا غير عرب».

واضيف على ذلك: اذا لم تفرق الدول العظمى بيننا لما سادت «فرق تسد» وهذه هي القاعدة والمنهج في السياسة الغربية تجاه العرب، والاسباب والمصالح كثيرة يصعب حصرها. علما اننا لا نحتاج الى هذا النوع من السياسة لأن الاختلاف من العلامات المسجلة لنا وحقوقها محفوظة لنا لا يمكن الاعتداء عليها!

وللزيادة في الاطمئنان فإن الدول العظمى تعمل ما تريد مما يزيد في هذه الفرقة حفاظا على تنفيذ سياستها تجاهنا، فلا عجب ان نصل الى ما نحن فيه من فرقة.

ولا تستغرب المباحثات الثنائية مع اسرائيل والسبب بسيط وواضح، اننا لم نجتمع اصلا، ولا تستطيع اسرائيل ان تفرض المباحثات الثنائية لولا اننا مقتنعون تمام الاقتناع انه لا مجال لان نتحد، ولو كان هناك بصيص من الامل لتحقق خلال الفترة الزمنية الطويلة التي سبقت الذهاب الى مدريد.

اما عن طبقة المثقفين بلا مواقفه التي تتكاثر، فالمال والسلطة ليسا السببان الوحيدان، بل هناك اسباب اهم وهي مواقف وردود افعال بعض الدول العربية تجاه ظروف سياسية معينة تجعلك تقف حائرا.

لم تعد العروبة ولا القومية ولا الانتماء من الشعارات المؤثرة، واصبحت كلمات مبتذلة في ظل التصرفات السياسية لبعض الحكومات العربية مما ادى ببعض المثقفين العرب للوقوف مشدوهين امامها، ولعدم وجود تفسير منطقي لهذه التصرفات وتباين الاختلاف في ردود الفعل والتصرف بين بعض الحكومات العربية ادى الى تكاثر هؤلاء والنظر الى مصالحهم الشخصية بغض النظر ان كانت هذه المصالح نافعة او ضارة بالمصالح القومية العليا لبلادهم.

ولا اعتقد ان طبقة المثقفين بلا مواقف سيكون لها وجود لو كان هناك توجه عربي مشترك نحو وحدة عربية حقيقية وليست مجرد شعارات عفا عليها الزمن.

اما من ناحية قبول العرب بالحكم الذاتي الفلسطيني، فالمعني اولا واخيرا بهذا القبول هم الفلسطينيون وحدهم بسبب معرفتهم بمذاق الاحتلال اكثر من غيرهم وقد ارتضوا ذلك وان كان ليس بالاجماع.

فبعد 48 سنة من الاحتلال والتشرد في ارجاء العالم نقول اننا استعجلنا في قبول التفاوض؟ كم من عائلة فلسطينية تيتمت وترملت واعدمت من الكبير الى الصغير بدون رحمة؟ وكم من طفل ولد خلال هذه الفترة وترعرع حتى اصبح رجلا ولم يتبق من عمره اكثر من ما مضى وقضيته لم تحل؟ وعندما لاحت في الافق بوادر انفراج لهذه القضية نقول لا!

فالغريق يمسك بقشة علها تنجده، وهذا من منطلق واقعي وليس استسلاميا للظروف والمتغيرات السياسية في العالم.

ولا ننسى موقف الدول العربية من مصر عند توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل، واين نحن منها الآن.

فالعقل العربي يجب ان يفيق ويعي ان السلام لا يعني استعادة كامل الحقوق العربية، واذا كنا سنستمر في الحلم باستعادتها كاملة فهناك حقيقة ثابتة لا يختلف عليها اثنان وهي «ان الاحلام لا تتحقق دائما».

## محنة لغة الضاد

● من زينة صالح الشهراني ـ
خميس مشيط ـ السعودية:

تعقيبا على ما ورد في «الشرق الأوسط» بتاريخ 95/12/12، وفي صفحة قضايا تحت عنوان «التركة البربرية»، اقول ان هذه الدعوة وامثالها نوع من التخريب الثقافي وهدم للحضارة الاسلامية، فلا يمكن ان نتصور كيف تفكر امة من الامم بالتخلي عن لغتها وهي اساس ثقافتها وحضارتها من اجل افكار المقصود منها التخريب ليس الا.

ان اللغة العربية منذ انحدار الحضارة العربية الإسلامية وهي تتعرض لهجمات عديدة نظرا لان هذه اللغة هي لغة القرآن الكريم الذي هو الاساس الذي قامت عليه الحضارة الاسلامية والتي شملت جميع ارجاء العالم الاسلامي وانتقل تأثيرها الى اوروبا عبر بلاد الاندلس والحروب الصليبية.

ومن تلك الهجمات على سبيل المثال انه في بلاد الاندلس عندما اصبحت اللغة العربية لغة العلم والثقافة وانجذب اليها المستعربون الاسبان فاخذوا يتغنون بها وبجمالها وعملوا على دراسة العلوم المختلفة باللغة العربية وانضموا الى جامعة قرطبة، لكن هذا الامر لم يعجب الكنيسة فعمل بعض القساوسة على تنظيم اشعار باللغة الاسبانية على وزن وقافية الشعر العربي لكن هذه المحاولات كانت فاشلة لأنها لم تثن المستعربين عن اكمال مشوارهم حتى عندما بدأت الكنيسة في اسبانيا بمحاربة اللغة العربية علانية.

وشيء طبيعي انه عندما نتحدث عن الحضارة الاسلامية لا بد وان نقرنها بالحديث عن اللغة العربية. صحيح ان هذه الحضارة لم تبنى على اكتاف العرب وحدهم وانما شارك في بنائها الفرس والاتراك وغيرهم من الشعوب التي دخلت في الاسلام لكن جميع هذه الشعوب اعتمدت على اللغة العربية وجعلتها اساسا لثقافتها. فاللغة الفارسية اصبحت تكتب بحروف عربية وكذلك اللغة الاوردية.

وليست الهجمة الحاقدة على العربية من بعض المستشرقين جديدة ففي عصرنا الحاضر حدث هجوم عليها انتهى لصالح الاعداء وهي حملة التتريك التي قام بها مصطفى كمال اتاتورك وشملت اللغة العربية. فقبل عهد كمال اتاتورك كانت اللغة التركية تكتب بحروف عربية وبعد ذلك اصبحت تكتب بحروف لاتينية. وبالرغم من قصر الفترة فقد نجحت هذه الحملة بشكل كبير فمن يعرف اللغة التركية او يقرا عنها لا يصدق ابدا بان هذه اللغة كانت في يوم من الايام تكتب بحروف عربية.

ايضا هناك حملة من بعض الحاقدين في لبنان على اللغة العربية والداعين لاعتماد اللهجة اللبنانية لغة للبلاد وكتابتها باحرف لاتينية. ولا تختلف عن رغبة قلة قليلة من الايرانيين باحداث نفس التغيير على لغتهم.

واخيرا وليس باخر ما يقوم به بعض البربر في الجزائر لاعتماد البربرية، التي يمكن اعتبارها لهجة محلية، لغة لدولة دخلت حدود العالم العربي الاسلامي منذ العصور الاولى للدولة الاسلامية.

ولا اعتقد بان هذه الحملات سوف تتوقف خصوصا ان هذه اللغة دخلت جميع المحافل والمؤتمرات الدولية فاصبحت بالنسبة للاعداء كالظل الثقيل الذي لا يفارق صاحبه.

ويمكن لأي واحد منا ان يلاحظ هذا التخريب عبر تلك القنوات الفضائية وكان المنافسة بينها قامت على من يستطيع ان ينسف اللغة العربية في اذهان الناطقين بها، رحم الله شاعرنا الذي تغنى باللغة العربية:

انا البحر في احشائه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

ويكفي هذه اللغة شرفا انها لغة القرآن الكريم.

## الإجابة الصحيحة

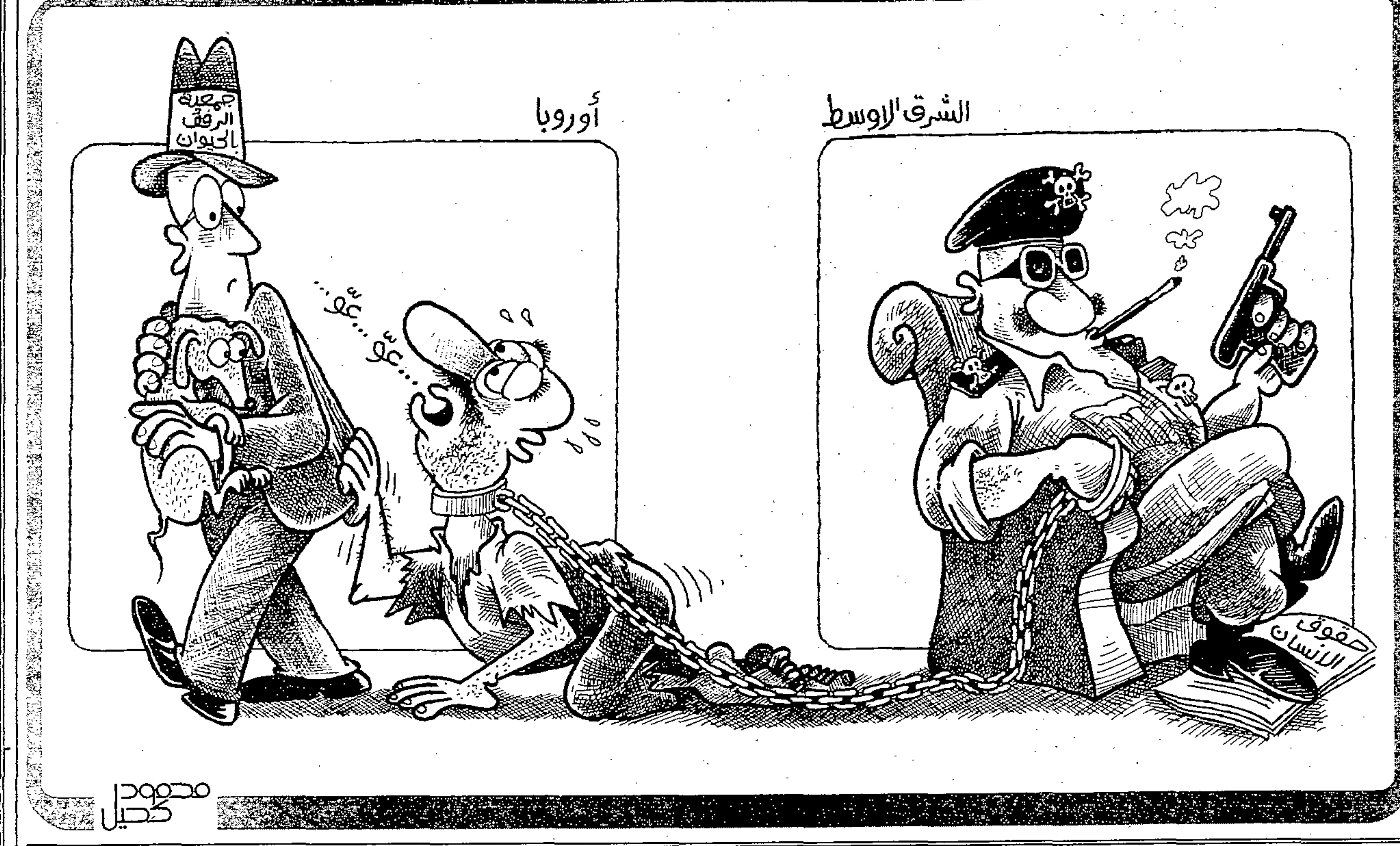
● من عبد العزيز محمد علي الزير ـ الرياض ـ السعودية:

نفترض نحن القراء ان من اهداف المسابقة في جريدة «الشرق الأوسط» التزود بالمعلومات الصحيحة في مختلف الوان المعرفة.

وفي سؤال يوم 1995/12/23م:
ما هي درجة الحرارة الوحيدة التي يلتقي عندها مقياس الفهرنهايت والسنتيجراد للحرارة:
■ 40 ■ 32 ■ 66

فإن الاجابات المعروضة بهذه الصورة كلها غير صحيحة، والواقع ان الاجابة الدقيقة هي 40- اي يجب ان يسبق رقم 40 بعلامة السالب. وهي الدرجة الوحيدة المقصودة وفقا لجداول التحويل، ووفقا للمعادلة المعروفة في تحويل الدرجات بين الفهرنهايت والسنتيجراد في الكتب العلمية.

وهذا ما كتبته في قسيمة الاشتراك اليومية والشهرية الصحيحة.
ختاما تقبلوا تحياتي وتقديري.




## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

### من أجل الميزانية

على مدى ايام عديدة ظلت السفارات الأمريكية مغلقة، ولا تزال حتى يوم أمس، ليس بسبب الأعياد بل بسبب عجز الدولة عن الإنفاق على موازنة الميزانية.

وكان لي امتحان شخصي حيث حاولت الحصول على تشيرة زيارة قصيرة لكن كل السفارات الأمريكية في أنحاء العالم مغلقة إلا السفارة الأمريكية في الرياض، وهناك حسمت المشكلة فوراً. لكن آلافاً من أصحاب القضايا المرتبطة بالمصالح الفيدرالية في داخل وخارج أمريكا ظلوا غير قادرين على التعامل مع الوضع الطارئ. فالحكومة الأمريكية في إجازة إجبارية باستثناء القطاعات الحساسة مثل الأمن والمطافئ وسلاح الحدود ونحوها.

وبسبب الخلاف القائم بين الكونجرس والبيت الأبيض فإن أكثر من ربع مليون موظف جرى تسريحهم من العمل مؤقتاً.

والمشكلة بين الطرفين ليست جديدة بل جرى تأجيلها أكثر من اثني عشر عاماً. فكل رئيس يدخل البيت الأبيض يحرص على إرضاء الناخبين والتالي يجبن أمام ضرورة التقشف لإصلاح الميزانية.

فالديون تتراكم بدرجة بلغت مرحلة لا يمكن تأجيلها حيث أنها تقتطع نسبة كبيرة من مداخيل الدولة من أجل خدمة القروض. الرئيس الحالي بيل كلينتون وقيادات الكونجرس يعرفون جيداً أنه ما لم يتم التوصل إلى كيفية يمكن من خلالها موازنة للميزانية على مدى سنوات قليلة فإن الولايات المتحدة مهددة بالغرق. ولا يمكن تبسيط المشكلة أو استسخافها لأسباب خلافية بين الطرفين فهي تواجه أحد خيارين صعبين. الأول محاولة إطالة عمر المشكلة من أجل الوفاء بالخدمات الحكومية المتعددة وبالتالي عدم تعريض الدولة لمشكلة قطع العلاقة مع فئات عديدة من الشعب بما يعني ذلك من مخاطر سياسية.

والخيار الثاني ضرورة شد الحزام من أجل تقليص حجم الديون وبالتالي إنقاذ البلاد من احتمالات غرق اقتصادي لا يمكن الخروج منه.

لهذا يضغط كل فريق على الآخر من أجل التوصل إلى حل وسط مقبول وهذا يتم من خلال استخدام أسلحة مختلفة من بينها عدم تمرير المخصصات الفيدرالية وبالتالي تعطيل مرافق الدولة والجميع في انتظار المعركة التي طالت أكثر من كل التوقعات.

## أحزان السلام اليتيم (6)

# الأصولية اليهودية: إما نحن وإما العرب

**غسان الامام**

● انتشار التيار الأصولي القومي في الجيش الإسرائيلي يرسم شكوكاً كبيرة حول مستقبل اتفاقات السلام

هل العنف الأصولي أقلية في اسرائيل؟

باطل الأباطيل، فعودة يهوه الى السياسة جلبت معها جمهورا دينيا وقوميا غفيرا. وباتت السياسة اوامر إلهية تربط الأسطورة الدينية بالعنف. وكفت الديمقراطية والحرية عن الالهام. فالهدف متابعة الاستيطان واقامة الدولة التيوقراطية، الدولة التي تعتبر «التنازل» عن الأرض تنازلا عن الدين.

كان بن غوريون يعتبر الأصولية اليهودية «حركة ضد التاريخ». لكنه لم يعش ليشهد اكتمال زواج الديني والقومي. وقد بات هو نفسه والصهيونية الاشتراكية من مخلفات التاريخ. فخمس الناخبين الاسرائيليين يصوت اليوم للأحزاب والمنظمات الصهيونية والدينية المتطرفة. وهذا يعني ان مليون اسرائيلي يؤيد اساليبها والأهداف التي تسعى اليها.

وشمعون بيريز الذي لا يحب استفتاءات الرأي لأنها «كالعطر من المستحسن شمه ومن الخطر ابتلاعه» يعرف ان 40 بالمائة من طلبة اسرائيل ابتلعوا هنيئا مريئا أصولية مئير كاهانا المرتكزة الى شوفينية قومية داعية الى قتل العرب وليس الاكتفاء بطردهم او مفاوضتهم.

ووصلت شعبية حاخام العنف والقتل الى درجة باتت تهدد حمائمية جنود اسرائيل الذين ينشر الاعلام الدولي المتحيز صورهم وهم يتعانقون باكين رفاقهم الذين قتلهم العرب. وتم التخلص منه في عملية ما تزال ملابساتها غامضة، ولا تعرف تفاصيلها سوى اجهزة الأمن الاسرائيلية والأميركية. وحكم القضاء الأميركي بالبراءة على السيد نصير الأصولي «الافغاني» الذي اسندت اليه مهمة قتل كاهانا في نيويورك قبل خمس سنوات.

هاجس الأمن الذي كرس رابين حياته له عسكريا وسياسيا أدى الى شيوع ثقافة العنف. هناك 300 الف مدني اسرائيلي يملكون اسلحة مرخصة رسميا، بما فيها مسدس يجال عمير الذي اغتال به رابين. وهكذا، فالمؤمنون بالعنف كأسلوب لاجهاض عملية السلم ليسوا بحفنة لا تتجاوز «عدة مئات» من الأصوليين كما يزعم اعلام اسرائيل. فعددهم يتجاوز مئات الألوف واستفتاءات الرأي تقدرهم بـ24 بالمائة من مجموع الاسرائيليين.

لقد نشأ الشارع الديني القومي في عهد الليكود (1977 - 1992). انه جيل كامل عنيد ومتغطرس ومهووس بحلم بيغن الذي مزج الصهيونية بالدين بالعنف بالأرض، جيل محكوم بعقلية الحصار بكل ملامحه من قلق وخوف وتشنج وتعصب واهتياج واستفزاز. وتبدو القدس اليوم أشبه بغيتو القرون الوسطى. فهي تعج بالملابس والقبعات السوداء واللحى وجدائل الشعر المنفرة المتهدلة من الأصداغ.

وموقف هذا الشارع والجيل من العرب وعملية التفاوض محدد وصريح، فيهوه معنا. إما نحن وإما هم. انه رفض كامل للعرب، فلا فسحة اطلاقا للتعايش معهم، او السماح لهم باستعادة الأرض وبناء دولة مستقلة.

لقد عرضت في الحلقات السابقة المضمون التاريخي والديني للتيار الأصولي القومي. ولكي تكتمل الصورة فلا بد من تحديد عناصر هذا التيار وموقفها من العرب والسلم. ففي مقدمتها منظمات العنف المعروفة (كاخ. كاهانا شاي. إيال وغيرها) وهي صغيرة وغير مرخص بها. والأرجح أن هناك منظمات سرية مماثلة غير معروفة.

لكن جميع هذه الحركات منظمة جيدا ومؤدلجة بقوة، وتتمتع بجاذبية وهوى لدى طلبة الجامعات والمدارس الدينية التي تضم وحدها نحو 35 الف طالب وتمولها خزينة الدولة وتبرعات يهود اميركا.

وهذه المنظمات الصهيونية الدينية التي تؤمن بالعنف تلتقي مع الأحزاب الصهيونية المتطرفة (تزوميت. موليديت. تحيا) في الدعوة الى طرد العرب بالقوة من فلسطين كلها ومواصلة الاستيطان كما يقول رحبعام زيفي زعيم موليديت: «لقد جئنا للاستيطان. فاذا ما نفعله غير أخلاقي فيكون كل ما قمنا به خطأ».

وقد استغلت الاحزاب والمنظمات الدينية والقومية المتطرفة العمليات الانتحارية التي قامت بها «حماس» و«الجهاد»، ولا سيما تلك التي استهدفت المدنيين، لخلق مناخ هستيري في اسرائيل أدى الى اضعاف حكومة رابين، وبلبلة الأحزاب الكبرى، وتراجع صوت الساسة والحركات المؤيدة للسلم. وراح قطاع بعد قطاع من الرأي العام، في اثر كل عملية، يتحول الى جانب المتطرفين ومع الاستيطان وضد الانسحاب. وهكذا، فانعدام الدراسة العربية الدقيقة للجمهور الاسرائيلي الحق أذى بالغا بالغرض السياسي للعمليات الانتحارية، وجاءت النتائج على عكس المنشود. فبدلا من تليين اسرائيل، بدت المواجهة وكأن هناك اتفاقا بين المتشددين هنا وهناك على قلبها الى حرب دينية بين العرب واليهود تجمد الوضع القائم، وتبقي على الاحتلال، وتسهل مواصلة الاستيطان.

انها الانتفاضة التي كانت التعبير النبيل لروح المقاومة الوطنية الفلسطينية، وأدت عمليا الى احداث شعور عميق بالعجز امامها في المجتمع الاسرائيلي، والى اقتناع معظم الطبقتين السياسية والعسكرية باستحالة القضاء عليها، والى ضرورة التوصل الى اتفاق سياسي ما مع العرب ينهي مأزق الاحتلال. واذا كان ائتلاف الليكود يضم الأحزاب اللادينية المنحدرة من صلب تيار الصهيونية التحريفية، إلا ان جمهوره الحالي لم يكن بعيدا عن جمهور العنف الديني والرفض القومي.

والواقع ان الليكود حزب اسرائيل التوراتية. وقد اقام منذ اتفاق أوسلو تحالفات مع الأحزاب الدينية المتعاطفة مع المتطرفين ضد العملية التفاوضية، واعتبر المستوطنين جنود الصدم والصدام، وشجع نوعا من التمرد مستغلا رفض الشارع الديني القومي السلام.

وقد تميز زعماء الليكود بانتهازية فاضحة في تملق عواطف الشارع الديني القومي. فقد عرقلت حكومة شامير جهود ادارة «بوش-بيكر» لبدء العملية التفاوضية. واحبط وزير خارجيته دافيد ليفي الحوار مع منظمة التحرير. وهو اليوم ضد التفاوض مع سورية وينتقد اسلوب التفاوض مع الفلسطينيين.

اما زعيم الليكود بنيامين نيتنياهو الذي يحلو له تقليد آل كنيدي فقد راح يدافع عن التيار الأصولي بعد اغتيال رابين: «لقد أهينوا كثيرا في هذه الأيام». ومع انه ينفي عن نفسه التحريض على العنف وابتذال الحوار الديمقراطي، فقد كان يتوقع ان يؤدي غياب رابين الى انقلاب حكومي يوقف عملية السلام ويحمله الى الحكم مع حلفائه الأصوليين بنفوذ سياسي وديني كبير. فلكل حزب حاخامه هو شفيعه عند «يهوه». والحاخامات يتقاسمون تلامذتهم في المدارس الدينية. والمتطرفون منهم لقنوا جيل التطرف الايمان بالعنف وشريعة القتل. ودعوا العسكر مرارا الى التمرد اذا ما فكرت الحكومة باجلاء المستوطنين.

والمؤسسة الحاخامية عموما ضد الدولة المدنية ومع الدولة التيوقراطية. وكان شلومو غورين حاخام الجيش الاسرائيلي يقول: «ان الديمقراطية لم تكن يوما ما فضيلة اسرائيلية». وبالنسبة للأصوليين المتزمتين من الحاخامات فرابين وبيريز كافران وزنديقان يستحقان القتل لأنهما تخليا عن الأرض التي وهبها يهوه شعبه المختار.

والحاخام موشي ليفنجر الأب الروحي للمستوطنين انموذج للأصولية الحاخامية. فقد قتل فلسطينيا عام 1989 فادين، لكن لم يقعد في السجن سوى بضعة اسابيع. ذلك لا يمنع من وجود حاخامات معتدلين يقاومون التزمت. فالحاخام دافيد هارتمان يعترف بأن الرؤية اليهودية للديمقراطية تعتمد «نصوصا بربرية» منفصلة عن أية علاقة مع قيم المجتمع الانساني.

غير ان المستوطنين يعتبرون رأس حربة التيار القومي الديني. لقد بدأت حكومة العمال الاستيطان بعد حرب 1967 كنقاط حراسة وانذار متقدمة. ثم دفعت به حكومة الليكود الى القدس وغزة والخليل. ومع التوسع باتت التوراة في خدمة شهوة الطمع والتمسك بالأرض. ومستوطنات الضفة اليوم أشبه بقلاع دينية محكومة بدورها بعقلية الحصار بكل مظاهره من خوف وحقد وعنف.

والمستوطنون لا يتمتعون بشعبية كبيرة. فهم «كاوبوي» اسرائيل، لكن الحكومات العمالية والليكودية المتعاقبة لم تفعل شيئا للجمهم. ومع بدء العملية التفاوضية تحولوا الى العنف مستغلين حماية الجيش لهم والسلاح الذي وضعه في ايديهم.

وهم يتهمون الحكومة بالتخلي عنهم. غير ان الاستيطان لم يتوقف عمليا على الرغم من الوعود الرابينية لأميركا بوقفه، والتعهد في اتفاق أوسلو بتجميده وعدم توسيع المستوطنات الحالية. وقد وصل الاخلال بالاتفاق الى درجة هددت مرارا المسيرة التفاوضية مع الفلسطينيين.

انتشار التيار الأصولي القومي في الجيش يرسم شكوكا كبيرة حول مستقبل اتفاقات السلام، فهناك بؤر عسكرية كبيرة تعارض السلم والتخلي عن الأرض. وقد اخترق الأصوليون نخبة فرق الجيش، وعلى رأسها لواء الحدود «غولاني» الذي خدم فيه القاتل يجال نفسه.

والتقديرات تقول ان 30 بالمائة من أفراد القوات المسلحة اصوليون متزمتون. ويرعى الحاخامات المدارس الدينية العسكرية، وهم يرون في الجيش «الذراع المسلحة ليهوه»، وعلى الجيش «دور مقدس» في تحقيق حلم اسرائيل الكبرى.

اما الظاهرة الأصولية بين يهود اميركا فتعكس عجز بوتقة الصهر عن خلق مجتمع اميركي واحد متجانس ومتسامح. وبات الأصوليون اليهود الأميركيون منذ الثمانينات معينا لا ينضب في تغذية الشارع القومي الديني في اسرائيل، سواء بالهجرة اليه والاقامة في المستوطنات، او في جمع التبرعات له.

ويجمع اليهود من أثريائهم ومن الأميركيين تبرعات تقرب من مليار دولار سنويا. واصبح جانب كبير منها يصب في مؤسسات التيار القومي الديني في اسرائيل، من أحزاب ومنظمات ومستوطنات ومدارس.

لقد هدد الرئيس ايزنهاور ذات يوم بفرض ضرائب على هذه التبرعات «الاجبارية»، اذا لم تنسحب اسرائيل من سيناء. وحرمت ادارة كلينتون على الأصوليين الاسلاميين جمع التبرعات من مسلمي اميركا. وباستثناء تجميد أموال منظمة الحاخام كاهانا، فلم تفعل الادارة الى الآن شيئا لمنع جمع تبرعات الأصوليين اليهود او الحؤول دون وصولها الى اسرائيل.

ومن اميركا انطلقت صيحات حاخامات مدارس بروكلن تدعو الى قتل رابين. ومنها هاجر الطبيب باروخ غولدشتاين ليرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل.

لقد اصبح قبره مزارا لأنصار يجال الذين لم يرعوا للموت حرمة. فقد بالوا على قبر رابين.

# صفاء في جو الشرق الأوسط

**أحمد حمروش**

اعتدنا في نهاية السنوات الميلادية ومع اطلالة العام الجديد ان يهبط النشاط في مختلف انحاء العالم وتبدأ الاجازات، ويخلد المسؤولون الى الراحة والاستجمام من عناء الجهد الذي بذل طوال العام... ولكن القاعدة اختلفت هذا العام فقد تميزت الأيام الأخيرة من عام 1995 بعدد من الأحداث والمقابلات التي عالجت أهم مشاكلنا، وبشرت في نفس الوقت باننا نقبل على مستقبل افضل، واننا في الطريق الى عبور المصاعب التي اعترضت مسيرة السلام... ولننا قد تجاوزنا بالصبر والحكمة كثيرا من الخلافات.

والبداية كانت في هذه المشاهد الرائعة التي أطلت علينا من شاشات التليفزيون تحمل لنا بهجة شعب فلسطين وافراحه بخروج جنود الاحتلال الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية بعد احتلال استمر 28 عاما... وكان في هذه المظاهر الشعبية المعبرة خير جواب على هؤلاء الذين جعلوا رسالتهم التشكيك في مفاوضات السلام ورفضها وادانتها... فقد علت كلمة شعب فلسطين وتجسدت ارادته بوقوفه مؤيدا للسلطة الوطنية الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير التي تحملت عبء ومسؤولية تنفيذ اتفاق اوسلو رغم ما وجه اليه من نقد وما تضمنه من ثغرات دون تقدير صحيح بانه خطوة أولى وهامة في طريق السلام.

كانت احتفالات عيد الميلاد في بيت لحم خلال هذا العام اروع من جميع الاحتفالات السابقة على مدار التاريخ، فقد اضيئت الأنوار ودقت اجراس الكنائس وخرج الناس جميعا من مختلف الأديان الى الشوارع الى ما بعد منتصف الليل يغنون ويرقصون... وليس هناك تعبير عن الفرحة والتأييد ابلغ من هذا التعبير.

وكانت الأيام الأخيرة من العام عامرة بالاستعداد للانتخابات التي ستتم في المدن والمواقع الفلسطينية المحررة... وكانت عامرة أيضا بالحوار الذي تم في القاهرة بين منظمة التحرير وحركة حماس... والحدثان مرتبطان... واذا كان لاجتماع القاهرة لم ينجح في اعلان حماس عن مشاركتها في الانتخابات إلا انه قد نجح في إرساء مبدأ حل الخلافات بين الطرفين عن طريق الحوار وليس عن طريق استخدام السلاح في عمليات التدمير والاغتيال... ولاشك ان هذه خطوة قد تدفع حماس مستقبلا الى مراجعة افكارها ومواقفها حتى تكون اكثر انسجاما مع مشاعر الشعب الفلسطيني وأكثر تنسيقا مع السلطة التي ستكسبها الانتخابات شرعية... مما يجعل عملياتها ضد الاسرائيليين غير مطلوبة طالما مسيرة السلام تحقق كل يوم مزيدا من الأمل، وتصبح مثل هذه العمليات - لو تمت - تخريبا مباشرا لمسيرة السلام.

وتميزت الأيام الأخيرة لعام 1995 بهذا اللقاء المباشر بين السوريين والاسرائيليين في مزرعة ماي فير بولاية ميريلاند والذي استمر خمسة أيام والذي لم تصدر عنه اية بيانات حرصا على نجاحه في اطار من السرية، إلا انه لحيط بجو من التفاؤل كانت له ظواهره في تصريحات المسؤولين واجهزة الاعلام السورية والاسرائيلية، وفي تحديد موعد جديد لمواصلة المفاوضات، وهو امر يشير الى ان الطرفين قد اصبح حرصهما على تحقيق السلام اكثر وضوحا بعد توقف عن التفاوض استمر ستة اشهر وبعد حدوث تغيرات في الحكومة الاسرائيلية بعد مصرع اسحق رابين بيد متطرف اسرائيلي وهو يخطب في أكثر من مائة الف اسرائيلي مناصر للسلام في تل أبيب... فقد ألقى شيمون بيريز لأول مرة بتصريح عن الأسلحة النووية وهو امر كانت تضعه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة موضع السرية المطلقة... وربط وجودها بتحقيق السلام.

وفي ظل هذه الظروف يمكن القول بأن صفحة جديدة قد فتحت في المفاوضات خلال الأيام الأخيرة من هذا العام بين سورية واسرائيل يمكن ان تحقق هدف شعوب المنطقة المنشود وهو السلام الشامل العادل.

وتم يوم 26 ديسمبر لقاء بين الملك حسين والرئيس محمد حسني مبارك في العقبة، وهو في حد ذاته ذو اهمية قصوى في هذه المرحلة التي تحتاج الى بلورة مشتركة في الآراء بين مصر والاردن بعد محاولة البعض تصوير الأمور على أن هناك نوعا من الخلافات او التناقضات... وقد أعطى هذا اللقاء اجابات شافية عن جميع التساؤلات، وارسى راحة نفسية عند الذين شعروا بالقلق من عدم توافر التنسيق بين القاهرة وعمان.

واتفقت الآراء في هذا الاجتماع النافع على عدة مواقف تدعم التضامن العربي ومنها استمرار جهود المصالحة العربية، والاتفاق على اهمية وحدة العراق وسلامة أراضيه والسعي لرفع المعاناة عن شعبه مع عدم محاولة التدخل في شؤونه الداخلية، الأمر الذي ازال الشكوك التي حاول البعض اثارتها حول موقف الاردن بعد لجوء الفريق حسين كامل وابنتي الرئيس صدام حسين الى الاردن واتصاله ببعض قوى المعارضة العراقية... والاتفاق أيضا على رفض انفراد اسرائيل بامتلاك الاسلحة النووية في المنطقة وضرورة بحث هذه القضية بعد الوصول الى اتفاقيات سلام مع جميع دول المنطقة... كما ان الاتفاق كان تاما حول خطورة قوى التطرف والارهاب واهمية مقاومتها ومطاردتها في كل المواقع.

وقد أجاب الملك حسين في اجتماع العقبة عن التساؤلات حول احتمال وجود حساسية في العلاقات بين مصر والاردن بقوله ان الحساسية غير موجودة ولا مبرر لوجودها اطلاقا... فمصر هي مصر بقيادتها وثقلها وحجمها ووزنها... وعندما نعمل معا تكون كل النتائج لصالح الأمة العربية.

وهكذا كان اجتماع العقبة حدثا هاما يفسر دور مصر الذي يقتضي منها الوقوف الى جانب سورية في موقفها العادل من ضرورة تحرير ارضها، ويقتضي منها الحرص على وحدة العراق، ويلزمها بالتضامن العربي من أجل دعم مسيرة السلام... ولاشك ان اجتماعات القمة تذيب الخلافات وهي في بدايتها... وهو ما اتضح من مبادرة اجتماع العقبة... وما يدفعنا الى ضرورة السعي عن افضل السبل للوصول الى اجتماع قمة عربي.

واعقب اجتماع العقبة بأيام... اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق في العاصمة السورية واتفاقهم الكامل على عدة قضايا هامة الى جانب دعم مسيرة السلام على الأسس الشاملة والعادلة التي يمكن أن تحقق الأمن والاستقرار في المنطقة... فقد تم الاتفاق ايضا على اهمية وحدة العراق ومعارضتهم اية سياسات تستهدف سلامة ووحدة العراق مع مطالبته بتنفيذ كامل لقرارات مجلس الأمن... واتفق الوزراء على اعلان دعمهم لدولة الامارات في المطالبة بجزرها الثلاث التي احتلتها ايران واحالة القضية الى محكمة العدل الدولية، كما وجهوا الدعوة للحكومة التركية بعدم تمرير المياه الملوثة الى الأراضي السورية، واتفقوا على مساندة جميع الاجراءات العربية والدولية التي تتخذ لمقاومة أعمال الارهاب والتخريب.

ومن الظواهر الايجابية في اجتماع دول اعلان دمشق ان الخلاف الذي نشأ في مجلس التعاون الخليجي من جانب قطر حول تعيين الأمين العام للمجلس لم يجد له مكانا في اجتماع دمشق، واظهر وزراء خارجية الدول الثماني القلق من النزاع الذي شب بين اليمن واريتريا التي احتلت قواتها جزيرة (حنيش) الكبرى وأسرت عددا من الجنود اليمنيين، الأمر الذي كاد يعكر جو المنطقة في نهاية العام لولا ان الأطراف المعنية تناولت المشكلة بطريقة هادئة، وكانت الوساطة السريعة التي قامت بها اثيوبيا ومصر وبعض الدول العربية والأمين العام للأمم المتحدة عاملا هاما في منع الاندفاع الى اجراءات عنيفة ليست مطلوبة في هذه المرحلة التي تبشر باننا نقبل على حالة من الحرص على السلام.

هذا النشاط المكثف الذي واكب الأيام الأخيرة من عام 1995 يرجح كفة التفاؤل في ان عام 1996 سوف يكون عام السلام لجميع شعوب الشرق الأوسط.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

# استراتيجية للسلام الشامل

● من العبث التحدث عن علاقات طبيعية بين العرب والإسرائيليين بينما هناك أراض ما زالت محتلة

لا شك ان بداية المفاوضات بين سورية واسرائيل المنعقدة حاليا في واي بلانتيشن قد قوبلت بترحاب من جانب الرأي العام العربي، فهذه هي للمفاوضات التي ظلت متعثرة وبعيدة عن التحقيق بسبب الموقف الاسرائيلي المساوم الذي كان يستعمل مرتفعات الجولان ورقة ضغط رئيسية على الطرف السوري. وهو اسلوب لا ينفع في التوصل الى سلام شامل، فسورية تعلم أن الاتفاق ينبغي ان يتوصل الى نظرة شاملة، والى ازالة العوائق الرئيسية التي هي في الواقع قنابل موقوتة او الغام مبثوثة لا تلبث ان تنفجر وتفسد مشروع السلام بل وتدمره تدميرا.

حقا ان المرتفعات تشكل اهمية كبرى بالنسبة لسورية وليس من المعقول ان يكون هناك اي اتفاق سوري - اسرائيلي والمرتفعات معلقة ولم تعد بكاملها الى السوريين. ولكن في نفس الوقت وعلى نفس الدرجة من الاهمية ينبغي ان تكون استراتيجية السلام واضحة في اذهان المتفاوضين وان يكون في حسابها كل ما ترتب على احتلال الاراضي منذ حرب 1967 حتى الآن، وفي مقدمة ذلك احتلال الاراضي في الجنوب اللبناني.

ومن الواضح انه من العبث التحدث عن علاقات طبيعية بين العرب والاسرائيليين بينما هناك اراض ما زالت محتلة ولذلك فإن المفاوضات السورية الاسرائيلية تحمل معها اهدافا عديدة من اهمها ازالة كل العقبات والعراقيل حتى وان لم تكن داخلة بشكل مباشر في موضوع المفاوضات.

هناك تفاؤل مع بداية العام الجديد باقرار السلام والانتقال من حالات التوتر والحرب والعداوات الى مرحلة جديدة يحل الاستقرار والامن فيها محل الصراعات القديمة، ولكن هذا يحتاج الى توافر حسن النية والرغبة الحقيقية في السلام. ولا شك ان هناك شيئا من هذا في المفاوضات الجارية وقد عبر المفاوض السوري والمفاوض الاسرائيلي عن ذلك في تصريحاتهما الاخيرة.

وسوف تكون جولة وزير الخارجية الاميركي القادمة في المنطقة على جانب كبير من الاهمية لانها ينبغي ان تنهي الخلافات وان تقرب وجهات النظر وتساعد على الوصول الى اتفاق حاسم.

ولعل العام الجديد فاتحة عهد جديد في منطقة الشرق الاوسط التي عانت طوال العقود الماضية من عنت كثير وحروب مهلكة وعداوات راسخة.

«الشرق الأوسط»

* * *

# التساهل الإسرائيلي في الانتخابات الفلسطينية

● تصلبت اسرائيل في مفاوضاتها مع الفلسطينيين في أمور أساسية كثيرة، وتساهلت فقط في قضية الانتخابات، فما هي اهدافها؟

بعد خمسة أشهر من الآن تكون مرحلة التفاوض على الحكم الذاتي الفلسطيني قد انتهت، وتبدأ مرحلة جديدة، أكثر أهمية وخطورة، هي مرحلة التفاوض حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية، وحين تبدأ هذه المرحلة تكون تغيرات أساسية قد حدثت.

التغيير الأول فلسطيني، وعنوانه البارز هو انتخاب «المجلس» المكمل لسلطة الحكم الذاتي، وهو مجلس سيضفي الشرعية على كل ما حصل، متجاوزاً نيل هذه الشرعية من منظمة التحرير الفلسطينية، سواء من مجلسها الوطني الذي لم ينعقد، أو من لجنتها التنفيذية التي نادراً ما يتوفر لها النصاب اللازم للانعقاد.

التغيير الثاني عربي، إذ ستكون جميع الدول العربية قد انجزت، أو هي على وشك الانجاز لحلها النهائي، ويكون على الفلسطينيين الذين اختاروا سبيل الانفراد، ان يفاوضوا وحيدين على الحل النهائي الخاص بهم.

ومن الضروري ان نلاحظ هنا، أن اسرائيل وهي تفاوض الفلسطينيين على الحكم الذاتي، تصلبت كثيراً في قضايا مثل الحدود والمياه والكهرباء والمعتقلين وعودة النازحين. وتساهلت فقط في مسألتين تخدمان الآن وضع قيادة الحكم الذاتي بشكل ملحوظ.

المسألة الأولى التي تساهلت فيها اسرائيل، هي الموافقة على انتخاب رئيس سلطة الحكم الذاتي بشكل منفصل عن انتخابات «المجلس»، بحيث يكون الفائز بهذا المنصب مفوضاً بالعمل، وليس هناك شرعية أعلى من شرعيته كي تحد من حركته. وقد انجزت اسرائيل هذه الموافقة بالرغم من تناقضها مع بنود اتفاق الحكم الذاتي.

المسألة الثانية التي تساهلت فيها اسرائيل، هي الموافقة على رفع عدد اعضاء المجلس المنتخب من 25 عضواً كما كانت تقترح في البداية الى 82 عضواً، ثم الموافقة بدون مفاوضات، وفي الهاتف فقط على زيادة عضو واحد لتمثيل الموجودين في نابلس، ثم الموافقة، وبالهاتف فقط على زيادة خمسة اعضاء آخرين لتمكين ياسر عرفات من ارضاء كافة التجمعات الفلسطينية، ليصبح عدد المجلس النهائي 88 عضواً، أي ما يشبه البرلمان.

وهذا التساهل الاسرائيلي له ما بعده، وله بالتأكيد أهداف متعددة، فهو يضفي الشرعية على ما تم انجازه مع الفلسطينيين، وهو يمكن هذه الشرعية من تعديل الميثاق الفلسطيني، أو من طرح ميثاق فلسطيني جديد وبديل، وهو يتيح لهذه الشرعية ان تتخلص من هيمنة منظمة التحرير الفلسطينية عليها، او ان تلحق منظمة التحرير الفلسطينية بها، ويتولد عن ذلك العودة التامة والنهائية الى «صيغة مدريد»، أي الى التفاوض الاسرائيلي مع فلسطينيي الداخل فقط ومع «سكان المناطق» حسب التعبير الاسرائيلي فقط. ويتولد عن ذلك أيضا انهاء صيغة اعتراف اسحق رابين بمنظمة التحرير الفلسطينية، مع تكريس لاعتراف شمعون بيريز بالمجلس المنتخب وبالسلطة التي ستنبثق عنه.

على قاعدة هذا الوضع الجديد، ستذهب اسرائيل الى المفاوضات النهائية، وتكون قد وضعت موضوعياً، قضية اللاجئين خارج نطاق البحث، فتضيفها كبند جديد الى البنود التي لا تقبل التساهل فيها.

هل سيستطيع مجلس منتخب على هذه القاعدة ان ينتج دينامية بديلة؟ المدحور يأمل بذلك، وهو أمل يحفه القلق، واحيانا اليأس، واليأس احدى الراحتين

**بلال الحسن**

* * *

# النجاح ثمنه قاتل

● تقدير الأسرة العربية لنجاح أحد أبنائها في الدراسة لا يكون بهدايا تسرق الحياة منه وانما التي تمنحه معنى جديدا لها

خلال ايام ستنتهي امتحانات نصف العام في كثير من الدول العربية وسترتاح الأسر خاصة الأمهات من معاناة المذاكرة وشد الأعصاب ومحاولة إغراء الابن أو الابنة بشتى الوسائل للجلوس ومراجعة الدروس وستعود الحياة إلى طبيعتها ويبدأ الأهل والأصدقاء في التزاور والخروج من جديد بعد غياب لفترة طويلة فرضتها الامتحانات.

وعند ظهور النتائج سيفرح من يفرح ويحزن من يحزن. وستنهال الهدايا على الناجحين رغم أن هذه الامتحانات ليست النهائية ولا يترتب عليها نقل من مرحلة إلى مرحلة أو من فصل إلى فصل.

وتعودنا في العالم العربي خاصة منطقة الخليج على إغداق الهدايا على الناجحين في الامتحانات النهائية. ودرج بعض الآباء على اختيار الهدايا الفاخرة خاصة السيارات لأبنائهم الناجحين ممن تقل أعمارهم عن 15 سنة. وقد رأيت طلابا صغاراً يقودون سيارات فارهة وكبيرة لدرجة انك لا تكاد ترى رأس السائق وتحسب أن السيارة تسير لوحدها.

وهؤلاء الصغار الفرحون بنجاحهم وسياراتهم الجديدة يقودون بسرعة متهورة وقد يتسببون أحياناً في إزهاق أرواح الآخرين أو في قتل أنفسهم.

ولدرء هذا الخطر وبالنظر إلى ارتفاع أسعار السيارات هذه الأيام يمكن للآباء أن يستعيضوا عن هذا بعمل شيء أكثر نفعاً وأقل تكلفة حيث يمكنهم إشراك أبنائهم في المعسكرات الصيفية التي تقام في الخارج - إذا كان لا بد من السفر للخارج - وهناك سيتعلمون أشياء كثيرة ومفيدة منها على أقل التقديرات وأسوأ الفروض لغة جديدة تفيدهم في حياتهم وفي تعاملهم مع الآخرين كما سيتعلمون بعض المهارات ويتعرفون على أجناس جديدة وثقافات جديدة مما يوسع من مداركهم وآفاقهم.

ولما كان عالم اليوم دائم التغيير والبقاء فيه للأصلح فقط فإن هؤلاء الصغار سيتعلمون من خلال اختلاطهم بالآخرين الكثير مما سيثري تجاربهم مثل الاختراعات الجديدة والتقنيات والأفكار الجديدة فيصبحوا مؤهلين للتعامل مع هذا العالم المتغير كما ستزيد ثقتهم بأنفسهم وتعطيهم الإحساس بأنهم عنصر مهم في المجتمع.

والمعسكرات الصيفية تقدم أيضاً مختلف الألعاب الرياضية مما يتيح لهؤلاء الصغار الفرصة لتنمية هوايات قد لا تتوفر لهم في أوطانهم.

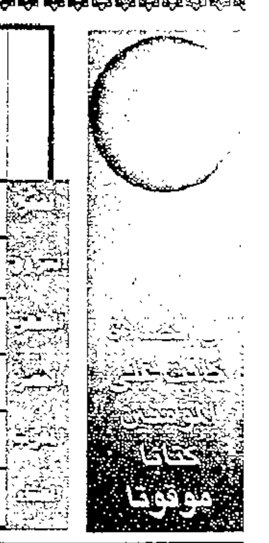
إن في السفر عدة فوائد أهمها التعليم. هذا بالطبع إذا أحسن الإنسان استخدام السفر وهو الشيء الذي لا يقدر عليه الكثيرون حيث يسافرون فقط للتسكع وإضاعة الوقت في أمور تافهة لا تسمن ولا تغني من جوع. أقول هذا عن مشاهدة شخصية فلقد رأيت شباباً لا يعرفون عن لندن سوى شارع اكسفورد فتراهم يقتلون الوقت في التجول من مكان تجاري لآخر كما رأيتهم في مقاهي شارع الشانزليزيه في باريس حيث لا هم لهم سوى التهام الكيك والحلويات.

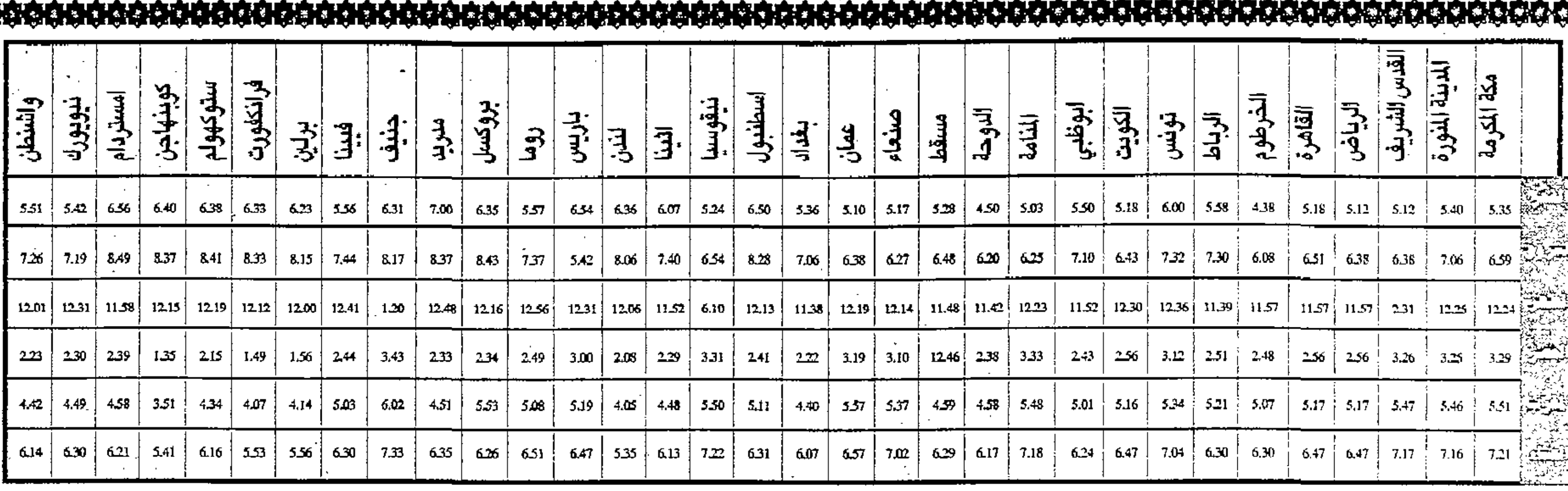
وفي الوقت الذي يتسكع فيه هؤلاء الصغار في الشوارع تجد أقرانهم من اليابانيين والصينيين وغيرهم يقضون أوقاتهم في تعلم أشياء جديدة ومفيدة ويزورون المتاحف والأماكن الأثرية فهم يستمتعون بسفرهم ويتعلمون منه في نفس الوقت.

إن المستقبل للصغار، لهذا فإن الكثير من الدول تستثمر فيهم وتدعمهم ليكونوا رجال الغد وقادة الأيام المقبلة. ولن يعيبنا أن نعمل مثل هذه الدول وأن نعد صغارنا ليكونوا أمل المستقبل ودعامته.. وحتى ذلك الحين أتمنى من الآباء خاصة الخليجيين أن يقدموا لأبنائهم الناجحين الهدايا التي ستعطي معنى لحياتهم بدلاً من تلك التي قد تأخذها منهم.

**خالد عبد الرحيم المعينا**

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) الزلزلة / صدق الله العظيم





| مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ستوكهولم | كوبنهاجن | امستردام | نيويورك | واشنطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5.35 | 5.40 | 5.12 | 5.12 | 5.18 | 4.38 | 5.58 | 6.00 | 5.18 | 5.50 | 5.03 | 4.50 | 5.28 | 5.17 | 5.10 | 5.36 | 6.50 | 5.24 | 6.07 | 6.36 | 6.54 | 5.57 | 6.35 | 7.00 | 6.31 | 5.56 | 6.23 | 6.33 | 6.38 | 6.40 | 6.56 | 5.42 | 5.51 |
| 6.59 | 7.06 | 6.38 | 6.38 | 6.51 | 6.08 | 7.30 | 7.32 | 6.43 | 7.10 | 6.25 | 6.20 | 6.48 | 6.27 | 6.38 | 7.06 | 8.28 | 6.54 | 7.40 | 8.06 | 5.42 | 7.37 | 8.43 | 8.37 | 8.17 | 7.44 | 8.15 | 8.33 | 8.41 | 8.37 | 8.49 | 7.19 | 7.26 |
| 12.24 | 12.25 | 2.31 | 11.57 | 11.57 | 11.57 | 11.39 | 12.36 | 12.30 | 11.52 | 12.23 | 11.42 | 11.48 | 12.14 | 12.19 | 11.38 | 12.13 | 6.10 | 11.52 | 12.06 | 12.31 | 12.56 | 12.16 | 12.48 | 1.20 | 12.41 | 12.00 | 12.12 | 12.19 | 12.15 | 11.58 | 12.31 | 12.01 |
| 3.29 | 3.25 | 3.26 | 2.56 | 2.56 | 2.48 | 2.51 | 3.12 | 2.56 | 2.43 | 3.33 | 2.38 | 12.46 | 3.10 | 3.19 | 2.22 | 2.41 | 3.31 | 2.29 | 2.08 | 3.00 | 2.49 | 2.34 | 2.33 | 3.43 | 2.44 | 1.56 | 1.49 | 2.15 | 1.35 | 2.39 | 2.30 | 2.23 |
| 5.51 | 5.46 | 5.47 | 5.17 | 5.17 | 5.07 | 5.21 | 5.34 | 5.16 | 5.01 | 5.48 | 4.58 | 4.59 | 5.37 | 5.57 | 4.40 | 5.11 | 5.50 | 4.48 | 4.05 | 5.19 | 5.08 | 5.53 | 4.51 | 6.02 | 5.03 | 4.14 | 4.07 | 4.34 | 3.51 | 4.58 | 4.49 | 4.42 |
| 7.21 | 7.16 | 7.17 | 6.47 | 6.47 | 6.30 | 6.30 | 7.04 | 6.47 | 6.24 | 7.18 | 6.17 | 6.29 | 7.02 | 6.57 | 6.07 | 6.31 | 7.22 | 6.13 | 5.35 | 6.47 | 6.51 | 6.26 | 6.35 | 7.33 | 6.30 | 5.56 | 5.53 | 6.16 | 5.41 | 6.21 | 6.30 | 6.14 |

### وما ينطق عن الهوى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، اذا اشتكى الانسان قرحة او جرحا وضع سبابته على الأرض ثم رفعها، وقال: «بسم الله تربة أرضنا برقية بعضنا يُشفى سقيمناً بإذن ربنا».

### دعاء اليوم

اللهم بقدرتك عليّ تب عليّ إنك أنت التواب الرحيم، وبحلمك عني اعف عني إنك أنت الغفار الحليم، وبعلمك بي أرفق بي أنت أرحم الراحمين، وبملكك لي ملكني نفسي ولا تسلطها عليّ إنك أنت الملك الجبار.

انعقاد المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

# مناقشة قضايا القدس والبوسنة وقضايا إسلامية

جدة: «الشرق الأوسط»

عقد اعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي جلستهم العامة الاولى لمناقشة ما ورد من لجان المجلس المتخصصة وهي اللجنة السياسية واللجنة الفقهية والثقافية واللجنة العامة برئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس المجلس التأسيسي للرابطة وحضور رئيس جمهورية المالديف مامون عبد القيوم ورئيس وزراء حكومة جامو وكشمير السردار محمد عبد القيوم خان والدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية والشيخ صالح اللحيدان رئيس المجلس الاعلى للقضاء بالمملكة واعضاء المجلس التأسيسي، وحضور الدكتور عبد الله بن صالح بن عبيد الامين العام والشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين العام المساعد والامناء المساعدين للرابطة.

وقد ناقش المجتمعون قضايا القدس والمقدسات ومنها قرار الكونجرس الاميركي نقل السفارة الاميركية الى هذه المدينة المقدسة ومحاولات اسرائيل تهويدها وتوسيع عمليات الاستيطان فيها. كما ناقش المجتمعون اعتداء اسرائيل على المسجد الابراهيمي وتقسيمه وتحويل جزئه الاكبر الى معبد يهودي واعرب الاعضاء عن رغبتهم في تنسيق المزيد من الجهود الاسلامية بشأن القدس، الى جانب التنسيق الاسلامي لحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي السورية واللبنانية.

كما استعرض الاعضاء بعد ذلك المستجدات المتعلقة بقضية البوسنة والهرسك حيث اشادوا ببطولات الشعب البوسني المسلم وتدارسوا قضية استعادة الأيتام الذين تبنتهم منظمات غير اسلامية واعادتهم الى اهاليهم أو الى دور ايتام اسلامية، وناقشوا سبل دعم شعب البوسنة وإعمار بلاده، كما استعرض الاعضاء انتهاكات حقوق الانسان في كل من السنجاق وكوسوفا.

وفي ما يتعلق بجامو وكشمير اطلع الاعضاء على معاناة الشعب المسلم فيهما وهو يواجه الممارسات الجائرة من قبل القوات الهندية. كما تم استعراض الموقف الدولي من هذه القضية التي مضى عليها قرابة نصف قرن دون أن يتم حلها رغم صدور عدد من القرارات عن مجلس الأمن الدولي لحل مشكلة هذا الشعب ومنحه حق تقرير المصير.

بعد ذلك ناقش الاعضاء التوصيات الواردة من اللجنة الفقهية والثقافية واستعرضوا الجهود التي تبذل في دولة الكويت لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، والجهود الاخرى المماثلة في انحاء العالم الاسلامي، وتدارس الاعضاء تشكيل لجنة تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لمتابعة تطبيق احكام الشريعة في الدول الاعضاء. ثم ناقش الاعضاء قضية ارتداء المسلمات في فرنسا للحجاب وحظر ذلك في المدارس الفرنسية وبحثوا في ضرورة متابعة هذه القضية الشرعية وسبل حمل فرنسا والدول الاخرى على احترام الاعراف المنسجمة مع تعاليم الاسلام.

وتدارس الاعضاء مشاركة الامانة العامة للرابطة في مؤتمر المرأة الذي عقد في بكين في سبتمبر (ايلول) الماضي واستعرضوا الاخطار التي تنطوي عليها بعض المواقف المتعارضة مع احكام الشريعة الاسلامية.

واشاد الاعضاء خلال استعراض جهود مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة بالجهود العظيمة والنافعة، مشيرين الى استفادة الشعوب المسلمة من الترجمات التي أعدها المجمع. واطلع اعضاء المجلس على عدد من مقترحات اللجنة الفقهية والثقافية في ما يخص قضايا الدعوة الاسلامية.

وكانت لجان المجلس (السياسية والفقهية والعامة) قد عقدت جلساتها المسائية بعد صلاة المغرب من يوم السبت الماضي لإعداد توصياتها ومقترحاتها التي نوقشت من قبل الاعضاء في الجلسة الصباحية العامة ومن المقرر ان تتابع إعداد ومناقشة القضايا المتعلقة بها لإحالتها للمجلس في صباح اليوم التالي.

علماء الإسلام لـ«الشرق الأوسط»

# تحويل القبلة إلى الكعبة المشرفة من الأحداث العظيمة التي وقعت في شهر شعبان

القاهرة: من محمود بيومي

من الأحداث العظيمة التي وقعت في شهر شعبان.. تحويل القبلة في الصلاة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة.. حيث امتن الله تعالى على الأمة الاسلامية باختياره المسجد الحرام قبلة لكل مصل.. وكان هذا الحدث العظيم - وهو تحويل القبلة - في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة باجماع علماء الاسلام.. وقد جاء تحويل القبلة الى الكعبة المشرفة تأصيلا لوحدة الأمة الاسلامية وتأكيدا على استقلاليتها وتنويرا ربانيا بهوية الأمة.. كما أن تحويل القبلة لم يمس حرمة المسجد الأقصى.

وقد التقت «الشرق الأوسط» عددا من علماء الاسلام.. الذين أكدوا أن هذا الحدث العظيم يتطلب من جميع المسلمين الحفاظ على وحدتهم وحماية هويتهم والدفاع عن عقيدتهم وحراسة شريعتهم بتطبيق هدايات الدين الاسلامي في مختلف مجالات الحياة.

## الاختيار الرباني

يقول الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر: لقد اختار الله تعالى المسجد الحرام قبلة لكل مصل من المسلمين.. يقول تعالى: «وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» - سورة البقرة من الآية 144 - وقد كان هذا الحدث العظيم وهذا الأمر الرباني الكريم في شعبان من السنة الثانية للهجرة.. وقد ورد أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يصلي نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا - كما ورد عن البراء بن عازب رضي الله عنه - وكان عليه الصلاة والسلام يحب أن يوجه الى الكعبة المشرفة فأنزل الله قوله تعالى: «قد نرى تقلب وجهك في السماء» - سورة البقرة الآية 144 - فتوجه نحو الكعبة المشرفة.. وقد أثار خصوم الاسلام حول هذا الحدث جوا من البلبلة فقالوا كما ورد في القرآن الكريم: «ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم» - سورة البقرة الآية 142 - وقد صلى مع النبي (صلى الله عليه وسلم) رجل.. ثم خرج بعد أداء الصلاة فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر وهم يصلون نحو بيت المقدس.. فقال وهو يشهد أنه صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم).. أنه توجه نحو الكعبة المشرفة.

● الحفاظ على الوحدة والدفاع عن العقيدة وحراسة الشريعة أصول إسلامية

فتوجه القوم نحو بيت الله الحرام في صلاتهم.

واضاف شيخ الأزهر: وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال: ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم).. قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة.. وقد روى أهل الحديث والسير عن سعيد بن المعلى.. أن أول صلاة صليت الى الكعبة كانت صلاة الظهر.. وكان ذلك في شهر شعبان للسنة الثانية للهجرة.

## الشهور المفضلة

ويقول الدكتور زكي عثمان الأستاذ بجامعة الأزهر: شهر شعبان من الأشهر المفضلة.. حيث يحتفل به المسلمون ويكرمون ذكرياته ذات الأثر الواضح في تاريخ الأمة الاسلامية وتثبيت أركان الدين الحنيف.. وقد جاء شهر شعبان بعد شهر رجب الذي شهد معجزة الاسراء والمعراج.

واضاف: وأهم حادث وقع في شهر شعبان هو تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة أو بيت الله الحرام.. والثابت انه لما هاجر الرسول (صلى الله عليه وسلم) الى المدينة المنورة.. مكث ستة عشرا أو يزيد.. يتوجه في صلاته الى بيت المقدس.. استمالة لقلوب اليهود وليؤلف بين القلوب ويجمع الانسانية التي ارسل لهدايتها في أطار الوحدة والوحدانية.. وفي دائرة واحدة من المحبة والاخاء والمساواة.. وليوجه الناس جميعا الى الله تعالى يعبدونه ولا يشركون به شيئا.. ولكن اليهود قالوا ان محمدا يخالف ملتنا ويتبع قبلتنا.. فأخذ الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقلب وجهه الى السماء بالدعاء أن يحول الله وجهه في الصلاة الى الكعبة قبلة أبيه ابراهيم جد الانبياء والرسل عليهم السلام. فاستجاب الله دعاءه وحقق امنيته.

## استقلالية الأمة الإسلامية

يقول الشيخ فكري حسن اسماعيل مدير عام الدعوة بوزارة الأوقاف المصرية: تدل أكثر الروايات على ان تحويل القبلة في الصلاة من بيت المقدس الى بيت الله الحرام، كان في منتصف شهر شعبان، وان ليلة النصف من شهر شعبان هي الليلة التي تحولت فيها قبلة المسلمين الى الكعبة المشرفة. وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، يتشوق لتحويل القبلة من بيت المقدس الى المسجد الحرام. فالكعبة هي القبلة التي يرضاها ويتمناها عليه الصلاة والسلام. لأنها قبلة ابراهيم عليه السلام، الذي جاء الرسول لاحياء ملته وتجديد دعوته الحنيفة. وكان مسجد «بني سلمة» الذي عرف بمسجد القبلتين هو الذي شهد الحدث العظيم في تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة. وذلك اثناء صلاة الظهر وفقا لأصح الروايات.

واضاف: ان تحويل القبلة من بيت المقدس الى البيت الحرام. لا يعني المساس بمكانة المسجد الأقصى الذي كرمه الله تعالى بقوله: «المسجد الأقصى الذي باركنا حوله» - سورة الاسراء الآية 1 - ويجب على جميع المسلمين ان يسعوا الى تحقيق وحدتهم والارتقاء باستقلاليتهم في كل المجالات.

العدد 6244 - الثلاثاء 1996/1/2 ● No. 6244 - Tuesday 2/1/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE





4.3% نمو الاقتصاد السعودي في 1995

# توقعات بالمحافظة على فجوة الإنفاق والإيرادات في 96

الرياض ـ لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي ان تحافظ موازنة العام 1996 (1417/1416هـ) على فجوة بين الانفاق والواردات تبلغ 18.5 مليار ريال ومقاربة لمعدلات الانفاق والايرادات خلال عام 1995 (1415 - 1416هـ) المنصرم.

واضافت الوزارة في بيان اصدرته امس ان الاقتصاد السعودي حقق معدلات نمو خلال العام المنصرم بلغت 4.3% مقارنة بمعدل نمو خلال العام الذي سبقه بلغ 1.4%.

وعزت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية هذا النمو الى تحقيق القطاع الحكومي والقطاع البترولي لمعدلات نمو جيدة، اضافة الى النشاط الصناعي المتميز للقطاع الأهلي الذي يقدر نموه بمعدل (7.5%).

وقال بيان أصدرته الوزارة بمناسبة صدور الميزانية العامة للدولة للعام 1417/1416 (1995) ان الصادرات البترولية وغير البترولية حققت معدلات نمو جيدة نتيجة تحسن أسعار البترول العالمية ونجاح الصادرات السعودية غير البترولية في المنافسة العالمية حيث من المتوقع ان تكون قيمة تلك الصادرات قد وصلت الى ثلاثة وعشرين الفاً وثمانمائة مليون ريال بزيادة مقدارها (42%) عن العام السابق. وقد انعكس هذا الأداء على تحسن الميزان الجاري للمعاملات الخارجية للمملكة بالرغم من زيادة الواردات لأنه من المتوقع ان ينخفض العجز في الميزان الجاري للمعاملات الخارجية من 34 الف مليون ريال في العام المالي 1415/1414هـ الى (18.9) الف مليون ريال في العام المالي الحالي 1416/1415هـ.

وقال بيان المالية السعودية ان معدل التضخم في المملكة لا يزال منخفضاً نتيجة انفتاح السوق وان الزيادة التي حصلت في اسعار ورسوم بعض الخدمات والسلع في بداية العام المالي الماضي أدت ـ ولمرة واحدة فقط ـ الى زيادة في الرقم القياسي لتكاليف المعيشة بلغت 5%، ولكن أسعار التجزئة للواردات انخفضت قليلاً وتشير التوقعات الى ان نمو الناتج المحلي غير النفطي لن يتجاوز 3.5% مقارنة بمعدل 2.1% في العام الذي سبقه.

واضاف البيان انه انعكاساً لهذا الأداء الجيد للاقتصاد بشكل عام بالرغم من عملية التكيف الاقتصادي مع ظروف الأسواق البترولية العالمية فان قطاعات الاقتصاد الأخرى واصلت تحسين ادائها، فعلى سبيل المثال استمر القطاع المصرفي في تحقيق معدلات ارباح ممتازة بالاضافة الى رفع كفاءة أدائه وتقوية قاعدته الرأسمالية التي بلغت 34400 مليون ريال أي ما يعادل 17.6% من اجمالي الودائع.

وعن اعتمادات السنة المالية الجديدة 1417/1416هـ (1996) قال بيان وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية ان الايرادات العامة للدولة المتوقعة خلال العام المالي 1417/1416هـ (1996) تقدر بمبلغ مائة وواحد وثلاثين الفا وخمسمائة مليون ريال.

وحددت النفقات العامة بمبلغ مائة وخمسين الف مليون ريال، وبناء على ما ورد في الفقرتين السابقتين يبلغ حجم العجز المقدر في حالة عدم زيادة الايرادات عما هو مقدر ثمانية عشر الفا وخمسمائة مليون ريال.

وقال بيان الميزانية ان المصروفات المعتمدة في الميزانية ستغطي رواتب العاملين في الدولة والنفقات الادارية والمكتبية لجميع الجهات الحكومية والنفقات المخصصة لعقود التشغيل والصيانة للمرافق العامة والمنشآت الحكومية وعقود المشاريع الانشائية والاعانات الاجتماعية.

وفي ما يلي ايضاح لأهم عناصر النفقات العامة في القطاعات ذات الصلة بالخدمات والتنمية:

أ ـ قطاع التعليم:

خصص لقطاع التعليم وتدريب القوى العاملة مبلغ سبعة وعشرين الفاً وستمائة وستة وعشرين مليوناً وسبعمائة وسبعة وثلاثين الف (27.626.737.000) ريال.

ب ـ قطاع الخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية:

خصص لهذا القطاع مبلغ ثلاثة عشر الفاً وثلاثمائة وتسعة وعشرين مليوناً ومائتين وتسعين الف (13.329.290.000) ريال.

ج ـ قطاع الخدمات البلدية ومصالح المياه:

خصص لقطاع الخدمات البلدية ومصالح المياه مبلغ خمسة آلاف وثلاثمائة وثمانية وسبعين مليونا ومائتين وتسعة وستين الف (5.378.269.000) ريال.

د ـ قطاع النقل والمواصلات:

خصص لهذا القطاع مبلغ تسعة آلاف ومائة وأربعة وتسعين مليونا وستمائة وثمانية آلاف (9.194.608.000) ريال.

هـ ـ قطاعات التجهيزات الأساسية والصناعية والكهرباء:

خصص لقطاعات التجهيزات الأساسية والصناعية والكهرباء والموارد الاقتصادية الأخرى مبلغ ستة آلاف ومائة وسبعة ملايين وستمائة واثنين وعشرين الف (6.107.622.000) ريال.

و ـ الاعانات المخصصة لدعم مختلف النشاط الاقتصادي والاجتماعي:

خصص للاعانات المختلفة لدعم مختلف النشاط الاقتصادي والاجتماعي مبلغ ستة آلاف وثمانمائة وخمسين مليونا وخمسمائة وسبعة آلاف (6.858.507.000) ريال.

ز ـ صناديق التنمية المتخصصة:

بالاضافة الى نفقات الأجهزة الحكومية وقطاعات الاقتصاد المختلفة التنموية والخدمية المخصصة لهذا العام والتي سبق ايضاحها فان صناديق ومؤسسات التنمية الحكومية سوف تواصل تقديم القروض للمشاريع التنموية في المجالات الصناعية والزراعية والعقارية، حيث يقدر ما سوف تقدمه هذه الصناديق من قروض في العام المالي 1417/1416هـ بمبلغ خمسة آلاف وثمانمائة وثمانية وثمانين مليون (5.888.000.000) ريال، وهذا يفوق ما قدمته الصناديق في العام الماضي بما يزيد عن خمسمائة مليون ريال.

وجاء في بيان المالية السعودية ان ما تقدمه هذه الصناديق من دعم مباشر وغير مباشر للتنمية وما تقوم به الشركات من دعم مثل شركة أرامكو السعودية وسابك وبترومين من استثمارات محلية، يعتبر رافداً مهماً من روافد النمو الاقتصادي في المملكة خاصة وان هذه القروض وهذه الاستثمارات ليست ضمن ما ورد في الميزانية وانما هي اضافة له.

الأمير عبد الله في حديث مشترك مع الأمير سلطان خلال توجههما لاجتماع إقرار الميزانية (واس)

## أبا الخيل يعلق على الميزانية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

علق وزير المالية والاقتصاد الوطني السابق محمد أبا الخيل على بيانات ميزانية السنة المالية الجديدة بالملاحظات التالية:

كان خادم الحرمين الشريفين قد حدد هدف السياسة المالية الاكثر اولوية بتخفيض عجز الميزانية وتخفيض المديونية تبعا لذلك. وقد شرعت الحكومة في تنفيذ هذه السياسة منذ العام المالي قبل الماضي (14/15هـ) حيث تم تخفيض النفقات بنسبة عشرين في المائة ثم تم تخفيض نفقات ميزانية السنة التالية (15/16هـ) بنسبة ستة في المائة، وأضيفت لواردات الميزانية مصادر دخل اضافية على شكل رسوم مختلفة، وفي هذا العام بقيت النفقات كما هي في العام المنتهي. وأعتقد ان سبب ذلك يعود الى اعتبارات متينة، ذلك ان استيعاب التخفيض الذي تم في العامين الماضيين وتحويله الى ترشيد راسخ للانفاق يتطلب في العادة بعض الوقت.

ولكن مما تجدر ملاحظته ان عجز الميزانية قد انخفض خلال ثلاث سنوات فقط اي منذ ميزانية سنة 14/15هـ الى هذه السنة الجديدة من أربعين الف مليون ريال الى ثمانية عشر الف مليون ريال، أي اكثر من النصف. وهو انجاز ممتاز اذا ما قارناه بخطط دول كثيرة في العالم تعمل ايضا على تخفيض العجز في ميزانيتها وتخفيض مديونيتها تبعاً لذلك.

يلاحظ ايضاً ان واردات السنة المالية الجديدة قدرت بأقل قليلا مما قدرت به ميزانية السنة المالية المنتهية وهذا الفرق القليل يعكس تحفظاً مطلوباً ازاء اوضاع اسعار البترول التي تعاني من المنافسة الشديدة بين مصادر الانتاج. كما انه قد يعني تحقيق اهداف ترشيد الاستهلاك التي روعيت في بعض الرسوم التي فرضت في العام الماضي وعلى الأخص رسوم المنتجات البترولية، اي ان فرض هذه الرسوم قد ادى الى تخفيض استهلاك المنتجات البترولية وهذا هدف مطلوب أتوقع ان يؤدي الى زيادة الصادرات من البترول للخارج بسبب انخفاض الاستهلاك الداخلي وبالتالي زيادة واردات البترول في العام الجديد.

أبعاد موازنة العام 1996

## استقرار السياسة المالية السعودية

لندن: من رشيد حسن

بعد سنتين متواليتين من خفض متسارع للانفاق ولعجز الميزانية اعلنت السلطات السعودية يوم امس عن ميزانية للعام 1996 تستعيد عمليا الاتجاهات الرئيسية لميزانية العام السابق الامر الذي يوحي باستقرار السياسات المالية للدولة على قاعدة الانفاق المخفض الذي اعتمدته الميزانيتين الاخيرتين ويبقى للدولة بالتالي هامش المرونة الذي تطمح اليه خصوصا اذا اريد تحقيق هدف الخطة الخمسية السادسة بالغاء العجز في الموازنة بحلول العام 2000. ويلاحظ على اي حال ان عجز الموازنة السعودية تراجع بقوة الى ما لا يزيد على 3.8 % من الناتج المحلي القائم وهي نسبة معتدلة بل ومحافظة في بلد نام خصوصا اذا قورنت بنسبة تزيد على 13% من الناتج المحلي في ايطاليا و13% في مصر و2.6 % في الولايات المتحدة الاميركية.

ومعلوم ان تراجع احتياطات السعودية وارتفاع الدين العام وانخفاض العائد الحقيقي لبرميل النفط ادت جميعها الى تضييق هامش المرونة الذي سمح في الماضي بالاستمرار في تمويل التنمية بواسطة العجز او الانفاق من الاحتياطات او الاقتراض من السوق المحلية.

ويجب القول ان الاجراءات السعودية المتوالية منذ سنتين لم تستهدف فقط موازنة حسابات البيت بقدر ما استهدفت ايضا استعادة المبادرة في مجال السياسات المالية وحماية استقلالية القرار السعودي من خلال كسر قيود العجز وزيادة قدرة البلد على احتمال التقلبات المتوقعة في اسعار النفط والتي ما زالت، رغم التنويع الكبير في قاعدة الاقتصاد العامل الاكبر تأثيرا على تقديرات الموازنة.

هكذا، ومع اول ميزانية حكومية تصدر في ظل خطة التنمية السادسة (1996 ـ 2000) يكون الاهتمام الاول لراسمي السياسات المالية في السعودية قد انتقل وحتى اشعار آخر من تخطيط الانفاق الى هم زيادة الموارد وموازنة الحسابات القومية، وتحول مركز الثقل في المذهب الاقتصادي والتنموي للبلد من الاستثمار في المشاريع الجديدة كما كان الحال في مرحلة التأسيس والتوسع الى تعظيم العائد على الاستثمارات القائمة وجذب الاستثمارات الخارجية وزيادة فعالية الاقتصاد بشكل عام.

ولقد بينت الكلمة التي افتتح بها ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز جلسة الموازنة ترسخ هذا النهج على كافة اصعدة الدولة إذ شدد على «استمرار المملكة العربية السعودية في نهجها الذي تطبقه وهو ترشيد الانفاق الحكومي ومن ثم وضع معايير دقيقة للمصروفات مقابل الواردات وتحقيق التوازن بينهما». ولخص الامير عبد الله فهم الدولة السعودية للاولويات عندما وضع الامن الاجتماعي في راس قائمة النعم «التي افاء الله بها على بلادنا» مضيفا الى ذلك «الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي».

في الوقت نفسه كشفت بيانات وزارة المالية عن الظرف والمؤشرات الاقتصادية التي تحيط بالموازنة عن الحصيلة الايجابية لسنتين من ترشيد الانفاق والادارة الحريصة للموارد، عندما اشارت الى التحسن الكبير في الميزان التجاري للمعاملات الخارجية للسعودية (والذي يؤثر مباشرة على احتياطات المملكة من العملات)، وقد اظهرت الارقام الرسمية انخفاض العجز المذكور من 34 مليار ريال الى نحو 18.9 مليار ريال، الامر الذي يمثل تحسنا بنحو 44%. وربط بيان وزارة المالية بين هذا التحسن في ميزان المعاملات الخارجية وبين القفزة الكبيرة في الصادرات السعودية غير النفطية الى الاسواق المجاورة والتي يقدر الآن ان تكون ارتفعت بنسبة 42 % عام 1995 لتصل الى نحو 23.8 مليار ريال.

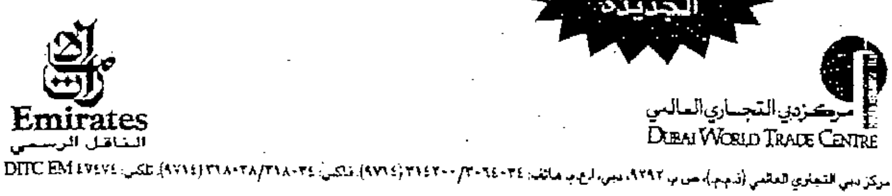
لا يقل عن ذلك اهمية الارتفاع المحدود في مؤشر كلفة المعيشة (بنسبة 5 %) عام 1995 نتيجة لاعادة النظر في اسعار العديد من الخدمات، وهو ارتفاع محدود يظهر قدرة المؤسسات السعودية على امتصاص الزيادة المتحققة في الاكلاف وعدم تمريرها بكاملها للمستهلك.

يبقى القول ان الاقتصاد السعودي اصبح من النمو والتعقيد وتعدد الادوار بما يجعل الموازنة الحكومية عاملاً فقط من مجموعة عوامل مؤثرة في حركة الاقتصاد الى جانب عوامل لا تقل خطورة مثل الاستثمار الخاص وقدرة البلد على اجتذاب الاستثمارات الخارجية وقدرة الصناعة والاقتصاد الوطني على التصدير وخفض الاعتماد على الواردات.







### الجريسي رئيس غرف التجارة بالمملكة لـ «الشرق الأوسط»

# زيادة تدفق رؤوس الأموال على السعودية تتطلب تعديل نظام الاستثمار الأجنبي

الرياض: من محمد البسام

قال رئيس مجلس الغرف السعودية عبد الرحمن الجريسي إن حجم الاستثمار الأجنبي في السعودية يصل إلى حوالي 56 مليار ريال تشارك في 1306 مشاريع، وتبلغ رؤوس أموالها أكثر من 129 مليار ريال يشارك فيها رأس المال الوطني بحوالي 73 مليار ريال.

وأكد الجريسي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن السعودية تستطيع أن تجتذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية والحد من هجرة رؤوس الأموال الوطنية للخارج وتشجيع عودة رؤوس الأموال المهاجرة والحد من تحويلات العمالة الوافدة المخصصة للاستثمار في الخارج، والاستفادة من الأموال المحجوبة عن الاستثمار لدى البنوك التجارية السعودية، وذلك إذا قضت على المعوقات التي تحد من الاستثمار الأجنبي وأجرت تعديلات على نظام استثمار رأس المال الأجنبي المعمول به حالياً وفتحت قنوات استثمارية مناسبة للمقيمين.

وقال إن بطء الإجراءات الإدارية وضيق السوق المحلية نسبياً أدى إلى إحجام المنشآت الصناعية العالمية الكبيرة عن الاستثمار في السعودية.

وهنا نص اللقاء:

● ما هو حجم الاستثمار الأجنبي في السعودية؟

ـ آخر ما يتوفر لدينا من أرقام عن حجم الاستثمار الأجنبي في السعودية أنه يصل إلى حوالي 56 مليار ريال تشارك في 1306 مشروع، رؤوس أموالها أكثر من 129 مليار ريال يشارك فيها رأس المال الوطني بحوالي 73 مليار ريال، من هذه المشروعات 621 مشروعاً صناعياً، برؤوس أموال قدرها 118 مليار ريال، و685 مشروعاً في مجالات أخرى رؤوس أموالها 11 مليار ريال.

● أبرز مجالات الاستثمار الأجنبي؟

ـ أبرز مجالات الاستثمار الأجنبي لدينا هي في مجال الصناعة وخاصة في مجال الصناعات البتروكيماوية، حيث لنا شراكة كبيرة مع اليابان وتايوان والولايات المتحدة وإيطاليا، كما أن لدينا شراكة كبيرة مع الولايات المتحدة في مجال تكرير البترول وصيانة وإصلاح الطائرات، وبعض الصناعات الغذائية وصناعة الأجهزة الإلكترونية والكهربائية. ولدينا شراكة مع فرنسا واليابان وكوريا في مجال صناعة الأنابيب. كما أن لدينا استثمارات بريطانية في مجال صناعة الإطارات والسكر. ولدينا استثمارات كويتية جيدة في مجال صيانة وإصلاح الطائرات، واستثمارات لبنانية وإماراتية في مجال الصناعات الغذائية، واستثمارات قطرية وبحرينية في مجال مواد البناء والحراريات، واستثمارات سورية في مجال صناعة الكابلات والبلاستيك.

● ما هي التسهيلات التي تقدم للمستثمر الأجنبي؟

ـ يكفل نظام استثمار رأس المال الأجنبي الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/4 وتاريخ 1399/2/2هـ تمتع المستثمر الأجنبي بالمزايا والحوافز التالية:

أ ـ الاستفادة من المزايا والحوافز التي يمنحها نظام حماية الصناعة الوطنية.

حيث نص نظام استثمارات رأس المال الأجنبي على تمتع المستثمر الأجنبي في المجال الصناعي بالمزايا التي يتمتع بها المستثمر الوطني، وأهمها إعفاء الآلات والأدوات والمعدات والأجهزة وقطع الغيار المستوردة اللازمة للمشروع من الرسوم الجمركية. وكذلك إعفاء المواد الخام الأولية والنصف مصنعة وأكياس وعلب واسطوانات التعبئة اللازمة للمشروع من الرسوم الجمركية إذا لم يكن لها بديل في السعودية ويحدد ذلك بموجب قرار من وزير الصناعة. كما يتمتع إنتاج المشروع الأجنبي بمزايا الإنتاج المحلي من ناحية الحماية الجمركية وأولويته في تأمين مشتريات الحكومة وإعفائه من رسوم التصدير.

ب ـ سهولة الحصول على الأرض وتملك العقار.

حيث نص النظام على حق المشروع الأجنبي في تملك العقار اللازم وفقاً لنظام تملك غير السعوديين للعقار، وتمنح وزارة الصناعة والكهرباء للمشروع الأجنبي الأراضي اللازمة لبناء مصانعه ومساكن عماله وموظفيه بالمناطق الصناعية المنتشرة بالسعودية والتي تتوفر فيها كافة المرافق وذلك بأسعار رمزية سواء للأرض أو المرافق.

ج ـ إمكانية الاقتراض الميسر.

إذا كان الاستثمار الأجنبي مشتركاً مع رأس المال الوطني فإنه يحق للمشروع في هذه الحالة الاقتراض من صناديق التنمية الحكومية دون فوائد مثله مثل المشروعات الوطنية.



عبد الرحمن الجريسي

د ـ الإعفاء من الضرائب

نص نظام استثمار رأس المال الأجنبي على إعفاء المشروع الأجنبي من الضرائب على الدخل وضرائب الشركات متى كان بمشاركة سعودية لا تقل عن 25% من رأس المال، وذلك لمدة عشر سنوات للمشروعات الصناعية والتوسعة الرأسمالية لأي منها والمشروعات الزراعية الإنتاجية، وخمس سنوات لمشروعات الخدمات والمقاولات، وحالياً تتمتع كل مشروعات التوسعة بنفس المزايا.

هذه هي التسهيلات المباشرة التي تقدم للمستثمر الأجنبي. ولكن هناك تسهيلات أخرى غير مباشرة تساعد على توفير مناخ جيد للاستثمار الأجنبي في السعودية منها اتساع السوق السعودية نسبياً وقربه وارتباطه الوثيق بالأسواق المجاورة، وتوافر المواد الخام بها خاصة البترول والمعادن وتوافر منتجات الصناعة الأساسية، وارتفاع مستوى الإنفاق الحكومي، علاوة على الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي تتمتع به السعودية.

● ما هي المعوقات التي ساهمت في تضييق قاعدة الاستثمارات الأجنبية هنا؟

ـ لا نستطيع أن نجزم بضيق قاعدة الاستثمارات الأجنبية عندنا، فلدينا كما سبق وذكرت أكثر من 56 مليار ريال مستثمرة في مشروعات مختلفة وهو رقم معقول نسبياً، ولكننا نستطيع أن نجتذب المزيد من هذه الاستثمارات بما يتناسب مع إمكاناتنا وقدراتنا الاقتصادية وليس ذلك فحسب وإنما يمكننا أيضاً الحد من هجرة رؤوس الأموال الوطنية للخارج وتشجيع عودة رؤوس الأموال المهاجرة، والحد من تحويلات العمالة الوافدة المخصصة للاستثمار في الخارج والاستفادة من الأموال المحجوبة عن الاستثمار لدى بنوكنا التجارية المحلية وذلك إذا قضينا على المعوقات التي تحد من الاستثمار الأجنبي لدينا، وأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر.

ـ تقادم نظام استثمار رأس المال الأجنبي المعمول به حالياً فهو يحتاج لبعض التعديل ليتناسب مع المستجدات على الساحة الاقتصادية، خاصة من ناحية الإعفاءات الضريبية للمستثمر الأجنبي ونسبة ملكية الشريك الأجنبي، فقد صدر النظام في أوج الطفرة حين كانت السعودية تتمتع بوفورات مالية كبيرة ولا تحتاج لرؤوس الأموال الأجنبية وإنما تحتاج للخبرات الفنية والتقنية، ولكن الوضع الآن قد تغير فنحن في حاجة لرؤوس الأموال أيضاً، هذا علاوة على أن بعض الأنظمة الأخرى والمرتبطة بالنشاط الاقتصادي في السعودية تحتاج إلى تعديل أيضاً لكي تسمح بمزيد من الجذب للاستثمارات الأجنبية، كنظم الإقامة والتأشيرات ونظام المحكمة التجارية (القضاء التجاري والنزاعات التجارية)، خاصة وقد تزايدت في الآونة الأخيرة مناطق جذب رؤوس الأموال عالمياً واشتدت المنافسة بين هذه المناطق على جذب الأموال للاستثمار وذلك عن طريق منح الحوافز والتسهيلات وتيسير الإجراءات وإزالة العقبات.

ـ عدم وجود قنوات استثمارية مناسبة للمقيمين ساهم إلى حد كبير في تضييق قاعدة الاستثمارات الأجنبية لدينا، بل أدى إلى وجود هجرة معاكسة لرأس المال نتيجة تحويلات هؤلاء المقيمين إلى بلدانهم أو إلى البلدان المتلقية للاستثمارات، والتي قدرت بحوالي 45 مليار ريال سنوياً بما يمثل أكثر من ثلث إيراداتنا من النفط.

ـ بطء الإجراءات الإدارية أحياناً يكون عائقاً يحد من التوسع في اجتذاب رأس المال الأجنبي خاصة تلك الإجراءات المتعلقة بالاستقدام والتأشيرات لرجال الأعمال وتلك المتعلقة بالإعفاءات الجمركية والضريبية وغيرها.

وفي رأيي أن وجود جهة واحدة محددة كهيئات الاستثمار الموجودة في كثير من الدول يتعامل معها المستثمر الأجنبي كفيل بحل تلك المشاكل والعقبات الإدارية.

ـ ضيق سوقنا المحلية نسبياً وتمتعها بميزة الحرية الاقتصادية أدى إلى إحجام المنشآت الصناعية العالمية الكبيرة عن الاستثمار لدينا طالما أن إنتاجهم يدخل أسواقنا بسهولة ويسر دونما معوقات أو قيود كمية أو جمركية.

ـ محلية سوق المال لدينا وعدم تمتعها بالمرونة والتنظيم الكافيين يحد من تدفق رؤوس الأموال الأجنبية ويساعد على نزيف الأموال خارج السعودية.

● هل القوانين والأنظمة للاستثمار الأجنبي المعمول بها في السعودية تساهم في جذب للمستثمرين الأجانب؟

ـ سبق وذكرت أن نظام الاستثمار الأجنبي لدينا كفل تسهيل ومميزات عديدة للمستثمر الأجنبي تفوق ما تمنحه دول كثيرة تشتهر بجذبها للاستثمارات الأجنبية، ولكن أعتقد أنه بشيء من التعديل في هذا النظام وغيره من الأنظمة المرتبطة ـ كما سبق بيانه ـ فسوف يساهم ذلك إلى حد بعيد في جذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية للسعودية والحفاظ على رؤوس الأموال الوطنية وجذب المهاجر منها للاستثمار في السعودية.

● ما هو مردود تلك الاستثمارات على الاقتصاد؟ وهل حقق الأهداف المنشودة؟

ـ للاستثمارات الأجنبية في أي دولة مزايا عديدة، وكل الدول تسعى إلى اجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية لأن رأس المال عنصر أساسي للعملية الإنتاجية، فمن خلاله تتمكن من تحقيق زيادة في الإنتاج وبالتالي زيادة في الدخل الوطني وتحسين في ميزان المدفوعات، كما أن الاستثمارات الأجنبية تجلب معها خبرات ومعارف فنية وتقنية تنظيمية تفيد البلدان المستقبلة لهذه الاستثمارات، خاصة البلدان النامية التي تسعى للحصول على التقنيات الحديثة، كما أن تدفق الاستثمارات الأجنبية على أي بلد من شأنه أن يدعم السياسات المالية والتجارية لهذا البلد ويؤكد حرصها على حرية التجارة وحرية انتقال السلع والخدمات ورؤوس الأموال، كما أن تدفق الاستثمارات الأجنبية على بلد من شأنه أن يساهم في فتح منافذ وأسواق خارجية جديدة لهذا البلد تمكنه من تسويق منتجاته، كما يمكنها من إيجاد فرص عمل جديدة لشبابها.

وبالطبع فإن السعودية قد حققت أهدافاً كثيرة من تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية عليها، خاصة في مجال نقل التقنية وتوظيف العمالة السعودية وتصريف المنتجات وتحسين الميزان التجاري وميزان المدفوعات. خاصة إذا علمنا أن معظم الاستثمارات الأجنبية لدينا هي في مجال صناعة البتروكيماويات وتكرير البترول كما ذكرت وهي صناعات أساسية لدينا.

● كم تبلغ نسبة السعوديين العاملين في تلك المشاريع؟

ـ سبق وذكرت أن النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية لدينا هي في مشاريع صناعية حكومية وهذه المشاريع تصل نسبة العمالة السعودية فيها إلى أكثر من 85%، أما المشاريع الأخرى وعددها وحجمها محدود نسبياً فلا يوجد لدينا إحصاء دقيق بأعداد وجنسيات العمالة فيها، ولكن أعتقد أنها لا تختلف من حيث جنسيات العمالة وأعدادها عن مشروعاتنا الوطنية الصرفة.

## «سلكي لاسلكي» السعودية تخفض أسعار الهاتف الجوال

الرياض: «الشرق الأوسط»

واطلع الرئيس التنفيذي لشركة «سلكي لاسلكي» المهندس فؤاد مصطفى عز الدين «الشرق الأوسط» بأن الشركة تخطط لخفض أسعار الهاتف الجوال في منافذ البيع.

وقال انه تم الاتفاق مع شركة «العزيزية بندة المتحدة» على عرض منتجات «سلكي لاسلكي» في مواقع خاصة داخل العزيزية وبندة في الستة عشر فرعاً التابعة لها في الرياض والفروع الثلاثة في جدة بالاضافة الى عرض تلك المنتجات في معارض «سلكي لاسلكي» المنتشرة في كل من الرياض وجدة والدمام والمدينة المنورة ومكة المكرمة وأبها والتي يبلغ عددها حتى الآن خمسة عشر معرضاً، وهي تشكل المرحلة الاولى من خطة التوسع الطموحة التي الزمت شركة «سلكي لاسلكي» نفسها بها، مشيرا الى ان الشركة على وشك الانتهاء من تنفيذ المراحل الاخرى بغرض تغطية جميع انحاء السعودية بمعارضها في 19 مدينة.

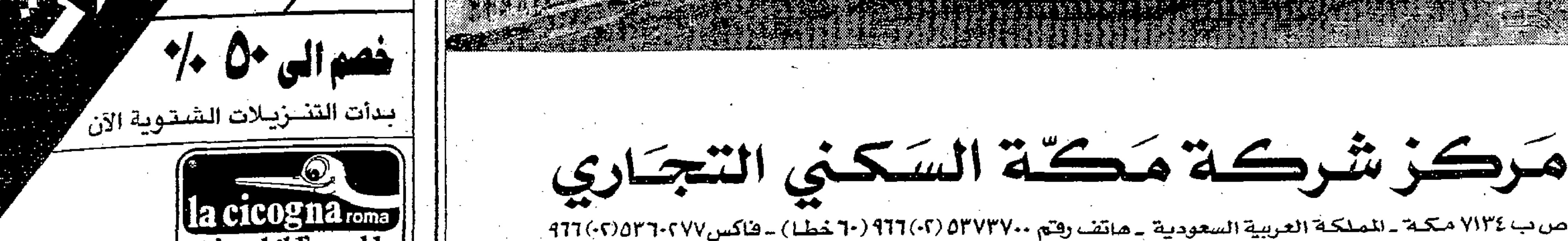
واكد الرئيس التنفيذي ان الشركة اعتمدت 10 ملايين ريال لتطوير الورش القائمة من حيث اجهزة الفحص والمعدات الاكثر تقنية عالميا اللازمة لخدمة عملاء الشركة بحيث ستقدم الشركة خدمة جديدة لعملائها وهي امكانية تسليم الجهاز للصيانة في احد فروعها في أي مدينة داخل السعودية وتسلمه في اي مدينة اخرى بعد اصلاحه بناء على رغبة العميل. كما ستوفر الشركة اجهزة بديلة لاستخدامها اثناء فترة الصيانة.

وعما اذا كانت شركة «سلكي لاسلكي» تستورد اجهزة الجوال كوكيل حصري اجاب الرئيس التنفيذي موضحا ان الشركة لديها وكالتان حصريتان، الاولى جهاز دانكول (Dancall) الجوال والذي اثبتت الشركة الصانعة له جدارتها في سوق السعودية حيث استطاعت ان تكسب ثقة ورضى اكثر من 60 في المائة من عملاء اجهزة الهاتف السيار المبيعة في السعودية، والوكالة الثانية لجهاز «بيوكوم» الجوال وهو من صناعة شركة اريكسون ضمن اتفاقية تبادل التقنية بين الشركتين، وهي تعتبر رائدة عالميا في مجال السمعيات وتمتاز بتصاميم اسكندنافية الشكل. كما ان شركة اريكسون تمتاز بالتقنية الالكترونية العالية وهذان السببان يجعلان جهاز بيوكوم الافضل تقنيا والاجمل شكلا، وشركة «سلكي لاسلكي» تدعمه فنيا وتقدم خدمات ما بعد البيع.

وقال ان اجهزة الهاتف الجوال المبيعة عن طريق الشركة ستكون في متناول الجميع بسعر منخفض حسب توجيهات رئيس مجلس الادارة. كما ستقوم الشركة ببيع اجهزة الهاتف جوال من ماركات عالمية اخرى وتلتزم بتقديم كافة خدمات ما بعد البيع.





تشكل 21% من المصادر المتجددة

# غياب الإستراتيجية يحرم المنطقة العربية من استثمار المياه الجوفية

الرياض: من محمد البسام

تشير معلومات اليونسكو لعام 1995م ان اعمال تقييم موارد المياه في الوطن العربي تدل على ان مجموع المياه السطحية المتاحة والمتجددة من داخل الوطن العربي تبلغ حوالي 150 مليار متر مكعب في العام في حين ان المياه الجوفية المتاحة والمتجددة تبلغ حوالي 40 مليار متر مكعب في العام، اي انها تشكل حوالي 21 في المائة من مجموع موارد المياه الطبيعية المتجددة داخل الوطن العربي. هذا بالاضافة الى ضخامة المياه المختزنة في الطبقات الجوفية.

وبالرغم من عدم وجود تقييم شامل لحجم هذا المخزون من المياه الجوفية الا ان التقديرات المبدئية تدل على وجود مخزون ضخم في عدد من الخزانات الجوفية وخاصة العميقة منها والتي يمكن استثمارها بكفاءة اذا امكن وضع استراتيجية مناسبة وواقعية تضمن التوصل الى مستوى مقبول من التنمية.

تدل الشواهد والاحصائيات الحالية على تدهور العديد من الاحواض الجوفية بالوطن العربي من النواحي الكمية والنوعية. ويرجع ذلك اساسا الى تدني كفاءة ادارة هذا الموارد من نواحي كميات المياه المستثمرة في مواقع مركزة محدودة المساحة، بالاضافة الى عدم الأخذ باساليب المحافظة عليها من التلوث او الهدر.

ويشير الدكتور كمال فريد سعد من معهد الدراسات والبحوث البيئية في جامعة عين شمس في دراسة اجراها اخيرا الى تنوع مصادر التغذية الطبيعية للطبقات الجوفية بالمنطقة العربية حيث تصل معدلات الامطار السنوية اقصاها في المناطق الشمالية والجنوبية من المنطقة العربية متراوحة بين 1500 ملم في العام الى 2000 ملم في العام في شمال المغرب ولبنان وجنوب السودان. وتقل هذه المعدلات كلما اتجهنا الى وسط المنطقة العربية حيث تصل الامطار الى اقل من 100 ملم في العام. وتبلغ مجموع الامطار الساقطة اكثر من 2000 مليار متر مكعب في العام، كما تصل اطوال الانهار وروافدها بالمنطقة العربية حوالي 3400 كيلومتر متمثلة في حوالي 75 نهرا ورافدا. وتصل مساحة الاحواض حوالي 6 ملايين كيلومتر مربع. ونظرا للاتصال الهيدروليكي بين الطبقات وبعضها فإن التغذية تكون مستمرة في الاتجاه الراسي والافقي تبعا للضغوط المائية السائدة في كل طبقة بمعنى ان هناك تغذية من الطبقات ذات الضغوط العالية الى طبقات مجاورة ذات ضغوط اقل سواء رأسيا او افقيا.

وتصل مساحة الاراضي المروية بالمنطقة العربية حوالي 12 مليون هكتار وينتج عن هذه الاراضي تسرب رأسي الى اسفل، لتغذية الطبقات الحاملة للمياه. هذا بالاضافة الى التسرب من شبكة الري والصرف.

وتشكل الخزانات الصناعية الناجمة عن انشاء السدود على الانهار والوديان احد المصادر المهمة لتغذية الطبقات الحاملة للمياه. وتبعا لنظرية التوازن المائي في الطبقات الحاملة للمياه الجوفية فانه يتحتم وجود مناقذ تصريف طبيعية لأي حوض مائي جوفي وذلك في حالة عدم وجود منافذ للتصريف الصناعي.

وتتنوع هذه المنافذ الى اربعة الاول السواحل المتاخمة للبحار والمحيطات وهذه تشكل اهم المنافذ للطبقات المائية الساحلية حيث تبلغ اطوال هذه السواحل بالمنطقة العربية حوالي 25 الف كيلومتر وما لم يتم حجز المياه الجوفية واستثمارها فانها تتسرب طبيعيا الى البحار والمحيطات المتاخمة لها. والمنفذ الثاني هو المنخفضات والبحيرات الداخلية حيث تنتشر للمنخفضات والبحيرات الطبيعية بالمنطقة العربية وهذه تشكل منافذ طبيعية لتسرب المياه الجوفية اليها حيث تضيع عن طريق التبخر. والثالث الينابيع والعيون وبالرغم من ان الينابيع والعيون المنتشرة بالوطن العربي تشكل احد المصادر المهمة للمياه الجوفية الطبيعية حيث يتم استثمارها مباشرة او تتسرب بدورها الى روافد الانهار والوديان الا انها تعتبر من المنافذ الطبيعية لتصريف المياه الجوفية.

والمنفذ الرابع التسرب الراسي والافقي وبقدر ما يعتبر التسرب الراسي والافقي للمياه الجوفية من الطبقات الحاملة للمياه الجوفية مصدرا لتغذية الطبقات المستقبلة للمياه الجوفية فانها تعتبر في نفس الوقت منافذ المياه الجوفية في الطبقات ذات الضغوط المائية الاعلى.

ونظرا للتعقيدات الهيدروجيولوجية المرتبطة بحركة سريان المياه الجوفية واماكن التغذية والتصريف الطبيعي فإن التقدير الدقيق لكميات المياه الجوفية يبدو امرا صعبا ما لم تستكمل دراسة هذه الاوضاع بالدقة اللازمة وكذلك اجراء متابعة دورية ورصد مستمر للمياه الجوفية. وبالتالي فإن تقديرات التغذية الطبيعية لا تشكل ارقاما ثابتة ولكنها متغيرة من عام لآخر تبعا للتغيرات المناخية السائدة. ومن هذا يتضح التفاوت الكبير في تقديرات التغذية الواردة في المراجع المتاحة بالبلدان العربية. ولكنها على اية حال تعتبر متوسطات لاحتمالات التغذية. وتقدر التغذية السنوية للاحواض المائية التي تمت دراستها بالمنطقة العربية حوالي 40 مليار متر مكعب في العام. كما تقدر كميات المياه التي يجري استثمارها حاليا حوالي 26 مليار متر مكعب في العام.

وتشير المعلومات ان هناك عددا من الدول تستثمر المياه الجوفية بمعدلات تفوق معدلات التغذية الطبيعية، هذا ويوجد بالمنطقة العربية عدد من الاحواض الجوفية المشتركة بين البلدان العربية وذلك بسبب اتساع رقعتها المساحية. وتتسم بعض هذه الاحواض بتغذية سنوية مرتفعة نسبيا كاحواض شرق البحر الابيض المتوسط واحواض الحران وجبل العرب والجزيرة العربية واحواض اخرى ذات تغذية متواضعة كالموجودة بشبه الجزيرة العربية.

كما ان هناك احواضا ذات تغذية متدنية او قد لا تصلها تغذية وهي المعروفة باحواض المياه الاحفورية كاحواض الحجر الرملي النوبي واحواض شمال غرب الصحراء الافريقية.

وتتعرض احواض المياه الجوفية للتدهور نتيجة للنضوب او للتلوث او لكليهما. ولتجنب نضوب احواض المياه الجوفية سواء من ناحية التصرفات المسموح بها وكذلك للمحافظة على مستويات المياه الجوفية يجب الالتزام بالتصرفات الآمنة في التغذية الطبيعية الى حد ما، وكذلك الاهتمام بسلامة تخطيط مواقع الآبار وتصميماتها.

وترجع ظاهرة نضوب احواض المياه الجوفية الى عدد من العوامل من اهمها تشجيع التنمية الزراعية بالجهود الذاتية ومفهوم العلاقة بين ملكية الارض وملكية المياه وسياسة منح المياه الجوفية بدون مقابل اضافة الى تعدد الجهات المسؤولة عن احواض المياه الجوفية وضعف الجهات الادارية والمتابعة.

وتنحصر ملوثات المياه الجوفية في ملوثات كيميائية وبيولوجية واشعاعية. وتنجم هذه الملوثات عن طريق عدد من الانشطة السائدة في الوطن العربي كالزراعة والصناعة والتعدين والمخلفات الآدمية والصرف الصحي.

لم يكن الاهتمام بالمحافظة على المياه الجوفية امرا واردا في السابق ولكن مع ضخامة الآثار الناجمة عن الاستنزاف المستمر لها وتلويثها بدأ العمل في السنوات الاخيرة بمحاولات متعددة في سبيل المحافظة عليها واستثمارها بأمان. ومع تعدد الوسائل المتاحة حاليا للمحافظة على هذا المورد المهم الا ان هناك عددا من الأسس يجب الالتزام بها وهي التعرف الكامل على طاقة الخزان الجوفي من النواحي الكمية والنوعية لامكان تفادي العوامل التي تؤدي الى الاستنزاف. والابتعاد بقدر الامكان عن العوامل التي تؤدي الى تلويث المياه الجوفية والعمل على ضمان قدر مناسب من التنمية المتواصلة مع المحافظة على البيئة.

وفي ضوء هذه الاسس فإن هناك العديد من الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الاهداف واهم هذه الوسائل هي تقييم موارد المياه الجوفية والتخطيط لتنمية موارد المياه الجوفية وادارة الحوض الجوفي وانشاء شبكة الارصاد والمتابعة لامكان تدارك اي تدهور في مستويات المياه الجوفية ونوعيتها اضافة الى تحديد طاقة تلوث المياه الجوفية وتحديد المناطق المحمية لاحواض المياه الجوفية او التغذية الصناعية ووضع تشريعات مائية ولوائح تنظم مشاريع تنمية المياه الجوفية واستثمارها كما ونوعا وتقديم التعليم المناسب لكل المستويات التي تتعامل مع موارد المياه بصفة عامة ومتابعة التدريب وتدعيم مراكز البحث العلمي والعمل على توعية جماهيرية.

محطة تحلية مياه في الكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## تأجير شواطئ العقبة للمستثمرين بسعر أدنى 1500 دينار للدونم

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت اللجنة المكلفة بدراسات استعمال الاراضي القابلة للتطوير في العقبة جنوبي الاردن، الاسس العامة لاستعمالات الاراضي وذلك تمهيدا لتدشين مشاريع سياحية في منطقة العقبة بعد ان طبقت التجربة بنجاح في منطقة البحر الميت، ووفقا للتعليمات الصادرة فسيصار الى تقديم عرضين احدهما بقصد البيع والآخر بقصد التاجير.

وسيكون للحكومة الحق بالنظر في العرض المقدم، وستكون مدة التاجير 30 سنة تجدد لمدة مماثلة بموافقة الفريقين، وسيكون الحد الادنى لأجرة الدونم الواحد مبلغ 1500 دينار سنويا على ان تدفع الاجرة مقدما. وفي حالة البيع يكون الحد الأدنى لسعر الدونم 15 الف دينار.

وبموجب التعليمات فسيسمح باقامة فندقين من فئة خمس نجوم او اربع نجوم في المنطقة الشمالية للميناء، في حين سيسمح باقامة ثلاثة فنادق من فئة خمس نجوم في المنطقة الجنوبية. وسينظر ايضا بامكانية اقامة مشاريع سياحية خاصة كبيرة مثل نوادي الجولف وغيرها على ان يتم هذا الاستثمار بشروط خاصة تراعي طبيعة المشروع ويوافق عليها مجلس الوزراء.وسيتم تعديل الايجارات كل خمس سنوات مما يعكس مستويات التضخم، وستمنح فترة سماح منها سنتان كمرحلة للبناء وبذا تغطي الدفعة الأولى للايجار مدة سبع سنوات بدلا من خمس سنوات.وسيتعين على المستثمرين الراغبين بالاستثمار تقديم تحليل مالي يشمل الكيفية المتوقعة لعمل المشروع ونسب الاشغال المتوقعة، اضافة للعرض العام للمشروع الذي يشمل تحليل التوجهات والتوقعات السياحية والصفات الديموغرافية للاسواق المستهدفة والعلاقة مع المشاريع المنافسة من الايجار للعشر سنوات الأولى صالحة لستة اشهر، وذات الكلام ينطبق على عمليات البيع.

وتتوقع مصادر سلطة اقليم العقبة ان تشهد المناطق المنوي تاجيرها او بيعها اقبالا كبيرا من قبل المستثمرين المحليين والاجانب سيما وان الباب سيكون مفتوحا امام المتنافسين، وستتعهد الحكومة عبر هيئاتها المختلفة بتوفير مرافق البنية التحتية الاساسية وسيتم استخراج الراغبين بالاستثمار حول مدى استعدادهم للمساهمة في تمويل جانب من هذه النفقات.

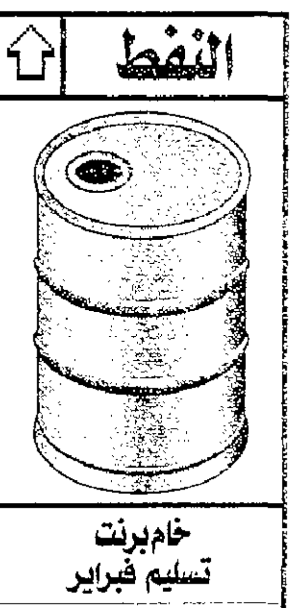
## الإمارات تجري أبحاثا لزراعة البن وجوز الهند

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

أكد خبير الزراعة السري لانكي جونا ثيلاكة من مركز البحوث الزراعية بسري لانكا نجاح زراعة جوز الهند في دولة الإمارات.وكان الخبير السريلانكي قد عقد عدة اجتماعات مع محمد فاضل الهاملي وكيل دائرة البلدية المساعد بالعين ومع سالم خليفة القبيسي رئيس قسم الزراعة بالبلدية والفنيين في المشاتل بالبلدية والمزارع الخاصة بزراعة اشجار النرجيل، واستمع الى شرح من المسؤولين حول اهمية الاعتناء والاهتمام بهذه الاشجار وامكانية التوسع في زراعتها.

ومن جانب آخر قدم الدكتور علي مكرر قائد خبير زراعة البن في الجمهورية اليمنية تقريرا للمسؤولين في البلدين حول امكانية نجاح زراعة البن في دولة الامارات.وقال انه التقى خلال زيارته مع محمد محمد فاضل الهاملين وكيل دائرة البلدية المساعد وسالم خليفة القبيسي رئيس قسم الزراعة واطلعهما على امكانية زراعة اشجار البن، وقام بجولات ميدنية لعدة مناطق واطلع على التربة حيث تم غرس عينات من البن في الأواني البلاستيكية في مشاتل المنهل والمرور وحديقة الفاكهة وخاصة اصناف «حمادي . ومطري» وعلى طريقتين الأولى داخل الأواني والثانية على المعهد في ارض المشتل.وأوصى الخبير بضرورة الاهتمام بالري والتسميد الورقي وبالظل على ان تكون نسبته 50% الى 60% واقترح ان يزرع البن في عدة مناطق من دولة الامارات مثل المنطقة الغربية ومنها «ليوا وغياثي ومدينة زايد ومنطقة العين»وسيعود خبير زراعة البن لدولة الامارات خلال شهر مارس (آذار) المقبل لتقييم ما تمت زراعته وتحديد المواقع في المناطق المذكورة حتى يتم مستقبلا تحديد الرقعة الزراعية لكل منطقة من هذه المناطق، على ان يتم خلال هذه الفترة العناية بتربية اشجار البن في البلاد.

## النفط



خام برنت
تسليم فبراير

| أمس | السابق |
|---|---|
| 18.32 | 18.26 |

# عودة التنافس بين الأخوين سعاتشي ووكالة «كوريانت» للإعلان

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تستانف وكالة «كورديانت» للاعلان، او (سعاتشي اند سعاتشي السابقة)، نزاعها الحاد مع وكالة الاعلان الجديدة «ام اند سي سعاتشي»، التي اقدم موريس سعاتشي وشقيقه تشارلس على تأسيسها في اعقاب اقصائهما عن وكالة «سعاتشي اند سعاتشي» في بداية العام الماضي. فقد انتهى امس الاول سريان مفعول اتفاق قانوني يمنع وكالة الاعلان الجديدة التي اسسها موريس وتشارلس سعاتشي من اصطياد زبائن وموظفي «كوريانت» وضمهم الى وكالتهم. ومن شأن ذلك ان يفتح المجال واسعا امام موريس وتشارلس سعاتشي للتنافس على الفوز بزبائنهما السابقين وتوقيع عقود مع مديرين تنفيذيين لا يزالون يعملون في «كوريانت».

والمعروف ان «ام اند سي سعاتشي» استطاعت تامين اعمال لها قيمتها نحو 300 مليون جنيه استرليني سنويا منذ تأسيسها في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي. كما استطاعت الوكالة الجديدة اغراء عدد من كبار زبائن «كوريانت» بالانضمام اليها، بضمنهم مجموعة «ميرور» الاعلامية و«بريتيش ايرويز» و«بكسونز» قبل صدور امر قانوني منع اصطياد الزبائن. وتم ضم غالبية العاملين في «ام اند سي سعاتشي»، وعددهم 180 موظفا، من بين اوساط العاملين في «كوريانت»، قبل صدور الامر القانوني. ويقع مركز الوكالة الجديدة في لندن، ولديها مكاتب في نيويورك وهونج كونج.

وتتوقع صحيفة «التايمز» البريطانية ان تسمح نهاية سريان الامر القانوني للأخوين سعاتشي بأن يكونا اكثر انفتاحا بشأن علاقة الاعمال التي تربطهما مع حزب المحافظين البريطاني الحاكم. فرسميا لا يزال الحزب ممثلا بواسطة «كوريانت»، حيث بقي مدينا له بكمية من الاموال منذ الانتخابات الاخيرة. غير ان موريس وشقيقه تشارلس قدما استشاراتهما الى حزب المحافظين على اساس شخصي وغير رسمي. وبالرغم من النجاح الكبير الذي حققته «ام اند سي سعاتشي» الا انها ما تزال غير قادرة على التفوق على وكالة «كوريانت» التي تصل قيمة عقودها الى 4 مليارات جنيه استرليني. وكان هروب بعض الزبائن من «كوريانت» الى «ام اند سي سعاتشي» في بداية الامر قد اثار تساؤلات حول آفاق الاولى.

### اسعار الفائدة على العملات الخليجية

| | ريال سعودي | درهم اماراتي | دينار بحريني | ريال قطري | دينار كويتي |
|---|---|---|---|---|---|
| 3شهور | 5.8125 | 5.5000 | 5.7500 | 7.2500 | 7.3750 |
| 6شهور | 5.8125 | 5.5000 | 5.7500 | 7.2500 | 7.3750 |

### اسعار صرف العملات العربية

| العملة | ريال سعودي | ريال قطري | ريال عماني | درهم اماراتي | دينار بحريني | دينار كويتي | دينار اردني | جنيه مصري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 3.7510 | 3.6400 | 0.3850 | 3.6730 | 0.3770 | 0.2995 | 0.6950 | 3.4035 |
| استرليني | 5.8092 | 5.6373 | 0.5962 | 5.6884 | 0.5839 | 0.4638 | 1.0763 | 5.2710 |

### اسعار صرف العملات الاجنبية

| العملة | مارك المانى | ين ياباني | جنيه استرليني | فرنك فرنسي | فلورين هولندي | ليرة ايطالية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.4372 | 102.90 | 1.5487 | 4.9063 | 1.6085 | 1585.75 |

| العملة | ايكو | دولار كندي | بيزيتا اسبانية | فرنك سويسري | دراخما يونانية |
|---|---|---|---|---|---|
| دولار | 1.2795 | 1.3616 | 121.65 | 1.1520 | 237.50 |

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

## اسواق وبورصات



لتثبيت أقدامها في أسواق أوروبا بعد ضم أنقرة للاتحاد الجمركي الأوروبي

# «كوش» التركية تشتري «فوردن» الألمانية للأجهزة الكهربائية المنزلية

بون: من احمد كمال حمدي

اشترت مجموعة «كوش» الصناعية والمالية والاستثمارية التركية ومقرها اسطنبول شركة «فوردن» الألمانية ومصانعها للأجهزة الكهربائية المنزلية والثلاجات والغسالات والتي تعتبر سادس اكبر شركة اوروبية في هذه الصناعة. وتمت الصفقة عن طريق شركة «ارسليك» التابعة للمجموعة التركية وتعتبر اول صفقة من نوعها تقوم بها مؤسسة تركية لشراء شركات في شرق المانيا.

وكانت مجموعة «كوش» والشركة التابعة لها قد حاولت قبل ثلاث سنوات شراء مصانع شركة «ايه اف تي» الألمانية الشرقية المنتجة لأجهزة التلفزيون وشركة «اف تي» في شرق المانيا للمنتجات الالكترونية لكنها فشلت في ذلك بسبب المنافسة التي تعرضت اليها من قبل مؤسسات وشركات يابانية وكورية جنوبية. ويقدر رقم أعمال مجموعة «كوش» في عام 1995 بنحو 10.5 مليار دولار تمثل 7 في المائة من اجمالي الناتج المحلي التركي وتشغل نحو 40 فرعاً من الفروع الصناعية والاستثمارية والانتاجية. وبلغت قيمة صادراتها في عام 1995، نحو 850 مليون دولار ويتوقع زيادتها خلال عام 1996 الى نحو 1.1 مليار دولار.

ويذهب نحو نصف صادراتها الى اسواق دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة خاصة بريطانيا وفرنسا واسبانيا. وتأمل المجموعة التركية زيادة مبيعاتها في الأسواق الأوروبية بعد الموافقة على انضمام تركيا الى الاتحاد الجمركي الأوروبي الذي يعفي الصادرات التركية الى دول الاتحاد من الرسوم الجمركية والقيود التجارية الأخرى.

وترى الاوساط الاقتصادية الألمانية ان شراء «كوش» لمصانع «فوردن» الألمانية يعتبر مؤشراً على اتجاه المؤسسات التركية لزيادة التزاماتها الانتاجية والمالية في اوروبا الغربية خاصة في صناعات معينة كالتقنية الكهربائية والمصارف والمنسوجات واستثمارات مدخرات العمال الأتراك من المانيا وذويهم، الذين يفوق عددهم عن 2.5 مليون شخص.

# مفاوضات الميزانية بين الكونجرس والبيت الأبيض تستأنف اليوم

واشنطن - ر: دخلت الولايات المتحدة عام 1996 قبل أن يتمكن الكونجرس الاميركي من التوصل الى اتفاق ينهي الاغلاق الجزئي لمكاتب الحكومة الفدرالية بدأ منذ 17 يوما وتسبب في توقف كثير من الخدمات الحكومية وبقاء 280 الف موظف في منازلهم. ولم يسفر اجتماع عقده الليلة قبل الماضية الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض مع كبار زعماء الكونجرس واستغرق نحو ساعتين تقريبا عن اتفاق لوضع ميزانية متوازنة في غضون سبع سنوات. وركز المفاوضون معظم وقتهم في بحث مسالة الوصول الى صفقة لانهاء عجز الميزانية الاتحادية في عام 2002.وقال كلينتون للصحافيين بعد أن انضم الى المفاوضات مساعدون ومسؤولون كبار بالحكومة «امنيتي في العام الجديد ان نتوصل لهذه الميزانية المتوازنة وان نفعل ذلك بأسلوب يحمي الامور التي تهمنا وهي الرعاية الصحية والتعليم والبيئة وغيرها». واتفق الرئيس وزعماء الكونجرس على استئناف المفاوضات مساء اليوم على أمل التوصل لقرارات بشأن قضايا شائكة مثل حجم الخفض في برامج الرعاية الصحية والضرائب. غير أن كلينتون ترك مشكلة اعادة فتح المصالح الحكومية المغلق للكونجرس الذي ما زال منقسما بشأن هذه المسألة.

## اتجاهات

### 17.44 مليار دولار احتياطيات الهند الأجنبية في نهاية 1995

بومباي: قال بنك الاحتياط الهندي (المركزي) امس ان احتياطيات الهند من النقد الاجنبي لدى البنك انخفضت الى 17.44 مليار دولار تقريبا في نهاية العام الماضي من 19.39 مليار في نهاية 1994.

وقال البنك ان احتياطيات النقد في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي زادت 148.94 مليون دولار بالمقارنة مع مستواها في آخر نوفمبر (تشرين الثاني).

### توقع نهاية قريبة للركود في تايوان

تاي بيه: نقلت صحيفة «تشاينا تايمز» امس عن لين تشان، رئيس الوزراء التايواني، قوله ان حالة الركود الاقتصادي الحالية ستنتهي في وقت قريب نظرا لقوة الصادرات والاستثمارات المحلية.

وارجع لين للصحيفة ان حالة التباطؤ الاقتصادي التي تشهدها بلاده الى قوة العملات الاجنبية والعلاقات غير المستقرة مع الصين ولاسواق الاسهم والعقارات التي تشهد اتجاها نزوليا.

غير انه توقع نمو الصادرات بمعدل 20 في المائة والاستثمارات المحلية بنسبة 17 في المائة.

والجدير بالذكر ان الصادرات التايوانية حققت نموا نسبته 20.4 في المائة خلال الاحد عشر شهرا الاولى من 1995 مقارنة مع نفس الفترة من عام 1994 الى 102.4 مليار دولار.



# أحداث يشهدها عام 1996 حول العالم

## أول اجتماع وزاري لمنظمة التجارة العالمية وآخر موازنة بريطانية في هونج كونج
## نصف قرن على الجامعة العربية.. بلا سوق عربية مشتركة

### يناير

● إيطاليا تتسلم رئاسة الاتحاد الاوروبي من إسبانيا.
● تركيا تنضم إلى الاتحاد الجمركي الأوروبي.
● انعقاد المنتدى الاقتصادي الدولي في مدينة دوفاس (سويسرا).
● بيل كلينتون يقدم آخر خطاب «حالة الدولة» قبل إجراء انتخابات الرئاسة نوفمبر (تشرين الثاني) والخلاف حول عجز الموازنة اهم البنود.
● الحكومة الفرنسية تبدأ تطبيق قانون يلزم مؤسسات البث المسموع والمرئي ببث ما لا يقل عن 40 في المائة من برامجها من منتجات فرنسية.
● إعلان موازنة اليابان للعام المالي 1997/1996.

بيل كلينتون: خلافات عجز الموازنة تخيم على حملته الانتخابية

### فبراير

● بدء الحملة الانتخابية الرئاسية الاميركية في مقاطعة نيوهامبشير كالعادة وسط تصاعد معارضة الحزب الجمهوري لبرامج الحكومة حول خفض عجز الموازنة والإنفاق الحكومي والضرائب.
● بدء السنة الصينية الجديدة (عام الفار).
● إجراء انتخابات تشريعية في بنجلاديش بعد إضراب شامل دام عدة أسابيع.

### مارس



العيد الذهبي للجامعة العربية وفشل محاولة تأسيس سوق عربية مشتركة منذ عام 1964

● إعلان آخر موازنة «بريطانية» في هونج كونج والتي ستنتقل سيادتها إلى الصين في العام المقبل بعد 99 عاماً من السيادة البريطانية.
● انعقاد معرض السيارات الدولي في جنيف.
● بلغاريا تبدأ برنامجاً موسعاً للتخصيص يسمح للمواطنين باستبدال سندات حكومية بحصص أسهم في 200 شركة مخصصة.
● انعقاد قمة مشتركة تضم الاتحاد الأوروبي والصين واليابان ودول مجموعة «آسيان» في تايلاند.
● الاحتفال بمرور 50 عاماً على قيام الجامعة العربية التي فشلت في إخراج «السوق العربية المشتركة» إلى حيز الواقع رغم مرور 31 عاماً على اتفاقيته.
● إجراء انتخابات عامة في إسبانيا وانتهاء حكم حزب الاشتراكيين بقيادة فيليبي جونزالس.
● تايوان تجري أول انتخابات «ديمقراطية» منذ قيامها بعد الحرب العالمية الثانية وتحقيقها لمعدلات نمو مرتفعة.

آخر موازنة «بريطانية» في هونج كونج

### أبريل

● روسيا تنضم لمنظمة التجارة العالمية التي خلفت منظمة «جات» في أول العام الماضي.
● تأسيس بورصة إقليمية في ساحل العاج لاسهم دول المستعمرات الفرنسية السابقة في غرب افريقيا.
● حلول الموعد النهائي لتخصيص نصف شبكة السكك الحديدية في بريطانيا.
● بدء العمل بالتوقيت الصيفي في أوروبا.

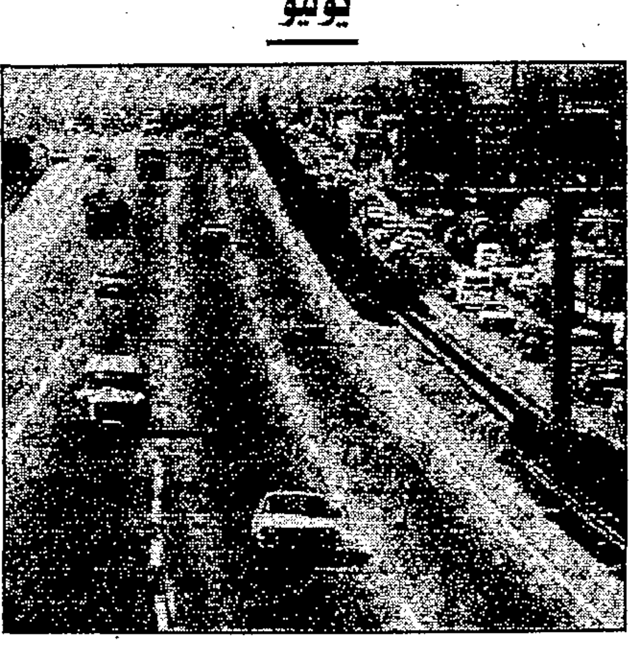
### مايو

● اللجنة الدولية للحفاظ على حيتان البحر تجتمع في باريس وسط توجيه انتقادات حادة لعدة دول اكبرها اليابان بخرق قوانين صيد الحيتان الدولية والنرويج تطالب بالعودة إلى الصيد التجاري.
● واشنطن تعيد النظر في منحها للصين ميزة «الدولة الأكثر رعاية» في مبادلات التجارة.
● دونالد جونسون يحل محل جين كلود باي كامين عام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم اكبر 25 دولة صناعية حول العالم.

### يونيو

● البنك الدولي يصدر «تقرير التنمية الدولية 1996».
● انعقاد قمة مجموعة السبع الصناعية في مدينة ليون في فرنسا.
● الاجتماع المشترك بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.
● انعقاد معرض الطيران الدولي في ليبورجيه في فرنسا.

### يوليو



رخصة قيادة موحدة في الاتحاد الأوروبي ابتداء من يوليو

● انعقاد قمة رؤساء حكومات دول الاتحاد الأوروبي - وإيرلندا تتسلم رئاسة الاتحاد.
● إدخال رخصة قيادة موحدة في الاتحاد الأوروبي
● انعقاد قمة مجموعة «آسيان» الاقتصادية لدول شرق اسيا والمحيط الهادئ.

### أغسطس

● حزب الجمهوريين المعارض في الولايات المتحدة يختار مرشحين لانتخابات الرئاسة وبيل كلينتون يحتفل بعيد ميلاده الخمسين وسط استمرار مهاجمة سياسته الاقتصادية.

### سبتمبر

● بدء تطبيق الاتحاد الأوروبي لقانون يلزم أرباب الاعمال بالتشاور مع العاملين حول ظروف العمل والأجور.
● انعقاد قمة تجارية تضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكندا واليابان.
● البنك الدولي يصدر تقريره السنوي للعام المالي 1996/1995.

### أكتوبر



تأجيل التوقيت الصيفي في أوروبا بنحو شهر لأول مرة

● انتهاء العمل بالتوقيت الصيفي في اوروبا لأول مرة من الشهر العاشر من العام بدلاً من الشهر التاسع على أساس تجريبي.
● الاجتماع السنوي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن.
● إعلان اسماء الفائزين بجوائز نوبل من بينها «الاقتصاد».
● ربط المجر بخط انابيب الغاز الأوروبي.
● فرنسا ترفع عدد أرقام التلفونات المحلية من 8 إلى 10 أرقام.

عدد أرقام الهاتف في فرنسا يقفز برقمين

### نوفمبر

● إجراء انتخابات الرئاسة الأميركية ومجلس النواب وثلث اعضاء مجلس الشيوخ في الكونجرس.
● إعلان آخر موازنة بريطانية قبل الانتخابات العامة المقررة في منتصف 1997.

### ديسمبر

● انعقاد قمة رؤساء حكومات دول الاتحاد الاوروبي في دبلن عاصمة إيرلندا الجنوبية.
● الاجتماع الوزاري الأول لمنظمة التجارة العالمية التي حلت محل «جات» في أول 1995 والتي تضم اكثر من 100 دولة وتلزم الأعضاء بتحرير قيود التجارة طبقاً لمعايير زمنية ونوعية وكمية.
● افتتاح مبنى «المكتبة الوطنية» الجديد في باريس رغم انتقادات حادة لتصميمه المعماري والداخلي والذي يلزم رواده بالقراءة في قاعات تحت مستوى الارض يعلوها اربعة أدوار لارفف الكتب.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



## بعضها يعود للقرن الأول الهجري

# 150 ألف مخطوطة يمنية متناثرة في الداخل والخارج

المخطوطات اليمنية بعض تراث اليمن الثقافي وموروثه العقائدي والفكري والذي يشكل في مجمله جزءاً أصيلاً وجوهرياً من التراث الشامل للأمة العربية والإسلامية بكل تجلياته ومظاهره المختلفة وهو - أي التراث اليمني - وإن كان نتاج حالة محلية اجتماعية وذهنية متنوعة وخصبة، إلا أنه موصول وبصورة متميزة بالثقافة العربية والإسلامية، ولم ينقطع عنها سنداً ومحصلة، لغوياً وفكرياً وجغرافياً وتاريخياً.

صنعاء: «الشرق الأوسط»

من عجيب المفارقات انه في الوقت الذي يتزايد فيه الاهتمام بالموروثات التاريخية والتراثية، ويتعمق في ذات الوقت وعي الانسان باهمية تراثه ودوره في تحقيق ذاته وتاكيد وجوده وحضوره، يتعرض هذا الارث حاليا لافدح انواع الضرر من بني الانسان تلفا وتشويها ونهبا وضياعا بصورة لم يسبق لها مثيل في القرون الماضية.

ولعل التحدي الحقيقي الذي يجابه القائمين على أمر المخطوطات اليمنية بكل ما تحمل من قيم تاريخية وحضارية وما تمثله راهنا كمرجعية علمية ومعرفية، هو كيفية الحصول على الآلاف من هذه المخطوطات التي ما زالت في اروقة المكتبات الخاصة لدى البعض مما قد يجعلها عرضة للتلف والضياع ويحرم من امكانية الاستفادة العلمية منها ويحفظها بصورة علمية تصون بقاءها، كذلك الحاجة العاجلة لصيانة وترميم ما هو موجود في دار المخطوطات المركزية بصنعاء، الى جانب العمل على استعادة ما هو مهاجر أو متسرب الى مختلف المتاحف والمكتبات الأوروبية والاميركية والتي تقدر بعشرات الآلاف، الكثير منها نادر ونفيس.

### عدد المخطوطات

ولما تاخر الاهتمام بموضوع المخطوطات والعمل على جمعها وتحقيقها وتصنيفها وفهرستها، فقد اختلف الباحثون حول عدد المخطوطات اليمنية، فقدرها البعض بنحو 80 الف مخطوط ورأى فريق آخر أنها ربما تصل الى المليون باضافة الوثائق التاريخية والعلمية، إلا ان أرجح التقديرات ترى انها 150 الف مخطوط، موزعة في المدن وهجر العلم اليمنية مثل صنعاء وحضرموت وزبيد وذمار وكوكبان وصعدة وإب وتعز وجبلة وغيرها من المدن التي كان يقصدها طلبة العلم القادمون الى اليمن من مختلف الاصقاع في العصور القديمة. هذا على المستوى المحلي، اما على المستوى الخارجي فانه مع النشاط المكثف لمراكز الاستشراق في العصر الحديث والذي تركز حول تجميع التراث وشرائه وتهريبه من مختلف البلدان العربية والاسلامية، ومع ازدياد تهافت المؤسسات الأجنبية ذات العلاقة على اقتناء نوادر المخطوطات وابداعها في اشهر المتاحف والمكتبات العالمية، فانه تجدر الاشارة الى ان مكتبة «الامبروزيانا» بايطاليا تضم ما يقرب من 7 آلاف مخطوط يمني في مختلف ضروب العلم والمعرفة، اضافة لعشرات الآلاف من المخطوطات التي تتوزعها مكتبات اخرى، كمكتبة الفاتيكان بايطاليا ومكتبة الاسكوريال باسبانيا والمكتبة الوطنية في باريس ومكتبة الكونجرس الاميركي ومكتبة السليمانية بتركيا ومكتبة برلين بالمانيا، ومكتبات الهند وباكستان وبريطانيا وايرلندا وغيرها من مكتبات البلدان التي تضم آلاف المخطوطات النادرة يمنية وعربية.

### لمحة تاريخية

تاريخيا بدأ الاهتمام بتجميع المخطوطات اليمنية في العام 1344 للهجرة وهو ما يوافق العام 1925 ميلادي وهو اهتمام جاء متاخرا بالنظر لأهمية وقيمة هذه المخطوطات. وقد اشار المؤرخ اليمني عبد الواسع بن يحيى الواسعي في كتابه «فرجة الهموم والحزن في تاريخ اليمن» الى بدايات تجميع هذه المخطوطات من مقتنيات العلماء واسرهم واودعت المكتبة الغربية التابعة للجامع الكبير بصنعاء وقد صدر لها فهرس اعده القاضي احمد محمد الحجري المتوفى عام 1380 للهجرة في 50 نسخة فقط وطبع عام 1360 للهجرة وقد شمل كل ما كان بالمكتبة من كتب ومقتنيات. ويمكن اعتبار هذه المكتبة أول مكتبة عامة باليمن في العصر الحديث، وتبلورت المساعي للاهتمام بالمخطوطات في سياقات ذات صيغة اكثر رسمية وكان التتويج الاكبر لهذه المساعي في العام 1990 عندما انشئت الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات وواكب ذلك قيام الدار المركزية للمخطوطات بصنعاء بالقرب من الجامع الكبير.

### دار المخطوطات

وتاسيساً على الأهمية الكبرى للمخطوطات في حاضر الأمة الثقافي والمعرفي وتلبية لمقتضيات المصلحة العامة في الحفاظ عليها كثروة علمية ومعرفية من خلال جمعها وترميمها وتحقيقها ونشرها وكذلك حمايتها من العبث والتلف والضياع وخدمة للعلم وضرورات البحث، قامت الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات ببناء دار مركزية للمخطوطات بصنعاء عام 1400 للهجرة، تؤدي هذه الدار خدمات علمية وفنية بكوادر يمنية مؤهلة، تتمثل في مجالات التوثيق والفهرسة والتصوير والتجليد، اضافة لأعمال الترميم والتجليد وحفظ المخطوطات وتقديم الخدمات المتعلقة بالدراسات والبحوث للاكاديميين والمهتمين.

### نوادر المخطوطات

وتتاكد القيمة الحضارية والعلمية للمخطوطات اليمنية عبر معاينة محتويات دار المخطوطات المركزية بصنعاء، والتي، كما يشير الأستاذ عبد الملك المقحفي المدير العام للدار، الى انها تشمل مجموعة من الرقوق القرآنية «جلدية» يبلغ عددها 12 الف قطعة رقية تضم 800 مصحف غير مكتمل مختلفة الاحجام وتنحصر في تاريخها بين القرنين الثاني والخامس الهجريين، وتعتبر هذه الرقوق القرآنية من أقدم النماذج في العالم ولا يوجد لها مثيل سوى في «القيروان» بتونس ومكتبة المخطوطات بتركيا ودار القرآن الكريم بالبحرين ودار الآثار الاسلامية بالكويت، وأقدم مخطوط بهذه الدار يعود للعام 366 للهجرة وهو منسوخ بالخط الكوفي كما تضم دار المخطوطات 2000 مخطوط في مختلف الفنون والمعارف وما بين 1000 الى 1500 مخطوط مصور تم الحصول عليها من مصادر مختلفة كالشراء او الاهداء من قبل اصحابها.

ويوضح مدير دار المخطوطات انه من الناحية العلمية فان المخطوطات الموجودة بالدار تمثل ثروة علمية ليس لليمن والعالم العربي والاسلامي فحسب ولكن بالنسبة للبشرية جمعاء لما تحتويه من فنون وعلوم ومعارف في شتى مناحي المعرفة، ويمكن حصر العلوم التي تشملها هذه في ثلاثين فنا رئيسيا هي، علوم القرآن، علوم الحديث، السيرة النبوية، علم الكلام، علم الفقه، علم التصوف، علم الفرائض والمواريث، علوم اللغة العربية، علم الأدب، علم التاريخ والجغرافيا والتراجم، علم الرياضيات، علم الفلك، العلوم الخفية، الطب والطب البيطري، الزراعة، الكيمياء، الجيولوجيا، المنطق، العلوم العسكرية، علما بانه لكل علم من هذه العلوم فروع واشتقاقات، ويلاحظ ان اكثر ما أنتج العلماء عددا من هذه المخطوطات جاء محصورا في علوم الفقه والقرآن والحديث وعلم الكلام والتصوف والتاريخ والأدب.

وحول الكيفية التي تم بها العثور على هذه المخطوطات والرقوق القرآنية، تكشف المعلومات ان هطول الامطار بشدة على صنعاء في العام 1972 أدى الى تسرب المياه الى خزانة كانت في سقف الجناح الغربي للجامع الكبير، واثناء عملية اصلاح الخلل الذي اصاب السقف تم العثور على كميات كبيرة من الرقوق القرآنية محفوظة بداخل اكياس وضعت في الخزانة المذكورة، وكان للقاضي اسماعيل بن علي الاكوع دور كبير في جمعها وحفظها ومن ثم الاتصال بالبعثات العلمية الاجنبية العاملة في اليمن للتعاون في صيانتها وتوثيقها، ويضمها حاليا معرض خاص بالدار وهو مفتوح أمام الباحثين والدارسين من مختلف الجنسيات وتشرف على عمليات التجليد والصيانة والترميم مجموعة من الكوادر اليمنية المتخصصة، تلقى بعضها دورات تدريبية في جمهورية المانيا في المجالات ذات العلاقة، وقد انجزت هذه الكوادر العديد من الاعمال في اطار الجهود الرامية لصيانة هذه المخطوطات والحفاظ عليها وفقا لأحدث التقنيات والأساليب العلمية.

### ندوات تراثية

ومن منطلق الايمان بان أي تراث مهما كان شانه في الماضي، فانه بحاجة دوما الى التعرف اليه والتعريف به ثم الحفاظ عليه واحيائه ليبقى فاعلا في راهن حياتنا باعتباره قوة كامنة تحتاج الى ان نبعث فيها الحياة والحركة، من هذا المنطلق تعددت انشطة دار المخطوطات المركزية فنظمت العديد من الندوات التي هدفت للتعريف بالتراث اليمني ومكوناته على المستوى الخارجي واستجلاب الوسائط والامكانات التي تسهم في عملية صيانته والحفاظ عليه، ومن ذلك المحاضرة التي نظمت بالدار في يناير 1995 للتعريف بالجهود المبذولة في ما يتعلق بمشروع ذاكرة العالم والذي يهدف للتعريف بالتراث العربي والاسلامي وتدوينه «باقراص الليزر» وقد أخذت نماذج نادرة من المخطوطات اليمنية لهذا الغرض.

كما شاركت الدار في المؤتمر الثالث لصيانة وترميم المخطوطات الذي نظمته مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي «بلندن» والذي شارك فيه اكثر من مائة من الخبراء والأساتذة والمهتمين. وعلى مستوى المعارض نظمت الدار معرضا للمخطوطات اليمنية في دار الآثار الاسلامية بالكويت عرضت فيه نماذج نفيسة من الرقوق القرآنية وقد صدر عن المعرض دليل بعنوان «مصاحف صنعاء».

وفي المعرض الذي نظم في مدينة «ميونخ» الالمانية شاركت الهيئة العامة للآثار والمخطوطات بقطع اثرية نادرة ومخطوطات قيمة وصدر عن هذا المعرض دليل باللغتين الالمانية والانجليزية بعنوان «اليمن 3000 عام حضارة وفن» على المستوى المحلي نظمت بالتعاون مع اللجنة الوطنية لـ«اليونسكو» الندوة الأولى لحماية المخطوطات عام 1992م بصنعاء وبمشاركة نخبة من علماء وخبراء المخطوطات العرب والاجانب وقد خرجت هذه الندوة بعدد من التوصيات ذات العلاقة بالحفاظ على المخطوطات وحمايتها.

### مشروعات مستقبلية

وتسعى دار المخطوطات المركزية في سياق خططها المستقبلية الى تحقيق عدد من المشروعات والخطط التي تحقق ديمومة واستمرار مكوناتها من الرقوق القرآنية والمصاحف والكتب في حاضر ومستقبل الاجيال المقبلة، مما قد ثبتت صحته وجربه الاسلاف وافادوا منه ومن ذلك مشروع المسح الشامل للمخطوطات والذي يهتم بوضع خطة لتصوير معظم المخطوطات الموجودة في المكتبات العامة والشخصية باليمن عن طريق احصائها في كل محافظة ومشروع تطوير معرض الرقوق القرآنية ليكون نواة لمتحف مصغر للخط العربي يعرض المراحل المختلفة لتطور المخطوط العربي بحيث يشمل الاجنحة الآتية:

جناح الرقوق القرآنية، جناح صناعة الاحبار والمداد، جناح الاقلام، جناح الأوراق، جناح دباغة الجلود واعدادها، جناح خطوات ترميم الكتب من مخطوطة ومطبوعة، ثم جناح خاص بالزوار. ثم مشروع فهرسة وتوثيق المخطوطات ويشمل فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير وهو معد للطبع في عشرة اجزاء ويحتاج لتمويل وكلفته 10 ملايين ريال، وفهرس مخطوطات مكتبة الاحقاف بحضرموت ويقع في ثلاثة مجلدات وجاهز للطبع. اضافة لمشروعي المخطوطات المصورة من ثلاثة اجزاء ومشروع ترميم الـ1000 مخطوط حيث توجد كميات هائلة من المخطوطات الورقية والرقية بحاجة ماسة الى الصيانة والتجليد حتى لا تتعرض للتلف ورغم وجود دار المخطوطات المركزية بصنعاء، فان الآلاف من المخطوطات النادرة والكتب والمصاحف، لا تزال موجودة في بعض المكتبات في محافظات اخرى وأهم تلك المكتبات مكتبة الاحقاف بمحافظة حضرموت.

### مكتبة الأحقاف

تقع هذه المكتبة في مدينة «تريم» في الجانب الشرقي من مسجد المدينة والذي اسسه قبل الف عام الحسين بن سلامة احد ملوك اليمن والمتوفى عام 402 للهجرة والتي تاسست عام 1972 وتشمل مقتنياتها جميع المخطوطات التي كانت موزعة على المكتبات الخاصة ليصل رصيدها الى 5338 مجلدا مخطوطا وضع لها فهرس في مجلدين واقدم مخطوط بهذه المكتبة يبلغ عمره الف عام كما انها تضم مخطوطاً للسيوطي المتوفى عام 1190 للهجرة وعليه خط السيوطي بنفسه الى جانب كتاب «التيسير في شرح الجامع الصغير» في الحديث للعالم محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني وهو شخصية معروفة في العالمين العربي والاسلامي وتقع المكتبة الغربية في الجامع الكبير بصنعاء وتتبع للهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات ويصل عدد مقتنياتها الى 4000 مجلد مخطوط موزعة على مختلف العلوم والمعارف وطبع لها فهرس في الف صفحة، وكان رصيد المكتبة حينها 1978 مجلدا مخطوطا ولها فهرس بعشرة اجزاء في طريقه للطبع وتتبع المكتبة الشرقية وزارة الأوقاف والارشاد اليمنية ومكانها الجامع الكبير بصنعاء ومجموع مقتنياتها من المخطوطات 2409 مجلدات. ويحدد المؤرخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي المتوفى علم 1379 للهجرة، في كتابه تاريخ اليمن المسمى «فرجة الهموم والحزن في تاريخ اليمن» نشأة هذه المكتبة الى العام 1355 للهجرة، حيث جمعت مقتنياتها من المكتبات الخاصة بالعلماء الذين اوقفوا ووهبوا كتبهم الى هذه المكتبة لينهل منها طلاب العلم.

لا شك ان واقع المخطوطات اليمنية بكل ما تحمل من قيم ومضامين تاريخية وحضارية، اضافة لبعديها العلمي والمعرفي، ليس كجزء من تراث وتاريخ العرب والمسلمين فحسب ولكن كجزء مركزي من تاريخ البشرية جمعاء، يؤكد الحاجة الملحة لجهود اخرى توازي الجهود المبذولة على المستوى الرسمي، لانتشال هذه الثروة العلمية والمعرفية النادرة وبعثها لتبقى حية من خلال صيانتها وترميمها والحفاظ عليها، كما تتاكد على مستوى آخر الحاجة الى العمل على استعادة ما هو مهاجر ومتسرب الى البلاد الأخرى من هذه الثروة بعد ان انتفت الأسباب والمبررات لوجودها بعيدا عن مكتبات الوطن الأم باعتبارها جزءا من الموروث والذاكرة والمنبع الأول لعطاءاتنا العلمية والمعرفية.

مخطوط قرآني (النصف الأخير من سورة «الأعلى» وأوائل سورة «الغاشية») مدون على الرق

## ثلاثة عقود من الثورة الفلسطينية (1995،1965) كيف انتهت وماذا حققت؟

# دروس أيلول لم تستخلص وحدث ما حدث في لبنان

مع بداية يناير (كانون الثاني) تكون الرصاصة الاولى التي انطلقت في الفاتح من يناير (كانون الثاني) 1965 قبل ثلاثة عقود وقادت اكبر ثورة مسلحة في تاريخ العرب الحديث استبدلت الرصاص أو اغلبه بحجارة مباركة منذ اقل من عقد من الزمان.. تكون قد انتهت الى مساومة تاريخية مع العدو الذي اطلقت عليه اول رصاصة قبل ثلاثين عاما.. والمساومة تعني فشل كل طرف في الحاق الهزيمة الكاملة بخصمه، وتعني تحقيق بعض الاهداف وليس جميعها: انها مزيج من النصر والهزيمة للطرفين المتحاربين.

كيف انتهت هذه الثورة العملاقة وماذا حققت: كيف اقامت علاقاتها مع العرب ومع العالم؟ كيف طورت افكارها حتى قبلت بمساومة كانت على رأس المحرمات؟ كيف تنظر لتاريخها القريب: للسلطة والمعارضة في اطارها؟ كيف تمكنت فتح من قيادة السيرة وسط كل العواصف التي ضربت السفينة وهي تتجه نحو فلسطين التي وصلتها في نهاية المطاف؟ هل انتهت منظمة التحرير ام ثمة من علاقة جديدة لا بد لها ان تولد بين السلطة الفلسطينية والمنظمة قبل الاعلان عن النهاية واسدال ستارة التاريخ عن مرحلة بكاملها؟

وكيف تمكن ياسر عرفات من الصمود على مدى هذه الأزمنة، بعدما بدا انه يترنح للسقوط عدة مرات؟ أين سر صموده وبقائه؟

هذه المسائل الكبرى وغيرها هي محور هذه الدراسة السياسية التحليلية، ونحن نودع مرحلة لا بد من استخلاص دروسها لاستشراف أرحب الآفاق للمرحلة الجديدة التي بدأنا الدخول فيها.

الحلقة الأولى

توفيق أبو بكر


احد الفلسطينيين يقبّل عرفات قبل خروجه من بيروت

● الملك حسين على ظهر دبابة إسرائيلية معطوبة بعد معركة «الكرامة»: «كلنا فدائيون» ● متخذا من نموذج الجزائر مثالا.. خالد الحسن: لسنا في مرحلة نحن مع مَنْ، وإنما في مرحلة مَن معنا ● الجغرافيا السياسية ساهمت في استقطاب المنظمة نحو طرف معين على الساحة العربية ● خروج القيادة الفلسطينية من لبنان كان فرصة للتخلص من ضغط الجغرافيا السياسية

اذا كان نجاح منظمة التحرير في بناء وتطوير علاقاتها الدولية هو ابرز انجازات العقود الثلاثة الماضية، فإن الأضطراب الشديد في علاقاتها العربية كان السمة الابرز طوال الحقبة الماضية، وللامر اسباب متشابكة ومعقدة: بعضها موضوعي وبعضها ذاتي. لقد نشأت منظمة التحرير بقرار من القمة العربية وبدفع شديد من القيادة الناصرية في ذلك الزمان. ويجادل الكثيرون ان المرحوم احمد الشقيري قد تجاوز حدود مهمته المكلف بها من القمة الاولى والتي تحددت في استطلاع راي التجمعات الفلسطينية في اساليب العمل المثمرة لتحريك وتفعيل العمل من اجل فلسطين، حين قام بهذه المهمة وطور الامر باعلان قيام منظمة التحرير في مايو (ايار) 1964م ليفاجئ القمة العربية التي انعقدت بعد ذلك بما انجزه من تاسيس المنظمة وليصبح العرب امام الامر الواقع الجديد، ولكن ذلك ما كان له ان يلقى قبولا من قمة العرب لولا قيادة جمال عبد الناصر واقتناع او عدم معارضة كثير من العرب، لتحمل الفلسطينيين جزءا من مسؤولية القضية، ثم تحميلهم كافة مسؤوليات القضية بعد اقل من عقد واحد على قيام المنظمة، حين اتخذت قمة الجزائر (1973) ثم قمة الرباط (1974) القرار الشهير باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

* * *

اتخذت منظمة التحرير من القاهرة مقرا ومستقرا فهي مقر جامعة الدول العربية ومقر القيادة الناصرية الراعية لها، وكانت قيادتها الاولى ومجلسها الوطني من عناصر مستقلة وتقليدية في الغالب، مما جعل سقف العمل الفلسطيني هو نفسه سقف العمل العربي المشترك، ولهذا تواجهت المنظمة مع الفصائل الثورية الفلسطينية التي كانت تعمل تحت الارض وتؤمن بما اسمته في تلك الايام بتثوير المنظمة اي رفع سقف عملها عن اطار السقف الرسمي الواطئ حتى لو ادى ذلك لتوريط العرب في معارك مع اسرائيل، وجاءت هزيمة يونيو (حزيران) 1967م لتحدث التغيير الاشمل في بنية بقية المنظمة، وبمباركة ناصرية ايضا، فقد اعلنت على سبيل المثال وليس الحصر صحيفة «الاهرام» استقالة احمد الشقيري من رئاسة المنظمة قبل ان يتقدم بها الرجل للمجلس الوطني المنعقد في رحاب الجامعة العربية عام 1968م، وذلك لأن عبد الناصر الذي اثخنته سهام الهزيمة المدوية، آمن بضرورة احداث تغيرات واسعة باتجاه تثوير العمل الفلسطيني ليمارس قتال العصابات والانهاك ضد القوات الاسرائيلية، ريثما يتمكن من اعادة تسليح الجيش المصري، وجاءت معركة الكرامة في مارس (آذار) 1968م حيث صمد الفدائيون محدودو العدد امام قوة اسرائيلية جبارة قطعت نهر الاردن باتجاه بلدة الكرامة في الاغوار واجبروها على طلب وقف القتال والانسحاب حاملة عشرات الجرحى والقتلى، وتاركة بعض القتلى في ميدان المعركة. بعدها اعلن ناصر في خطاب حماسي هو الاول من نوعه بعد الهزيمة عن الدور الكبير الذي ينتظر الفدائيين في معركة ازالة آثار العدوان، وساهم ذلك في قناعته بضرورة ازاحة القيادة التقليدية للمنظمة والتي اتى بها نفسه في مرحلة سابقة، وضرورة تسلم الفصائل المسلحة قيادة العمل الفلسطيني.

* * *

ملأ الفدائيون، لفترة من الزمن، الفراغ الذي افضت اليه هزيمة حزيران وصعد الملك حسين على ظهر دبابة اسرائيلية معطوبة بعد معركة الكرامة (آذار 1968) ليقول: «كلنا فدائيون» وانتقل ثقل العمل الفدائي للاردن: البلد الذي فقد الضفة الغربية الفلسطينية والبلد الذي يضم اغلبية فلسطينية: مقيمة ونازحة، واندفع الشباب العربي من كل اقطار العرب لينضم للعمل الفدائي، واحدث ذلك تغييرا في طبيعة العلاقة الفلسطينية ـ العربية. كانت القيادة التقليدية لحركة فتح تريد ان تتخذ من نموذج الجزائر مثالا وهاديا في علاقاتها العربية حيث لم تحدد ثورة جبال الاوراس في الجزائر اي مواقف من اي نظام عربي واستقطبت بالتالي الدعم من كافة الاطراف العربية: الرسمية والشعبية، وتكرر الحديث عن النموذج الجزائري في خطابات قيادة فتح وادبياتها، وكان المرحوم خالد الحسن هو صاحب النظرية التي استمر يرددها حتى وفاته وهي اننا لسنا في مرحلة: نحن مع من؟ وانما في مرحلة تحرر وطني تتطلب شعار: من معنا؟ وذلك ترجمة دقيقة لموقف ثورة الجزائر. غير ان تطور البنيان الداخلي لحركة فتح حيث دخلها الآلاف القادمون من رحم كل الاحزاب والتنظيمات لم يمكنها من تطبيق مقولاتها، واندفعت الاحزاب القومية لانشاء فصائل خاصة بها، وفعل شيئاً مماثلاً قوميون تحولوا الى ماركسيين، ورفع هؤلاء جميعا شعارات ادت لبدء مرحلة واسعة من الصدامات مع الانظمة العربية المختلفة، ودفعت الجغرافيا السياسية بقيادة المنظمة البراغماتية للانحناء للعاصفة وقبول تحالفات شبه مفروضة بعيدة عن قناعات تلك القيادات.

* * *

كانت الشعارات السائدة قبل حرب وهزيمة حزيران 1967م، ان الوحدة العربية هي طريق تحرير فلسطين، وان الطريق الى القدس يمر من بعض العواصم العربية وأن إسقاط بعض الأنظمة العربية مقدمة لا غنى عن تحقيقها لخوض معركة تحرير ناجزة لكل فلسطين من البحر الى النهر وجاءت الهزيمة المدوية للقوى الرئيسية التي احتضنت تلك الشعارات لتدفع منطقيا نحو تغيير المواقف والاهداف والسياسات، وقد استوعبت قيادة عبد الناصر ذلك ولهذا رفعت شعارا بدا متواضعا جدا في عرف قيادة منظمة التحرير وهو «ازالة آثار عدوان حزيران 1967م» والذي لم يتحقق حتى الآن ورغم مرور حوالي ثلاثة عقود على تلك الحرب، والقارئ المنصف للتاريخ المعاصر يلاحظ دون عناء كبير ان قيادة عبد الناصر قد احدثت انعطافا وتراجعا واضحا عن تلك الشعارات الكبرى حتى قبل حرب حزيران حين دعت لقمة عربية لوقف تحويل مجرى روافد نهر الاردن، وكتب منظر تلك الحقبة الناصرية محمد حسنين هيكل في مقاله الاسبوعي كل جمعة في صحيفة «الاهرام» تحت عنوان: «بصراحة» انه لا يمكن انتظار اسقاط بعض الأنظمة العربية لوقف العربدة الاسرائيلية لتحويل مجرى روافد نهر الاردن ولا بد من العمل العربي مع كل القوى لوقف ذلك. حدث هذا قبل حزيران 1967م باكثر من عامين.

* * *

لقد قرات القيادة الجديدة لمنظمة التحرير لاءات قمة العرب في الخرطوم باعتبارها مواقف استراتيجية جديدة، ولم تكن كذلك في واقع الامر. في الخرطوم اندفع القادة العرب لاتخاذ قرارات متشددة عرفت بلاءات الخرطوم حيث اقروا يومها ان لا للصلح، لا للاعتراف باسرائيل، لا للتفاوض معها، لا للتفريط بحقوق شعب فلسطين، وتحت ستار هذه الشعارات اللفظية المتطرفة التي لم تكن اكثر من ردة فعل عاطفية على الكبرياء المجروحة بعد الهزيمة المدوية، اتخذ العرب في نفس تلك القمة قرارا بعدم قطع البترول عن الدول المؤيدة لاسرائيل ولعدوانها على العرب وكان هو القرار الفعلي الاكثر اهمية اذ كانت المواقف الشعبية والثورية الرسمية تطالب بقطع البترول العربي عن امريكا وحلفاء اسرائيل في العالم. كانت تلك بداية للاعتدال في السياسات العربية تم تحت ستار لفظي من اللاءات اللفظية وانتهى ذلك الاعتدال بقبول قيادة عبد الناصر لقرار مجلس الأمن 242 الشهير. اندفعت قيادة منظمة التحرير بضغط من العناصر الراديكالية ويصمت وانحناء للزوبعة من قيادة فتح او من اكثر عناصرها تاثيرا لبدء الصدام السياسي مع القيادة الناصرية، وكان ذلك الخطأ الاكبر والاول في سياساتها العربية. لقد اقترح عبد الناصر حلا توفيقيا حين اعلن انه من حق للمنظمة رفض القرار ومن حق مصر القبول به ولكن ذلك لم يوقف الصدام السياسي الاهوج الذي اندفعت له الفصائل الفلسطينية. وكانت الفصائل قد بدات ما اسمته مرحلة ازدواجية السلطة في الاردن غير مقدرة ضرورة التعايش مع النظام الاردني لأن موازين القوى تحتم ذلك ولأن اسرائيل ستجتاح الاردن اذا حصل تغيير ثوري ولأن الاردن معني بازالة آثار العدوان عن الضفة الغربية التي فقدها في الحرب ويمكن لجهود الطرفين ان تتكامل في هذا المجال، وبعدها لكل حادث حديث. لقد ارتفع شيء من الغطاء الناصري ذي التأثير المعنوي الهائل عن القيادة الفلسطينية، مما اعطى المجال لتسهيل استكمال التعبئة الشعبية للصراع العسكري مع المنظمة، وذلك ما حدث في سبتمبر (ايلول) 1970 في عدد من الصحف العربية، ولكن ذلك الخطأ الاكبر لم يترتب عليه سقوط او استقالة قائد فلسطيني واحد، وحتى القيادات «الثورية» في كل من الشعبية والديمقراطية التي حوكمت حزبيا لتقصيراتها ولاظهار التردد والجبن في مواجهة «العدو الطبقي» حسب تعبيراتهم عادت تحتل الصدارة في مواقع قيادية ما زالت فيها حتى يومنا هذا، وبينهم وزراء سيبنون دولة الغد في فلسطيننا.

وما حدث في الاردن، لم يستخلص منه احد الدروس الثمينة، حين تكرر بصورة اكثر ماساوية في لبنان بالانحياز نحو طرف وطني ضد طرف آخر. وادى ذلك للكارثة في نهاية الامر، التي ما زال الفلسطينيون في لبنان يدفعون ثمنها، ومرة اخرى اعترف نفس القادة في نفس الحوار الذي نشرته بمناسبة مرور ربع قرن على مسيرة الثورة المعاصرة، بنفس الاخطاء في لبنان دون استفادة من دروس الاردن، وكانت الجذور الحقيقية لتلك المواقف هي قناعة الاطراف الراديكالية في قيادة المنظمة بضرورة التحالف مع الحركات الوطنية في الاقطار العربية، دون استيعاب للطبيعة الوطنية لقضية فلسطين وللطبيعة القومية العامة للصراع العربي ـ الصهيوني، والتي تهم كل العرب على السواء، اذ كان يجب استثمار كل الطاقات العربية بالابتعاد عن الانغماس في اي شأن داخلي، وهذا التوجه المطلوب والذي اهتدت له قيادة المنظمة بكل تلاوينها بعد تأخر طويل، وبعد خراب البصرة كما يقولون، كان مطلوبا طوال الوقت وبالحاح لسبب آخر وهام وهو وجود مئات الآلاف من الفلسطينيين المقيمين او العاملين في الاقطار العربية حيث كانت (وما زالت) المصلحة الوطنية لهؤلاء البشر تتطلب ابتعاد قياداتهم عن اي موقف يؤثر بحياتهم واستقرارهم في تلك البلدان الى ان يحين وقت العودة للوطن الذي بدأت تباشيره تلوح في الافق.

* * *

الانظمة الثورية العربية اقامت لها فصائل تابعة لها في الساحة الفلسطينية او استثمرت ما تقدمه من اموال للثورة للتأثير في سياستها ودفع ذلك بالمنظمة نحو الاقتراب من مواقف تلك الدول وسياستها العربية وساهمت الجغرافيا السياسية في مزيد من الاستقطاب نحو طرف معين في الساحة العربية، وكان ذلك يتم رغما عن مواقف المعتدلين في القيادة. لقد قاطعت منظمة التحرير قمة عمان 1980م في الاردن، لأن سورية ولبنان فعلا ذلك حين كانت القيادة تقيم هناك وحين كان المسؤولون السوريون يقولون صراحة ان دمشق ليست فندقا، واندفعت القيادة الفلسطينية نحو الدخول في اطار جبهة الصمود والتصدي التي شكلت عودة للاستقطاب في الساحة العربية الذي سقط بهزيمة حزيران او قبلها بعامين مع بدء سياسة القمم العربية، واضر ذلك بالعلاقات العربية لمنظمة التحرير.

* * *

كان خروج القيادة الفلسطينية بعد الغزو الاسرائيلي للبنان صيف 1982م نحو تونس هو الفرصة التي اتاحت لها التخلص من ضغط الجغرافيا السياسية واعادة النظر في كل المواقف السابقة، وعادت السياسة الفلسطينية للتوازن في علاقاتها العربية ولرفض الدخول في المحاور والاستقطابات وخاصة بعد ان دخلت جبهة الصمود والتصدي في غيبوبة سياسية حين عجزت عن القيام باي شيء لانقاذ احد اطرافها الذي كان يتعرض لعدوان اسرائيلي واسع النطاق في لبنان عام 1982م وصل حد اجتياح العاصمة بيروت.

وجاءت الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر (كانون الأول) 1987م لتحدث مزيدا من التحرر في الموقف الفلسطيني الرسمي من اعباء الاستقطاب العربي حيث انتقل ثقل العملية الوطنية الى داخل الوطن متحررا من التكلفة الباهظة للجغرافيا السياسية التي دفعت ثمنها قيادات المنظمة في الخارج.

* * *

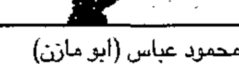
لكن الامر الاكثر غرابة والذي يصعب تصديقه انه في الوقت الذي تحررت فيه القيادة الفلسطينية من اعباء الجغرافيا السياسية حين ذهبت واستقرت في تونس، وفي الوقت الذي استوعبت فيه كل القيادات، اليمينية واليسارية، الاخطاء الكبرى للمسيرة المتمثلة اساسا بالانغماس في الشؤون الداخلية لعدد من الدول العربية، وبالانحياز في اطار الصراعات والاستقطابات العربية التي التحقت بعباءة القومية والثورية وتحرير فلسطين وكل ذلك منها براء، وفي الوقت الذي اتجهت فيه حتى التنظيمات اليسارية الفلسطينية، لاقامة علاقات مع كل الانظمة العربية، مستفيدة من دروس الحقبة الماضية ـ جاء الغزو العراقي للكويت فانحازت قيادة المنظمة نحو احد الاطراف ـ دون ان يكون اي ضاغط عليها لتفعل ذلك، وانحازت نحو الاحتلال رغم كل ادعاء بغير ذلك، ووقفت مع معسكر عربي ضد معسكر آخر، ودفع الفلسطينيون الثمن باهظا في الكويت ودول الخليج، وما زالت القيادة تعاند في الاعتراف بما اقترفته من آثام ولكنها تعترف في الغرف المغلقة باحكام بالخطأ والخطيئة. والمفارقة الأهم ان ذلك الانحياز الفلسطيني نحو المواجهة مع العالم في ذروة ازمة الخليج قد جاء في وقت بدا فيه العالم كله يتعاطف مع ضرورات التوصل لحل سياسي ينهي عذابات الفلسطينيين. واذا كانت تطورات الاحداث على الصعيد العالمي جعلت المنظمة تعود لصدارة الاحداث وجعلت مسيرة التسوية والسلام تنطلق بمشاركة قيادة المنظمة، فإن ذلك لا يقلل من الاضرار الكبرى التي الحقتها مواقف قيادة منظمة التحرير بعلاقاتها العربية وبالفلسطينيين في العديد من الدول العربية، بسبب الانحياز في ازمة وحرب الخليج وهو انحياز يحرمه دستور منظمة التحرير وميثاقها القومي في البند السابع والعشرين حيث يمنع انحياز الفلسطينيين في الصراعات العربية العربية، ايمانا من المؤسسين الاوائل للمنظمة بالطبيعة الوطنية الخاصة لقضية فلسطين التي تتطلب ترجمة شعار خالد الحسن: من معنا وليس نحن مع من؟

الباخرة التي أقلت المقاتلين الفلسطينيين من بيروت إلى تونس عام 1982 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

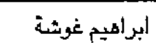
شخصيات فلسطينية تقيم أحداث العام المنصرم

# اختلافات في القراءات أساسها الانتماءات السياسية والتنظيمية




محمود عباس (ابو مازن)


رمضان عبد الله شلّح


ابراهيم غوشة

لندن: من علي الصالح

في تقويمها احداث 1995 على الصعيد الفلسطيني اختلف عدد من الشخصيات الفلسطينية في قراءاته لانجازات هذا العام وتوقعاته لاحداث العام الجديد. وجاءت القراءات بالطبع منسجمة مع قناعات وانتماءات هذه الشخصيات السياسية. ففي حين اشادت الشخصيات المؤيدة لاتفاق اوسلو وما ترتب عنه من اتفاقات اخرى مثل محمود عباس (ابو مازن) مهندس الاتفاق، بما انجز خلال العام المنصرم وعلى راسها الانسحابات من المدن الرئيسية الست في الضفة الغربية، واعتبره خطوة نحو اقامة الدولة الفلسطينية، اعتبرت الشخصيات المعارضة ما جرى من انسحابات ليس الا اعادة تنظيم الاحتلال.

لكن ثمة حقيقة لا يمكن تجاهلها او التغاضي عنها وهي ان 6 مدن فلسطينية تمثل حوالي 3% من اراضي الضفة الغربية يقطن فيها ما يقارب نصف مليون فلسطين تخلصت قبل نهاية العام المنصرم من احتلال دام ما يزيد عن 28 عاما ونصف العام بكل مساوئه وسلبياته وقهره وظلمه وآثاره المدمرة. وليس ادل على هذه الحقيقة من الفرحات وعلامات البهجة التي اعترت وجوه اهالي هذه المدن وهم يشاهدون اخر جندي اسرائيلي يرحل عن مدنهم. ورغم هذه الانسحابات يبقى هناك مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين لا يزالون ينتظرون لحظات الخلاص من الاحتلال خاصة في مدينة الخليل التي لن تشهد الانسحابات التي شهدتها جنين وطولكرم ونابلس وقلقيلية وبيت لحم ورام الله.

فهذه المدينة وبسبب حجج امنية اسرائيلية واهية مثل حماية 400 مستوطن يعيشون وسط ما يزيد عن مائة الف فلسطني في خليل الرحمن، استثنيت من الانسحابات قبل الانتخابات الفلسطينية الاولى من نوعها، المزمع اجراؤها في العشرين من يناير (كانون الثاني) الجاري لاختيار 88 عضوا لمجلس تشريعي وكذلك اختيار رئيس للسلطة الفلسطينية. ومن المقرر ان يجري فيها انسحاب جزئي في مارس (آذار) المقبل.

وبالنسبة للاوضاع في مناطق الحكم الذاتي فانها باستثناء الوضع الامني لا تزال على حالها. فعلى الصعيد الاقتصادي وهو الاكثر اهمية بالنسبة للمواطن لم يشهد المناطق اي تغيير يذكر الى الاحسن واذا كان ثمة شيء يقال فان الاوضاع الاقتصادية للناس ازدادت سوءا حيث تصاعدت نسبة البطالة وربما تزداد سوءا بعد تسلم السلطة مسؤوليات المدن. وعلى الصعيد السياسي لم تنجح السلطة في اقناع قوى المعارضة باستثناء حزب الشعب في العدول عن مواقفها والمشاركة في الانتخابات ولكنها نجحت في الاسابيع الاخيرة في اقناع «حماس» على الاقل في عدم الدعوة الى مقاطعة الانتخابات وعدم عمل اي شيء من شأنه تعكير صفوها. واكثر من ذلك حصلت من «حماس» على التزام بتحريم الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني. اما على الصعيد الامني فقد نجحت السلطة في تخفيف ان لم يكن وقف العمل العسكري انطلاقا من اراضيها خاصة في الجزء الثاني من العام. وثمة حديث عن اتفاقات ضمنية بين السلطة من جهة وحركتي «حماس» والجهد الاسلامي من جهة ثانية، رغم نفي هاتين الحركتين. وواصلت السلطة خلال العام المنصرم حملات الاعتقال ضد عناصر المعارضة وخاصة الجهاد و«حماس»، بل ضاعفت من هذه العمليات كما ونوعا باعتقال كبار قادة هاتين الحركتين في غزة.

وتضاءل دور المعارضة وظلت محاولاتها لاسقاط اتفاق اوسلو وما ترتب عليه من اتفاقات تراوح محلها في اطار البيانات الصحافية باستثناء بعض العمليات العسكرية التي قامت بها الجهاد الاسلامي و«حماس» في النصف الاول من العام واهمها عملية بيت ليد التي نفذتها الجهاد الاسلامي التي لم تنجح في ايقاف المفاوضات الا لمدة قصيرة جدا لكن في المقابل راح ضحية لها زعيم الجهاد الدكتور فتحي الشقاقي على ايدي جهاز الموساد الاسرائيلي في مالطا اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

لكن يبقى الانجاز الاكبر والاهم كما كان الحال عام 1994 والذي يحسب للفلسطينيين سلطة ومعارضة هو عدم انجرارهم الى حرب اهلية دموية وتمسكهم بوحدة الشعب الفلسطيني وتحريم الاقتتال الداخلي..

وفي ما يلي قراءات هذه الشخصيات للاحداث:

● **محمود عباس (ابو مازن)**.. رئيس اللجنة الانتخابية في السلطة وعضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمركزية لحركة فتح.

### 1995 كان مفصلا اساسيا في مسيرة الشعب الفلسطيني

كان العام 1995 بالنسبة للشعب الفلسطيني مفصلا اساسيا على طريق مسيرته النضالية وبناء كيانه الخاص بعد تلك المسيرة التي بدأت في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 بوضع حجر الاساس لهذا الكيان.

وقد تم خلاله انجاز الخطوة الثانية من المرحلة الانتقالية حيث جرت المفاوضات العسيرة في اماكن مختلفة في الداخل والخارج. تلك المفاوضات التي استغرقت العام كله تقريبا، لتحقق في النهاية اتفاق طابا (اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية) الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995 وينص من جملة ما ينص عليه، على امرين مهمين: اولهما البدء في اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدن الضفة الغربية ومن كل المناطق الماهولة بالسكان. وقد اكمل الجيش الاسرائيلي كما اتفق عليه انسحاباته من مدن جنين وطولكرم ونابلس وقلقيلية وبيت لحم ورام الله. وهكذا لن يعد اتفاق اوسلو اتفاق غزة واريحا اول واخيرا كما كان يحلو للبعض تسميته انطلاقا من رؤية مغلوطة ومضللة بان الاتفاق يقتصر على غزة واريحا والى الابد.

وثانيهما الاستعداد لاول عملية انتخابية تشريعية لان المجلس المنتخب سيتولى عملية التشريع كاملة في المجالات التي ستنقل اليه بعكس الصورة التي اراد البعض ان يعطيها للمجلس بانه مجلس محلي ذو صلاحيات ادارية.

وباتمام هاتين الخطوتين نكون قد انجزنا بشكل كامل المرحلة الانتقالية حيث ستتم في العام الجديد عملية اعادة انتشار اخرى حسب نصوص اتفاق اوسلو وستبدأ مفاوضات المرحلة النهائية بمواضيعها الستة وهي القدس واللاجئون والمستوطنات والحدود والعلاقات مع الجيران والامن الخارجي.

نحن لا نتوقع انجازا حاسما في هذه المواضيع خلال العام الجديد لان المفاوضات حولها ستبدأ قبل الانتخابات الاسرائيلية باشهر قليلة وبالتالي سيكون الطرف الاسرائيلي منشغلا بها. الا ان البداية بحد ذاتها مهمة جدا لاننا سنتعامل مع المحطة الاخيرة من عملية السلام الفلسطيني - الاسرائيلي.

لا شك ان اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي على يد متطرف يهودي ومباركة اليمن الاسرائيلي واليهودي العالمي، يعتبر علامة بارزة من علامات عام 1995 لان مثل هذا الحدث يتطلب وقفة طويلة لمعرفة واقعه واسبابه ونتائجه. الا ان الامر الذي لا يحتاج الى كثير من التفكير هو ان عملية الاغتيال كانت نتيجة مباشرة لعملية السلام الفلسطيني الاسرائيلي. اما ما سيجري من تطورات على الساحة الاسرائيلية فهو ما يمكن ان نترقبه وننتظره لان اغتيال رابين ليس حدثا عابرا بل مفصل اساسي في الحياة اليهودية سواء على صعيد الدولة او على صعيد المجتمع اليهودي في العالم.

واخيرا فاذا حصل تقدم جوهري على المسار السوري اللبناني - الاسرائيلي فمما لا جدال فيه ان العام الجديد سيكون عاما اكثر ازدهارا واملا واشعاعا وسيعم جو من التفاؤل يشمل المنطق باسرها.

● **المهندس ابراهيم غوشة** (المتحدث الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»)

من خلال القاء نظرة شاملة وسريعة لاحداث عام 1995 المنصرم يمكننا الخروج بالاستنتاجات التالية:

العام المنصرم عام الاغتيالات السياسية

- مزيد من الانخفاض في وتيرة الانتفاضة في الضفة الغربية وشبه توقفها في قطاع غزة وهيمنة صهيونية واضحة على القدس الشرقية. وكانت العمليات الاستشهادية اقل مما كانت عليه عام 1994، لكنها استمرت حتى نهاية اغسطس (آب) 1995 وقدمت الاشاعات بان حركة «حماس» اتفقت مع السلطة على وقف العمليات وفتحت الباب امام استمراريتها عام 1996 على الرغم من الجهد الهائل الذي بذله الاحتلال الصهيوني لتجفيف ينابيع مقاومة الشعب الفلسطيني من خلال الاعتقالات الكبيرة (حوالي 3000 معتقل من الحركة) والتصفيات المبرمجة ضد ابطال القسام خاصة في منطقة الخليل بالتعاون مع العملاء الفلسطينيين. وكذلك من خلال حملات الاعتقالات والقمع التي قامت بها السلطة الفلسطينية خاصة في قطاع غزة واستهداف كوادر وقيادات الحركة في الفترة ما بين ابريل (نيسان) ويونيو (حزيران) 1995.

- الاغتيالات السياسية وتمثلت باغتيال الشهيد فتحي الشقاقي (الامين العام للجهاد الاسلامي) في مالطا في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) بتعليمات من اسحق رابين (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) ثم اغتيال رابين نفسه بعد ذلك بعشرة ايام على يد يهودي متدين. وقد هزت هذه الاغتيالات المنطقة وما زالت اثارها ونتائجها تخيم على رسم مستقل المنطقة.

- توقيع اتفاقية طابا (توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية) في سبتمبر (ايلول) 1995 التي تعتبر اخطر من اتفاق القاهرة. حيث ترسم المعالم شبه النهائية للحكم الذاتي الفلسطيني ويتحمل في طياتها تناقضات وتفجيرات ستظهر نتائجها في العام الجديد وما يليه خاصة ان قضايا الشعب الفلسطيني الرئيسية قد تم تجاوزها مثل قضية القدس والخليل والمستوطنات والسيادة على الارض والمياه واللاجئين والنازحين.. الخ.

- تميز عام 1995 بحملة مركزة من جانب السلطة للترويج لاتفاق طابا من خلال الانتخابات المقبلة واعادة الانتشار وتشويه عمليات المقاومة ومحاولة لاحتواء وشق المعارضة الفلسطينية.

- فشلت السلطة في احتواء او شق «حماس» او حرفها عن اهدافه مع انها بذلت المستحيل لتحقيق ذلك عن طريق سياسة الترهيب والترغيب والاستفزاز في غزة. وبعد ان فشلت السلطة في تلك اعترفت بوحدة «حماس» عن طريق الحوار الذي جرى في القاهرة والذي تمسكت فيه الحركة بثوابتها وهي رفض الاعتراف باوسلو ورفض المشاركة في الانتخابات وكذلك رفض وقف المقاومة المشروعة.

- اتضح في عام 1995 ان حركة فتح القت بكل ثقلها وراء اوسلو وعرفات. ودخل الكثير من قادتها الذين كانوا يرفعون زيفا لواء معارضة اوسلو ومشروع التسوية. ولا شك ان هذا التطور هو اخطر ما برز على السطح حيث يقوم هذا التنظيم بما لديه من خبرات وكوادر باكبر عملية تعايش على جميع الاصعدة والميادين مع المخطط الصهيوني ويمثل اوسع واضخم ترويج سياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي للعدو الصهيوني. وسيحتاج الشعب الفلسطيني الى فترة ليست قصيرة كي يدرك هذا الخطر من اجل محاصرته وعلاجه. فاخطر الاخطار ان يقع المغلوب في عشق الغالب.

- ضيقت الولايات المتحدة على «حماس» سواء بتجفيف الينابيع المالية او بحظر المأوى لقادتها كما حدث في اول يونيو (حزيران) 1995 في الاردن باخراج عماد العلمي والدكتور موسى ابو مرزوق رئيس للمكتب السياسي للحركة واعتقاله في نيويورك في انتظار البت في طلب اسرائيل بتسليمه اليها.

وبالنسبة لتوقعات العام الجديد فثمة احتمال ان تباشر السلطة بقمع المعارضة خاصة حركة «حماس» اعتمادا على شرعية انتخابات الحكم الذاتي.

- بروز تشققات داخل فتح خاصة بين اجنحتها المتصارعة حيث ظهرت بعض البوادر في العام المنصرم. ووما يزيد من ذلك ان فتح وهي حزب السلطة ستخوض الانتخابات بمفردها.

- بروز قضية اللاجئين والنازحين الذين خرجوا من «مولد اوسلو بلا حمص» كما يقول المثل، والذين سيكتشفون ان وطنهم بيع بثمن بخس ودراهم معدودة وانه ليس امامهم سوى التوطين والقبول بالامر الواقع او استئناف المقاومة بشتى صورها.

- مزيد من التشقق والتصدع في المتمع اليهودي وهو ما تنبه اليه بيريس ويحاول في سباق مع الزمن ان يغلق حلقة الصلح مع سورية ولبنان وتوقيع اتفاقات صلح مع العالم العربي. ولا شك ان عمليات عسكرية استشهادية ستضعف وضع بيريس وحزب العمل.

● الدكتور **رمضان عبدالله شلّح** الامين العام للجهاد الاسلامي في فلسطين.

### المظاهر الاحتفالية يجب الا تحجب الوضع المأساوي لشعبنا

شهد عام 1995 العديد من التطورات المهمة على الساحة الفلسطينية التي سيكون لها تأثير كبير على مجمل الحركة السياسية في فلسطين والمنطقة بل ربما العالم. فالمظاهر الاحتفالية والكرنفالية المصاحبة لما يسمى اعادة انتشار قوات الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية الذي لا يعني سوى اعادة تنظيم الاحتلال، يجب الا تحجب عنا حقيقة الوضع المأساوي الذي يعيشه اهلنا في ظل سلطة الحكم الذاتي وفي ظل اتفاقات الاذعان مع العدو.

لقد كان اتفاق طابا او اوسلو 2 الذي اصبحت مخاطره وسيئاته الكارثية معروفة لدى الجميع، «انجازا اسرائيليا» كشف عورات كل الاتفاقات السابقة مع العدو. فاسرائيل لم تقتنع باعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية الا بعد ان اطمأنت الى الدور الذي تقوم به سلطة الحكم الذاتي كاداة اضطهاد وقمع لشعبنا تطارد وتلاحق مجاهديه ومناضليه حفاظا على امن العدو الصهيوني. وفاقت السلطة في شراسة حربها ضد مجاهدي ومناضلي شعبنا وانتهاك حقوق الانسان اساليب الاحتلال الصهيوني في القمع والبطش.

فعرفات الذي يتباهى بتجربة «غابة البنادق» في بيروت، حول قطاع غزة الى «غابة الاجهزة» البوليسية التي تتسابق في ملاحقة الشرفاء والمجاهدين الذين اجبرت الاحتلال على الهروب من جحيم ونار الانتفاضة والاحتماء بالاتفاقات. لقد تبخرت كل وعود السلطة التي لا تملك من امرها شيئا، بتحسين الاوضاع الاقتصادية والمعيشية بل ان سلطة الحكم الذاتي تمسك بالشعب من تلابيبه وتشارك العدو الصهيوني عبر ممارسات وسياسات الابتزاز والمحسوبية. في خلق ظروف معيشية ونفسية هي الاصعب في تاريخ شعبنا لدفعه وارغامه على القبول بالامر الواقع والاستسلام للارادة الصهيونية.

فالقطاع الصامد شرارة الانتفاضة ومعقل الثورة اصبح اليوم مرتع الازمات والفقر والبؤس والاحباط ومسرح التصفيات الجسدية او الاغتيالات السياسية والمصائب الاجتماعية والفضائح الاخلاقية. لقد صار شعبنا يعيش وضعية الاسرى لا وضعية المقاومين والفلسطيني عند اجهزة عرفات متهم بفلسطين حتى تثبت براءته صهيونيا. وبدلا من اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين من سجون العدو، تزج السلطة بشرفاء شعبنا في سجونها التي يعانون فيها ابشع انواع التعذيب. والمحاكم التي هي اشبه بمحاكم التفتيش في سلطة عرفات لم يسبق ان عرفها شعبنا في ظل الاحتلال الصهيوني.

في ظل هكذا اوضاع واصل فريق اوسلو بشقيه الاسرائيلي والفلسطيني مواصلة هجومه عبر مهزلة الانتخابات. وهي انتخابات نعتبر المشاركة فيها اثما كبيرا وجريمة لا تغتفر في حق القضية والشعب والامة. انها تجري في ظل الحراب الاسرائيلية والهيمنة والسيادة الاسرائيلية على كل شيء. وبالتالي فان الهدف منها هو اضفاء الشرعية على سلطة الحكم الذاتي وعلى الاحتلال الصهيوني لوطننا كما انها تكرس قسمة شعبنا وتتنكر لملايينه المشتتة في العالم. وهي خدعة كبيرة لا تهدف الى انتخاب قيادة جديدة للشعب بل تسعى لغسل من سرقوا ارادة الشعب من كل ادرانهم وجرائمهم في حقه وتعطيهم الحق في ممارسة الدور المشبوه لهم بملاحقة المناضلين وقتل روح الجهاد والمقاومة في الشعب.

وانطلاقا من ادراكها لهذا الواقع وخطورته صعدت قوى المقاومة الحية في شعبنا لا سيما حركتي «حماس» والجهاد من ضرباتهما الجهادية. فشهد عام 1995 سلسلة من العمليات الاستشهادية النوعية. في المقابل واصل العدو جرائمه في حق شعبنا ورموزه فبدا حرب الاغتيالات والتصفيات التي كان اخرها اغتيال الشهيد القائد الدكتور فتحي الشقاقي (ابو ابراهيم) (الامين العام للجهاد الاسلامي) في مالطا. اننا نؤكد هنا ان جريمة اغتيال ابو ابراهيم لن تمر دون ان يدفع العدو ثمنا باهظا لها.

اما عن العام الجديد فنحن لا تقرأ الغيب لكن المعطيات تشير الى ان الاوضاع فلسطينيا وعربيا ايضا تسير من سيء الى اسوأ. ولن يطرأ تحسن في احوال الناس المعيشية.

فالفئات المرتبطة بالسلطة والاحتلال ستبقى هي المستفيدة وليس عامة الشعب كما ان الانتخابات لن يكون لها اي مردود ايجابي على الوضع السياسي الفلسطيني. فهناك 600 مرشح من مجموع 700، هم مرشحو عائلات وعشائر.

على صعيد مقاومة اوسلو فبرغم اجواء الاحباط والياس التي تشيعها ممارسات ومضايقات سلطة الحكم الذاتي فان المقاومة ستستمر والعمل الجهادي والعسكري للحركة الاسلامية لن يتوقف طالما بقي الاحتلال.

ونأمل ان لا تندفع السلطة على ارضية تحالفها مع الاحتلال والتزامها بحفظ وصيانة امنه، الى الصدام المسلح مع قوى شعبنا المجاهدة الحريصة كل الحرص على وحدة شعبنا وعدم الانجرار الى الفتنة والاقتتال الداخلي. ان استمرار الجهاد في كل الاحوال واجب شرعي لا نملك حق التفريط فيه وان مجاهدينا يفهمون ان القعود عن الجهاد معصية لا نقبل الوقوع فيها اما منعه لصالح العدو فهو صد عن سبيل الله.

لذا نتمنى ان لا تتمادى السلطة في سياسة الاستفزاز والملاحقة وتوتير الاجواء حتى نصل الى ما لا تحمد عقباه حيث الانفجار الشامل الذي لن يخدم احدا الا العدو.

# احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

تقرر تمديد سريان العرض حتى 1996/2/29 (1416/10/11)

# جوائز بـ 1,500,000 ريال

## 200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية — الجائزة الأولى




جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال




الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً

الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances
200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً




### جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

| المطبوعة | سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم | عدد المطبوعات 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ريال | 10% | 14% | 18% | 22% | 26% | 30% | 35% | 40% | 45% | 50% |
| الشرق الأوسط | 1400 | 1260 | 1204 | 1148 | 1092 | 1036 | 980 | 910 | 840 | 770 | 700 |
| arab news | 1030 | 927 | 886 | 845 | 804 | 763 | 721 | 670 | 618 | 567 | 515 |
| الرياضية | 1320 | 1188 | 1136 | 1083 | 1030 | 977 | 924 | 858 | 792 | 726 | 660 |
| [illegible] | 900 | 810 | 774 | 738 | 702 | 666 | 630 | 585 | 540 | 495 | 450 |
| المجلة | 630 | 567 | 542 | 517 | 492 | 467 | 441 | 410 | 378 | 347 | 315 |
| سيدتي | 630 | 567 | 542 | 517 | 492 | 467 | 441 | 410 | 378 | 347 | 315 |
| باسم | 300 | 270 | 258 | 246 | 234 | 222 | 210 | 195 | 180 | 165 | 150 |
| المسلمون | 300 | 270 | 258 | 246 | 234 | 222 | 210 | 195 | 180 | 165 | 150 |
| الرجل | 420 | 378 | 362 | 345 | 328 | 311 | 294 | 273 | 252 | 231 | 210 |
| [illegible] | 420 | 378 | 362 | 345 | 328 | 311 | 294 | 273 | 252 | 231 | 210 |
| الإجمالي | 7350 | | | | | | | | | | 3675 |

**غرض خاص: أحصل على خصم قدره (50%) عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية**

| | تي في | الجميلة | السيارات |
|---|---|---|---|
| الاشتراك السنوي قبل الخصم | 400 ريال | 180 ريال | 400 ريال |
| الاشتراك السنوي بعد الخصم | 200 ريال | 90 ريال | 200 ريال |

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

## نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

### عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفرا ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفرا ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

**نحن معك دائما وفي كل مكان..**

### كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

### قسيمة إشتراك

يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (          ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| -1 | -2 | -3 | -4 | -5 |
| -6 | -7 | -8 | -9 | -10 |
| -11 | -12 | -13 | -14 | -15 |

الإسم: .................. هاتف: .................. بيجر: ..................
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .................. شارع: ..................

### نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/5/15 م (1416/12/28) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

**فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة**

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الرياض | 01-4779444 | الطائف | 02-7454222 | جيزان | 07-3220104 | الخضجي | 03-7671947 | الدوادمي | 01-6422211 |
| مكة المكرمة | 02-5585078 | أبها | 07-2270647 | الإحساء | 03-5927707 | الجوف | 04-6251882 | الجبيل | 03-3615660 |
| جدة | 02-6533093 | القصيم | 06-3243070 | حائل | 06-5321555 | القريات | 04-6421296 | الباحة | 02-7271175 |
| الدمام | 03-8410840 | حفر الباطن | 03-7223293 | ينبع | 04-3225834 | شرورة | 07-5321750 | | |
| المدينة المنورة | 04-8483630 | تبوك | 04-4231812 | نجران | 07-5225098 | الزلفي | 06-4323168 | | |

Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 0014 244 -800 / 76 00 244 -800

## هوجكنس الألمانية تعيد رسم لبنان في مئات اللوحات

# مشاهد مسروقة من استراحات المعارك

فنون

بيروت: من سوسن الابطح

على طريقـــة اولئك المولعين بتجميد اللحظات الهاربة عبر عدسات آلاتهم التصويرية تعمل الالمانية دغمار هودجكنسن، فهي ترسم وكأنها تريد اختطاف المشهد العابر من سياقه الواسع الفضفاض وتضعه في اطارها الشخصي. تريد ايضا ان تخرج من اطراف ريشتها شيئا حقيقيا، موجودا، واقفا على الارض مكتفية بدور الوصاف الحاذق الذي يروي المشاهد الواقعة تحت بصره بكلماته هو واسلوبه هو وحساسيته الذاتية في منحها بعدا اضافيا ورحابة ابداعية تبدو اهميتها في تسللها من قلب المشاهد العادية اليومية لا من انبجاسها عن الشطحات الخيالية المغرقة في ابتكار الغرابة.

دغمار هودجكنسن التي تقيم في لبنان منذ ست وثلاثين سنة كرست اهتمامها منذ اكثر من عقد من الزمن للبحث عن الجماليات المنسية خلف الوجه القتالي للبنان. فرسمت الفنانة مئات اللوحات المسروقة من قلب الهدنة وفي استراحات المعارك ولحظات الهدوء. اذ ان الرسامة التي عايشت الحرب العالمية الثانية في بلدها قبل الحرب الاهلية في لبنان، ترى ان العنف في بيروت كان بالمقدور تجاهله او تجاوزه والتغلب عليه ومكافحته بلحظات سكينة في ملجأ او في مخبأ امين.

لذلك ربما نشعر ورغم الجو الاضطرابي الذي خرجت منه الاعمال انها تسبح في طمأنينة ودعة لافتتين، وتدعو زائر المعرض للاسترخاء في احضان هدوء الوانها الغارقة في انسيابية متناغمة، وكأنما اللوحات الستون التي احتلت صالة «ارتيست دي زار» تشكل وحدة عضوية في نهجها التعبيري وموضوعها كما وفي درجات الوانها وتمسكها بالفولتج من المائيات رغبة في مزيد من الدعة في روح المشهد.

لقطات من مختلف المناطق اللبنانية تحمل اسماء مدن وقرى اختير من معالمها تلك الاكثر شرقية واصالة. فترى الروح المحلية المتجلية في المباني والاسواق والموانئ والمقاهي هي الاكثف حضورا. وكأنما الخوف من الاندثار والانقراض هو الدافع للاحتفاظ بهذه المشاهد المغرقة في المحلية الحالمة. اعمال تستدعي الذاكرة وضعها الى جانب تسجيلات السينمائيين الوثائقيين التي حرصت على تصوير لبنان قبل ان يتحول بفعل ورشات الاعمار الى آخر مغمور بالعصرنة والحداثة. وتصح مقارنة اعمال هودجكنسن بابداعات الفوتوغرافيين الذين هبوا لتصوير ما بقي من بيروت قبل ان تمحى معالمها الماضية تاركين على كل واحدة من صورهم آثارهم الشعورية الذاتية ووجهة نظرهم الخاصة. اما هودجكنسن فترسم من دون كل تلك الاماكن المهيئة للركون الانساني والتي قد تنقلب بايدي اصحابها انفسهم وبرغباتهم الصارخة في التخلي عن اسلوبهم الهندسي المحلي الى مساكن او اسواق عصرية تعكس التغيرات الداخلية الروحية لاهلها. فهي تصطاد خلال جولاتها، التي لا تتوقفه المنازل القديمة المهجورة وترسمها معيدة اليها حيويتها بعد ان تزرعها بالزهور وتزينها باقفاص العصافير تفاؤلا برجوع أهلها اليها. وخلال هذا المسح التفتيشي عن القديم لنفضه وتجديده وانعاشه حياتيا، تعثر الفنانة على مجموعة هائلة من الزخارف الشرقية الموزعة على القناطر المزينة والاسقف المزركشة. وهنا تتجلى انثوية العمل وهي تنقل لنا بروية محكمة انحناءات الخطوط وتداخلها في سور معدني او عبر اطار نافذة فيها لمسات هي اشبه بالتطريز والتخريم واشغال الابرة اليدوية. لافتة، ايضا، الدقة البصرية للفنانة والتي تعطي للوحات خاصية الدخول في التفصيلات غير المنتظرة. فتنقل لنا الكسر في الحجر، والشرخ الصغير في السور، والتماوج في الحائط ونهاب اللون عن مدخل الدار او انبجاس العشب في انحاء مبنى قديم روت حجارته الرطوبة فانتعشت فيها الحياة. وهنا يصبح الاصرار على نقل التشوهات في الامكنة محطة صدق فني ابداعي لانها تضيف به الى اللوحة خصوصية ما جمالية. فانهدام جزء من مبنى او تقشر اللون عن حائط وتدلي اشرطة الكهرباء هنا وهناك هي بشاعات قد تكتسب سحرها الفني من وجهة نظر الرسامة حين تراها بعينها هي، تلك العين التي تحول الشعبي المغرق في شعبيته الى فني يلبس رداء ابداعيا ويكتسب روحا جديدة.

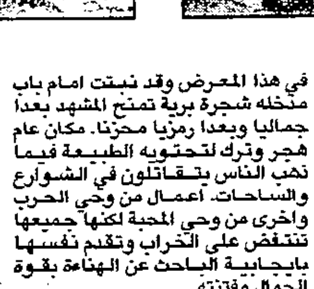
«خان الخياطين» في طرابلس من اثريات المدينة التي شوهت بالتمديدات وبصور النواب المهترئة، يتحول عند الرسامة الالمانية الى مرآة نقرأ فيها عيوبنا بابتسامة المعجب لا بنفور المتقزز. بلدية بيروت القديمة بمبناها التاريخي، المحاكة حجارته بالروايات والحكايا حاضر هو الآخر في هذا المعرض وقد نبتت امام باب مدخله شجرة برية تمنح المشهد بعدا جماليا وبعدا رمزيا محزنا. مكان عام هجر وترك لتحتويه الطبيعة فيما تذهب الناس يتقاتلون في الشوارع والساحات. اعمال من وحي الحرب واخرى من وحي المحبة لكنها جميعها تنتفض على الخراب وتقدم نفسها بايجابية الباحث عن الهناءة بقوة الجمال وفتنته.

تلعب هودجكنسن على بهلوانية الظل والضوء في بلد لا تغادره الشمس، فتبدو الطبيعة مبيضة احيانا او غامقة لامعة وهي تكتسب الوانا نارية براقة في احيان اخرى. تلعب الرسامة ايضا على عواطف الحنين والرغبة الانسانية الدفينة بالاستكانة من دون ادنى وجود بشري واضح في لوحاتها، اذ تكتفي من الانسان بظلاله البعيدة الخافتة. وتركز اهتمامها كله على فعل الانسان واثره الطاغي على الامكنة فليس القصد من العمل التشكيلي لهودجكنسن تفجير عبقرية مأخوذة بتجاوز المألوف وكسر رتابته، بل التفتيش الحثيث السلس عن الامان في البقاع المنسية خلف ظلال الرعب الحياتي.





سوق في طرابلس





بيروت بالالوان المائية

---

هذا اليوم في التاريخ
تجدة فتحي صفوة
2 كانون الثاني (يناير)

## وفاة الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري

في مثل هذا اليوم قبل سنة واحدة، اي في 2 كانون الثاني (يناير) 1995، توفي في العاصمة النايجيرية «لاكوس» الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري الذي حكم الصومال لمدة تزيد عن عقدين، حكما دكتاتوريا تحول خلاله من اليسار الى اليمين، وافسد علاقات بلاده الخارجية، وخسر حربا خاضها مع جارته ايثيوبيا، وحاول اللعب على حبلين بين الشرق والغرب، وانتهى أمره بمغادرة بلاده هاربا، وقضاء بقية حياته في المنفى.

استولى سياد بري على الحكم بانقلاب عسكري ساعده فيه الاتحاد السوفيتي، ثم خسر تأييد موسكو وحصل على تأييد الولايات المتحدة الذي لم يلبث ان اصبح فاترا على اثر خرق حقوق الانسان في الصومال بصورة فظيعة. وعلى الرغم من انه حرر الاقتصاد في بلاده، بضغط من واشنطن، فإنه اعتمد بدرجة متزايدة على دعم عصابته وعلى القبيلة التي ينتمي اليها، مثيرا نار الثورة في الاماكن الاخرى، الى ان اوصل البلاد الى حالة من الفوضى الشاملة. ولا شك ان سوء حكم سياد بري كان اكثر اثارة للاستغراب من غيره نظرا لأن الصومال كان الدولة الافريقية الوحيدة التي يتألف شعبها من مجموعة عرقية واحدة ويشترك في ثقافة واحدة ودين واحد.

ولد محمد سياد بري في سنة 1919 في مقاطعة لوغ (غانانه) الواقعة في الشمال الغربي من موقاديشو قرب الحدود الكينية - الايثيوبية، وقضى الشطر الاول من حياته على الطريقة التقليدية راعيا للجمال ثم درس في بعض الكتاتيب وتلقى دراسة عصرية بعد ذلك.

وبعد ان دحرت القوات البريطانية الايطاليين في سنة 1942 انتمى سياد بري الى قوات الشرطة التي الفتها الادارة البريطانية، وتقدم في مراتبها حتى وصل الى منصب مفتش عام للشرطة، ولما انتقلت ادارة الصومال الى ايطاليا في سنة 1950 تلقى مزيدا من التدريب مع قوات الشرطة الايطالية وكذلك دخل دورات في العلوم السياسية والادارة.

وعلى اثر استقلال الصومال في سنة 1960 وتأليف الجيش الصومالي، انتقل سياد بري من خدمة الشرطة الى الخدمة العسكرية، وسرعان ما اصبح نائبا للقائد ثم قائدا للجيش الصومالي في سنة 1965 وكان خلال الحكم المدني الديمقراطي النشيط في الصومال، في الخلفية، بعيدا عن السياسة، ولكن حين تولت القوات المسلحة السلطة في «انقلاب ابيض» في تشرين الاول (اكتوبر) 1969 سيطر سياد بري على الحكم سريعا، واعتقل بعض كبار الضباط المتطرفين، وكذلك بعض الشخصيات الاخرى.

حاول نظام الحكم الجديد في الصومال ان يميز نفسه عن الحكومات المدنية «الفاسدة»، فأعلن تمسكه بـ«الاشتراكية العلمية»، وصرح سياد بري انها قابلة للتوفيق مع تعاليم الاسلام التي كان الشعب الصومالي متمسكا بها. وترأس مجلسا أعلى لقيادة الثورة (وهو امر لازم في كل انقلاب) وكان معظم اعضائه من العسكريين طبعا، وشن حملة لانقاذ الصومال من «الفقر والجهل والمرض» وبناء وطن موحد.

ونشطت وسائل الاعلام في عهد سياد بري في حث الشعب على مضاعفة الجهود، ورفعت الشعارات التي صاغها «الزعيم» ممجدة شخصه بوصفه «أبا» للشعب وزعيما لـ«الثورة» (اذ صارت الانقلابات العسكرية تدعى ثورات أينما حصلت) ونقشت تلك الشعارات على الجدران في كل مكان، الى جانب تصاوير سياد بري وكارل ماركس ولينين. وعززت هذه الاجراءات بقوات «اليقظة» الشعبية وقوات الامن الوطني التي ترأسها صهر الرئيس. وفي السياسة الداخلية كان سياد بري قديرا في الجمع بين التهديد والمصانعة. وقام بمناورات بين الولاءات القبلية التي ادعى انه قضى عليها.

وكان سياد بري يمتلك نشاطا غير عادي ويعمل حتى ساعات متأخرة من الليل، ويستدعي السفراء الاجانب على جناح السرعة في ساعات الصباح الباكر. وعلى الرغم من انه حاول في سنة 1976 تأليف حزب سياسي، هو «الحزب الاشتراكي الثوري الصومالي» وسن دستور للبلاد، فان الصومال لم يكن «دولة حزب واحد» بل «دولة شخص واحد» كما علق بعض الساخرين. اما «الاشتراكية العلمية» (او «السيادية» كما وصفها بعضهم) فلم تكن سوى ذريعة لمثل هذا النوع من الحكم الذي اصبح كلما ازداد الاستياء الشعبي، اكثر قسوة وفسادا وأقل كفاءة.

وكان سياد بري يطمح الى وضع جميع الشعوب الناطقة باللغة الصومالية في افريقية الشرقية تحت جناحه وكانت هنالك قبائل صومالية عديدة عبر الحدود في كينيا وايثيوبيا. وكان غير سنوات طويلة يثير حروبا متقطعة على الحدود مع جيرانه، فمني بخسائر متوالية اساءت الى مصالح الصومال وخلقت مشاكل اقتصادية عظيمة وأدى الاستياء بين القوات المسلحة الى محاولة انقلاب، ولكنها فشلت، وعلى اثرها اعدم حوالي 80 ضابطا من زعمائها ومدبريها، رميا بالرصاص.

وأثارت هذه المشاكل انتفاضات بين القبائل واستياء شعبيا متصاعدا، واصبح حكم سياد بري استبداديا بصورة متزايدة في اواخر الثمانينات، وخاض بري حربا اهلية في شمال البلاد ثم في جنوبها، وانقلبت عليه القبائل جميعا، ولكنه رفض غاضبا جميع الاقتراحات بوجوب انسحابه من الحكم، وتمسك به بعناد شديد.

ولما اصبحت المعارضة المسلحة اكثر تنظيما وقوة، صار سياد بري يعتمد على قبيلته وحدها، وحاول يائسا استغلال المنازعات والخلافات القائمة بين معارضيه. وفي صيف سنة 1990 تقلصت سيطرة الحكومة فلم تعد تشمل سوى المنطقة المحيطة بالعاصمة، وصار الرئيس سياد بري يوصف بـ«رئيس بلدية مقديشو». بل انه حتى في العاصمة لم يعد مسيطرا على النظام الذي صار يخرق بصورة مستمرة، وكانت اصوات الرصاص تسمع باستمرار، والسرقة والسلب والنهب منتشرة في كل مكان، واصبح الطعام وغيره من المواد الضرورية نادرا. وارتفع التضخم بقفزات سريعة.

وأخيرا، انتقلت قوات «المؤتمر الصومالي الموحد» الى العاصمة وشنت هجوما شديدا على قوات سياد بري. وفي 25 كانون الاول (ديسمبر) 1991 اندحرت حامية سياد بري وهزم حرسه الشخصي وتراجعوا جميعا الى الجنوب، ولم يجد الرئيس مناصا من الهرب، فلجأ الى كينيا أولا، ثم وافق الرئيس النايجيري السابق بابا نجيدا الذي كان في ذلك الوقت رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية، على قبوله لاجئا سياسيا في بلاده.

واذا كان لسياد بري انجاز مهم يذكر في خدمة بلاده، فهو ادخاله، في سنة 1972، أبجدية مكتوبة للغة الصومالية التي كانت في السابق لغة غير مكتوبة.

وبعد اربع سنوات في المنفى، توفي محمد سياد بري، وكانت الامم المتحدة قد اقنعته بالاقامة في لاكوس عسى ان يحقق ابتعاده عن الصومال ودول القرن الافريقي استقرارا وسلاما في الصومال.

كانت وفاة سياد بري بنتيجة ازمة قلبية، وقد ترك زوجتين، ويقال انه كان له 29 ولدا، وكان عند وفاته في مثل هذا اليوم من السنة الماضية في السادسة والسبعين من عمره، لو صح التاريخ الرسمي لولادته، غير ان هناك من يقول انه كان في الرابعة والثمانين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1900 صدور جريدة اللواء بمصر
1929 تنازل امان الله خان عن عرش افغانستان
1959 قوات كاسترو تدخل هافانا
1962 وفاة السياسي ورجل الدولة السوري فارس الخوري

---

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

## صباح الحلم أيتها الجميلة

حاول الدخول في الحالة متمهلاً يا صاحبي فأنت وهو وهي وانا نعرف انه عام جديد لكننا نعرف ايضاً انه لن يكون جديداً اذا دخلته بذلك الغم القديم، وتلك السحنة التي تصلح شعاراً دائماً لجمعية النكد الدولي او برنامج عمل متكامل لشركة تسويق الهموم العالمية.

الجميع يعرفون ان مشاكلك ضخمة، ومعقدة لكنها ستظل كذلك ان لم تنفضها عن كتفيك، وتحاول تفكيكها وحلها واحدة بعد الاخرى، فكل شيء في الدنيا يبدأ من قرار، وهذا هو يومك لتتخذ قراراً، وتبدأ بالتنفيذ، فمشاكلك لم تتضخم الا من جراء التأجيل والتسويف والتراكم الذي اوشك ان يشل اهم ما عندك، وهو ذلك السحر الخفي الذي يطلقون عليه اسم الارادة.

لقد تشاءمت بما فيه الكفاية في ما مضى، فلم يزدك التشاؤم الا غماً على غم، وكارثة بعد نكبة، وهذا هو وقتك لتجرب نقيضه، فالدنيا مليئة بالحب، والفرح، والموسيقى، والاصدقاء، وكل ما فيها يدعوك للسعادة، والابتهاج والمتعة المقطرة.

لا تذهب الى قارئة الفنجان هذا الصباح، ولا تذهبي الى العراف يا من ادمنت قراءة مستقبلك عند العرافين، فمستقبل كل انسان صناعة محلية بحتة يتم تقريرها فورياً باتصال يومي مباشر بين شرايين القلب وتلافيف الدماغ، ثم تأتي لطشة الحظ التي قد تصيبك، او تستقر عند سواك بعد ان ينالك منها نصيب.

اقرأ فنجانك بنفسك، وكوني عرافة ذاتك، وتذكرا، وانتما تؤمنان بأن الارزاق والاعمار علمها عند مقلب القلوب، بانكما لن تحسا بالارتياح قبل تقديم القسط الضروري من الجهد، فلكل امرئ ما سعى، وعدم القدرة على التحكم الكامل بالمستقبل ليست بطاقة تبريرية للكسل، ولا دعوة مفتوحة للتقاعس والاهمال، والقاء التبعات على حظ لا يجيء وظروف يصعب تغييرها.

الحياة جميلة يا صاحبي، وستكون اجمل حين تكثر من العمل، ومن احلام اليقظة، فاستمع في بداية عامك لاغاني التفاؤل داخل روحك، وتنشق نسيم الحب، وقل هلا بالليل، وبالنهار ايضا، فقد خلقت لتحب، وتستمتع، وتنجح، وما تلك العثرات القليلة، والهنات الهينات التي صادفتك في عامك المنصرم الا من طبيعة الامور، فالكأس لا تصفو للشارب الا بعد جهد، والدوحة الغناء التي تشاهدها عند جارك كانت بلقعاً، وقاعاً صفصفاً قبل ان يتعهدها بالاهتمام والري ويغدق عليها من روحه.

ان الاحلام مثل الاشجار يا صاحبي، ويا صاحبتي، وما سمعنا عن حلم اثمر لوحده دون ان يكون هناك من يسقيه، ويشذبه ويكلله بالضوء، ويكتال له الهواء حتى يتسامق ويعلو، ويعطي.

احلم، ثم احلم، وما بين الحلمين اترك مساحة لحلم آخر، فالتواضع محمود في كل شيء، الا في الاحلام، والاماني، فالطامحات، والحالمات، والطامحون، والحالمون يستحقون كل ما هو جميل في هذه الحياة الجميلة، وحين تكون من هؤلاء فسوف تحصل على ما تريد من حب، ونجاح، وسعادة، فأنت بكل ذاك جدير، بل وجدير بما هو اكبر منه، وانصع، وأجمل.

---

### قبل انطلاق كأس الأمم الأفريقية

# استقالة محسن صالح مدرب منتخب مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن محسن صالح مدرب المنتخب المصري الاول لكرة القدم استقالته في مؤتمر صحافي عقده امس (الاثنين) بنادي الزهور، وقال: «انني تقدمت بالاستقالة الى اللواء يوسف الدهشوري رئيس اتحاد الكرة صباح امس انهاء للمشاكل المتفجرة مع كرول الهولندي المدير الفني. وحرصاً على مصلحة الفريق قبل خوض نهائيات كاس الامم الأفريقية بجنوب افريقيا».

وقال صالح في المؤتمر: «انني وافقت على العمل مع كرول مدرباً بعد ان كنت مديراً فنياً نظراً لحاجة كرول لي ولمعلوماتي عن الفريق ولكنه انفرد بكل الاختصاصات ولم يترك لي شيئاً أفعله. واجرى تغييرات كبيرة واستبعد العناصر الأساسية مما سبب مشاكل كثيرة في الفترة الاخيرة، وظهر المنتخب بمستوى متواضع، ثم فوجئت بكرول يطلب اسناد مهمة المدرب لفاروق السيد مدرب المنتخب الثاني بدلاً مني، ولهذا جاءت استقالتي حتى لا اكون شماعة يعلق عليها البعض اخفاقاتهم القادمة وحتى لا يقال بانني وافقت على الاستمرار لمجرد الاحتفاظ بمكاني مع المنتخب والحصول على راتبي آخر الشهر.

وقال ان كل لاعبي المنتخب يشكون من كرول وتدريباته الضعيفة التي ادت الى اصابة عدد كبير من اللاعبين واخيرا قام باستبعاد ستة لاعبين وضم خمسة جدد دون ان ياخذ رأي اي عضو في الجهاز الفني، وهناك حقائق قاسية لن اكشف عنها الان حرصاً على مصلحة المنتخب الذي اصبح مستواه متواضعاً بصورة واضحة.

وظهر ذلك خلال دورة جنوب افريقيا الودية ثم مباراة غانا التي خسرناها باستاد القاهرة يوم الجمعة الماضية 1/2، وهذا المستوى عكس المستوى الذي كان عليه المنتخب عندما كنت مديراً فنياً حيث صعد المنتخب الى نهائيات كاس الامم عن جدارة واستحقاق وتصدر مجموعته في التصفيات وحقق نتائج طيبة.

وكان عدد من اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري قد عقد سلسلة اجتماعات مكثفة مع الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب المصري بعد ظهر اول من امس استمرت عدة ساعات، وشهدت خلافات حادة بين الطرفين. وتمسك اعضاء مجلس ادارة الاتحاد برأيهم في ان يضم كرول عددا من اللاعبين اصحاب الخبرة الدولية الذين شاركوا في تصفيات كاس الامم الافريقية مع المدير الفني السابق للمنتخب محسن صالح.

وكان رأي كرول عدم الاستعانة بلاعبين جدد غير المنضمين حاليا للمنتخب الا من المنتخب الاولمبي الذي كان يتولى تدريبه من قبل. وانتهت الخلافات الى التوصل الى قائمة جديدة ضمت اسماعيل يوسف وابراهيم المصري ومحمد يوسف واحمد عبد المنعم (كشري) من اللاعبين اصحاب الخبرة، وكان الوحيد الذي تم ضمه من المنتخب الاولمبي هو عبد الستار صبري اضافة الى زملائه المنضمين من قبل وهم حازم امام وعلي ماهر وممدحت عبد الهادي واحمد حسن.

وبدأ المنتخب مساء امس المرحلة النهائية من استعداداته لبطولة كاس الامم الافريقية المقبلة التي ستقام في جوهانسبرج وتبدأ في 13 يناير (كانون الثاني) الحالي.

### عقوبة الإيقاف في انتظار مروان بصاص

# قرب تعاقد اتحاد جدة مع 3 لاعبين أجانب

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد طلعت لامي الرئيس الجديد لنادي الاتحاد انه سيتم احضار ثلاثة لاعبين اجانب هم كيني وغاني ومغربي الى صفوف نادي الاتحاد ليخضعوا للتجارب، واذا رأى المدرب الاستفادة منهم فسوف يتم التعاقد معهم. واضاف لامي أنه تم التوصل مع اللاعب عزيز اوزكات على الغاء عقده بطريقة ودية، وكذلك صرف النظر عن التعاقد مع اللاعب مابيين الزامبي بعد ظهوره بمستوى متواضع.

من جهة اخرى ذكرت مصادر اتحادية ان ادارة النادي سوف تعاقب لاعب فريق كرة القدم مروان بصاص على ما بدر منه من تصرف غير لائق تجاه مدرب الفريق البرازيلي كامبوس، وذلك خلال المباراة الودية التي كان يلعبها الاتحاد مع فريق جولد ستار الكوري.

وقال الدكتور عدنان جمجوم ان ادارة النادي ستعقد اجتماعا في وقت لاحق وستصدر العقوبة الرادعة لمثل هذا التصرف الذي يسيء الى سمعة النادي ككيان كبير له وزنه في المجتمع قبل ان يسيء للاعب نفسه. وتفيد المصادر المقربة من ادارة الاتحاد ان العقوبة ستكون الايقاف لمدة سنة او سنتين لسوء الخلق، وسيتم رفع امره الى لجنة شؤون المحترفين في الاتحاد السعودي لكرة القدم.

يذكر ان اللاعب مروان بصاص، رغم المستوى الجيد الذي يتمتع به كلاعب كرة قدم، لا يتمتع بالتصرف الحسن، وقد صدر بحقه عدة عقوبات من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم بسبب سوء تعامله في الملاعب واثناء المباريات. وكان اللقاء بين فريق نادي الاتحاد السعودي ونظيره جولد ستار الكوري قد انتهى بفوز الاتحاد 1/2.

## الأمير فيصل بن فهد يستقبل بعثة نادي الهلال السعودي

الرياض ـ واس: استقبل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم في مكتبه بالرئاسة امس وبحضور الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم الامير نواف بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عضو شرف نادي الهلال والأمير خالد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن رئيس مجلس ادارة نادي الهلال واعضاء مجلس الادارة وفريق كرة القدم في نادي الهلال وذلك بمناسبة تحقيقه المركز الاول وكاس البطولة العربية الحادية عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم والتي اقيمت اخيرا في الرياض.

وقد اعرب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز خلال هذا اللقاء عن خالص تهنئته لرئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الهلال بمناسبة تحقيق فريق كرة القدم لهذا الانجاز الكروي والذي جاء ضمن سلسلة الانجازات التي تحققت للرياضة في السعودية بصفة عامة ولكرة القدم بصفة خاصة، حيث اعتبر هذا الانجاز انعكاسا حقيقيا للجهود التي تبذل من قبل الاندية الرياضية من أجل تقدم وتطور الالعاب الرياضية المختلفة لخدمة الشباب والرياضة في السعودية.

## الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

### بين كارولينا وإيمان وتلاحم الشباب العربي!

ما ان دلفت الى مكتب «الشرق الأوسط» في الرياض، صباح اول من امس، الا وصوت عربي غيور ـ اعرف ذلك عنه حق المعرفة ـ يهاتفني ليعيدني الى ذكريات الدراسة الجامعية في الولايات المتحدة الاميركية، قبل سنوات قريبة خلت، عندما كنا معشر (الشباب العرب) الطالبات والطلاب في توادد وتراحم فرضته طبيعة الغربة بحثا عن العلم.. حيث (وقتذاك) لم يكن هناك فوارق بين السعودي والمصري واللبناني والمغربي والكويتي والفلسطيني والاماراتي واليمني.. وغيرهم!

هاتفتني (من بيروت) زميلة مقاعد الدراسة.. كارولينا حمادي.. بعد متابعتها للقضية الدائرة الآن، تستغرب توجه الدكتور عمارة الذي وصفته بانه لا يسر كل العرب.

كارولينا عرفنا عنها حماسها لتقارب الطلاب العرب (حينذاك)، وهكذا لم اتفاجأ بتصرفها رغم غياب سنوات!

جاءت بلكنة صوتها الشجي لتثير كل الشجون حول تصافي وتواد الشباب العربي في التجمعات الرياضية العربية.. وظلت تتساءل لمصلحة من يطالب الدكتور عمارة بالقطيعة بين الشباب المصري تجاه اشقائه الشباب العرب..؟!.. ومن المستفيد؟!

واضافت.. ألم يتعلم من هو في مستوى عمارة من تجارب السنين؟!.. وذهبت لتقول يا صديقي كم تمنيت عندما قرأت مطالبة عمارة بالقطيعة (في «الشرق الأوسط») لو كان عمارة قد عايش اوضاعنا الدراسية ايام الغربة الاميركية عله يدرك لماذا نطالب نحن الذين عايشوا الغربة.. بمزيد من التلاحم والتقارب العربي، سيما بين فئة الشباب؟!

معك كل الحق يا كارولينا.. وبصراحة كان الذي فينا يكفينا دون اضافات.. ولكن حاسب الله من كان السبب.

يا سادة يا احبة يا كرام.. والكلام موجه لنقادنا العرب في مصر وغيرها.. من لا يستطيع منكم (الصدح) برأيه بالحق وطرح الحوار بهدوء وعقلانية وحياد.. ونأمل منه بل نطالبه بالصمت. ان الشباب العربي احوج ما يكون الى التلاقي والتعارف عبر الرياضة.. مهما كانت الاختلافات السياسية وغيرها. واجبنا العمل والسعي دائما لتقريب وجهات النظر لا تفريقها!

لقد كنت في غاية السعادة ولنا ألمس بين الشباب العربي.. شابات اكثر تضجا من بعض نقادنا او من يسمون ويدعون ذلك.. وقبل ان ننهي موضوعنا هذا لعدد اليوم.. واقدم لكم رسالة الاخت (ايمان محمود) العربية من لندن.. وبالمناسبة لا اعرف جنسيتها.. بل لا يهم ذلك! ما دامت عربية.. بيد ان الواضح انها سبق وعاشت في السعودية ان لم تكن سعودية؟.. بدليل متابعتها لبرامج التلفزيون السعودي.. تابعوا مستوى الوعي والطرح الراقي لشابات عربيات.. لجزم انهن اكثر غيرة من (بعض) نقادنا الذين يفرحون، بل يطيرون من الفرح عندما تثار قضية مثل قضية عمارة.. لا لمعالجتها بالتروي والحكمة والطرح السوي.. لا. يفرحون ليصبوا الزيت على النار ويزيدونها اشتعالا.

كم هو غريب مريب امر هؤلاء.. بسبب ضربة جزاء.. لديهم كامل الاستعداد لهدم كل ما بني خلال سنوات من صلات وعلاقات.. يا ساتر إلى هذه الدرجة تصل «الشيطنة» وقانا الله واياكم منها؟!

فقط اقرأوا رسالة الطالبة اللندنية (ايمان محمود) التي ندعو لها بالنجاح والتوفيق واحكموا بانفسكم.. اليكم الرسالة:

«كنت لتتبع تغطيتك في التلفزيون السعودي لسباقات الفروسية السعودية في مواسمها المعتادة، وحاليا (حيث) اقيم مع عائلتي في بريطانيا لدراسة الماجستير بجامعة لندن، فإنني اترقب طرحك الهادئ لما اثير من لغط في السوبر العربية الاولى، ومحاولة (بعض) الصحافيين النفخ والتمسخين بمقالات غير واعية لما بين الشعبين الشقيقين المصري والسعودي من علاقات الدم والجوار.

● اتعجب ونحن على بعد خطوات من القرن المقبل، وفي بداية عام من 1996، ما زلنا نحن العرب نزيد من هموم مشاكلنا الداخلية، ونلقيها على امور هامشية، لا تغني ولا تسمن من جوع، لقد تابعت بطولة السوبر العربية الاولى على شاشات الفضائيات العربية من لندن عاصمة البرد والصقيع حاليا!

● اتعجب لماذا كل هذا الغبار الكثيف والجدل المثار حاليا حول هزيمة الاهلي المصري في مباراتيه من الاتحاد والشباب السعوديين في العاصمة الرياض على ملء وسمع الجماهير المصرية في (استاد) الملك فهد الدولي؟! ان الخسارة لم تخرج عن انها «كروية»، والخلاف في الرأي عادة لا يفسد للود قضية!

● اتعجب لان الصحافة العربية لم تركز بصفة خاصة على تصريح أمير الشباب فيصل بن فهد وهو يشخص همومنا العربية، كالبلسم الشافي، وهو يؤكد لنا قد نكون مختلفين سياسيا، ولكن يجب الا نكون مختلفين رياضيا، وبالأحرى كرويا!

● كنت اتمنى الا ينساق الاتحاد العربي لكرة القدم في الرد على انتقادات الصحافة في تناوله للحكام والتحكيم بالسوبر العربية، ويكفي ترشيح الاتحاد الدولي لستة حكام عرب لادارة مباريات مونديال 94 في الولايات المتحدة، اما بالنسبة لبطولة السوبر فقد حرصت لجنة الحكام بالاتحاد العربي على تعيين اربعة حكام واربعة مراقبي خطوط دوليين من دول عربية محايدة عن دول الفرق المشاركة وتحديدا من المغرب والجزائر وسورية والكويت والبحرين وعمان والاردن والامارات وهم ايضا من حكام النخبة في بلدانهم ومن الحكام ومراقبي الخطوط النخبة في قارتي افريقيا وآسيا وبعضهم تم اختياره من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم للتحكيم في العديد من المسابقات العالمية والقارية في السنوات الاخيرة، وحتى ان كان هناك تجاوز ما، او ان المستوى كان مهزوزا في اولى مباراتي الاهلي المصري، فيجب ان نعترف ان الحكم اولا وقبل كل شيء بشر معرض للصواب والخطأ، وهو سيد الملعب بلا منازع، والواجب احترام قراراته.

● ومهما كانت مقالة عمارة النارية في يوم ختام السوبر العربية فإن العلاقات بين مصر والسعودية رسختها (على مدى السنين) عوامل الدين الحنيف واللغة والتاريخ والجغرافيا والمصالح والاهداف المشتركة، ولا يمكن قطعا وبأي حال ان يتعامل معها احد بنتيجة مباراة رياضية او مقالات صحافية ساخنة غير واعية لما بين الشعبين الكريمين من علاقات الدم والمصاهرة، حتى ان جذور كثير من العائلات يمكن تتبع اصولها بين القاهرة ووادي النيل ومكة والحجاز، فكيف يستغل الفرصة البعض لمحاولة الاساءة الى اواصر العلاقة بين الشعبين الشقيقين، بالتركيز على نتائج مباراة رياضية، وتحميلها اكثر مما تحتمل، والنفخ فيها هنا وهناك. واقول لهؤلاء اتقوا الله في انفسكم وشعوبكم حمانا المولى من الفتن والدسائس».

* * * * *

انتهت الرسالة.. وكم هي جميلة جدا مثل هذه العقلية.. وعند كتابتي هذه السطور (الآن) جاء في خاطري ان وجه الشبه بين كارولينا حمادي (اللبنانية) وايمان محمود (المصرية او السعودية وربما غيرهما.. لا يهم).. مرورهما بتجربة الغربة (المرة) عن الوطن العربي بسبب الدراسة.. واذا كانت الغربة ستفرز مثل هذه العقليات.. فلربما كان من المناسب ان نطالب بتغرب جميع الشباب العربي حتى يتحدوا.. رأيكم؟.. دام رأيكم محفوظا عن كل التخلفات العربية المقيتة.. اقول هذا والله الموفق.

## موجز

### ماجد عبد الله يقاطع تدريبات النصر السعودي

ما يزال قائد فريق النصر السعودي للهاجم المعروف ماجد عبد الله يقاطع تدريبات فريقه منذ ان شارك في المباراة النهائية لبطولة الاندية الآسيوية، التي خسرها النصر السعودي بالهدف الذهبي امام فريق كشونما بطل كوريا الجنوبية مساء الجمعة الماضية.

وكانت الصحافة المحلية السعودية قد ساد اخبارها التناقض بين من يؤكد استمرار ماجد في الملاعب، ومن يشير الى قرب اعتزاله.

ومن ناحية أخرى اعلن مساء اول من امس في العاصمة السعودية ان مجلس ادارة نادي النصر لكرة القدم برئاسة الامير عبد الرحمن بن سعود الذي يرأس النادي منذ العام 1962 قدم استقالته الجماعية. واعلن ايضا ان مجلس الادارة قرر في اجتماع قبيل استقالة مدرب النصر الفرنسي جان فرنانديز من منصبه بعد خسارة الفريق اول من امس المباراة النهائية لبطولة كأس آسيا للأندية ابطال الدوري التي جرت في الرياض. ولم تعط تفاصيل اضافية حول هذين القرارين اللذين كانا متوقعين. وسبق لرئيس النادي لن اعلن عن رغبته في الاستقالة من منصبه بعد بطولة كأس آسيا للاندية الابطال.

### فوز الولايات المتحدة على جنوب أفريقيا في كأس هوبمان للمضرب

صعد الايطالي رينتسو فورلان الى الدور الثاني في بطولة استراليا لكرة مضرب الرجال المقامة على الملاعب الصلبة امس.

وتغلب فورلان المصنف الثالث في البطولة على الياباني شوزو ماتسوكا 4/6 و7/6 و3/6 في الدور الاول. وفي بقية المباريات فاز البريطاني جريج روسيدسكي المصنف السابع على الفرنسي جي فورجيه 7/6 و6/7 و6/7. وفي بيرث حققت الولايات المتحدة اولى مفاجآت بطولة كأس هوبمان لكرة المضرب للفرق المختلطة امس بتغلبها على جنوب افريقيا 1/2 في تصفيات المجموعة الاولى. والولايات المتحدة هي المصنفة الخامسة في البطولة وجنوب افريقيا هي المصنفة الرابعة. وتمكن الاميركي ريتشي رينبرج من التغلب على اللاعب التاسع على العالم الجنوب افريقي وين فيريرا 2/6 و2/6 ليعوض هزيمة زميلته في الفريق تشاندا روبن في المباراة الاولى امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر 2/6 و4/6.

### تعادل صعب للأنصار أمام الراسينج في الدوري اللبناني

سقط فريق الانصار متصدر الدوري اللبناني لكرة القدم في شرك التعادل مع الراسينج، فريق المركز الثالث عشر قبل الاخير في نيل القائمة 1/1 اول من امس على ملعب بيروت البلدي في ختام مباريات المرحلة الخامسة عشرة بالدوري. وهذا التعادل التاسع للفريقين في 15 لقاء عبر تاريخ الدوري منذ عام 1996 مقابل ثلاثة انتصارات للانصار وثلاثة للراسينج. ورفع الانصار رصيده الى 38 نقطة من 15 مباراة وابتعد بالصدارة بفارق عشرة نقاط عن اقرب منافسيه الصفاء الذي خسر يوم الجمعة الماضي امام الهومنتمن 1/2.

اما الراسينج الذي بقي قريبا من شفير الهاوية وفي مركز لا يحسد عليه فصار رصيده 13 نقطة. وكان الانصار الذي حقق تعادله الثاني هذا الموسم الطرف الافضل في اللقاء الذي لم يرق الى المستوى الفني المطلوب رغم السيطرة الواضحة للاعبي خط الوسط جمال طه والترينيدادي ديفيد ناكيد.

ودخل الراسينج المباراة وعينه على نقطة يقتنصها من الانصار قد تفيده فاعتمد على الهجمات المرتدة وقادها ايلي برخو وعلي حمود وشكلت خطورة بارزة على مرمى الانصار. وتمكن الراسينج من ان يتقدم بهدف سجله العراقي حمزة هادي من ركلة جزاء في الدقيقة 28 بعد اعاقة دفاع الانصار لزميله عادل الطو داخل منطقة الجزاء.

وعلى ملعب صيدا البلدي سحق فريق التضامن/ صور ضيفه فريق الاهلي صبريا 1/4. وهذه المباراة الثالثة التي يخوضها فريق الاهلي المهدد بالهبوط والقابع في ذيل الجدول بلاعبي الصف الثاني.

### اللجنة التنفيذية تبحث البديل في اجتماعها بجوهانسبرج السبت

# الاتحاد الأفريقي يحاول إقناع النيجيريين بإلغاء قرار الانسحاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لكرة القدم اجتماعا يوم السبت المقبل 6 يناير (كانون الثاني) الحالي في جوهانسبرج عاصمة جنوب افريقيا برئاسة عيسى حياتو رئيس الاتحاد لمناقشة قرار انسحاب نيجيريا من نهائيات كاس الامم الافريقية العشرين التي ستقام خلال الفترة من 13 يناير الى 3 فبراير (شباط)، وايجاد البديل لنيجيريا في حالة اصرارها على الانسحاب الذي اعلنه وزير الرياضة النيجيري وبرره بعدم وجود ضمانات لتامين سلامة اللاعبين وانه اجرى اتصالات مع المسؤولين في جنوب افريقيا ولكنه لم يحصل على اي ضمانات.

وامام الاتحاد الافريقي خياره الاول هو اقتصار فرق المجموعة الثالثة التي كانت تضم منتخب نيجيريا على 3 منتخبات هي زائير وليبيريا والجابون. والحل الثاني هو تصعيد احد المنتخبات التي شاركت في التصفيات وحققت افضل النتائج ولكنها لم تصعد مثل السنغال التي احتلت المركز الثالث في المجموعة الثانية برصيد 9 نقاط واوغندا التي احتلت المركز الثالث في المجموعة الرابعة برصيد 10 نقاط وغينيا التي احتلت المركز الثالث في المجموعة السادسة برصيد 12 نقطة ويمكن ان يكون المنتخب الغيني هو البديل لنيجيريا لانه فاز في 5 مباريات وتعادل في مباراتين وخسر ثلاث مباريات.

ويجري الاتحاد الافريقي اتصالات مكثفة مع الاتحاد النيجيري لكرة القدم لمعرفة الأسباب التي ادت الى هذا الانسحاب المفاجئ خاصة ان الفريق النيجيري يعد من اقوى فرق القارة وحامل اللقب في البطولة الماضية وغيابه يمثل خسارة للبطولة الافريقية.

وحتى اول من امس لم يصل القرار النيجيري بصورة رسمية الى الاتحاد الافريقي الذي يامل المسؤولون عنه في اقناع نيجيريا بالتراجع عن قرار الانسحاب والمشاركة في البطولة.

كما يبحث اجتماع اللجنة التنفيذية الاستعدادات لانتخابات الاتحاد التي ستجرى في جنوب افريقيا ايضا يوم 13 يناير وسوف يحتفظ عيسى حياتو الكاميروني بمنصب الرئاسة بالتزكية لأنه لم يتقدم احد لترشيح نفسه لهذا المنصب ومنافسة حياتو بينما تشهد انتخابات نائب الرئيس منافسة حامية بين محمد احمد المصري النائب الحالي وسليم علولو التونسي وفرح آدو الصومالي الذي يشغل منصب رئيس لجنة الحكام.ومن جهة أخرى اعرب مسؤولو كرة القدم في جنوب افريقيا عن صدمتهم وخيبة أملهم الشديدة امس ازاء انسحاب نيجيريا من كاس الامم الافريقية. وقال وزير الرياضة النيجيري جيم نويودو اول من أمس ان بلاده ستنسحب من البطولة التي تقام الشهر المقبل في جنوب افريقيا بسبب الخوف على أمن وسلامة لاعبيها. وقال كليف باركر مدرب جنوب افريقيا: بوصفي مدربا ولاعبا فكل ما استطيع أن اقوله هو انني اشعر بخيبة أمل شديدة، انهم لاعبون من الطراز الأول واشعر بخيبة أمل كبيرة لانهم لن يكونوا موجودين.وقال سولومون مورروا رئيس اتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا ان وزير الرياضة في جنوب افريقيا ستيف تشويتي أكد للنيجيريين ان لاعبيهم سيكونون في امان.واضاف موروا انه مصدوم بسبب انسحاب نيجيريا مضيفا انه وجد صعوبة في تصديق ان النيجيريين لن يشاركوا في أقوى مسابقات كرة القدم في القارة الافريقية.

وقال باركر انه لن يعلق على الجوانب السياسية لقرار نيجيريا بشان الانسحاب. واضاف ومع ذلك فانني اعتقد انه عندما يجلسون ويفكرون بشان قرارهم مرة ثانية فقد يندمون على عدم مجيئهم.وقال باركر ان انسحاب نيجيريا اخبار سيئة بالتاكيد للقارة الافريقية لا سيما أن الجميع يتطلعون الى امكانية تنظيم كاس العالم في افريقيا وجاءت العقوبات بعد اعدام تسعة من دعاة حقوق الانسان على يد الحكومة العسكرية للجنرال ساني اباتشا في الشهر الماضي في تحد لدعوات عالمية من اجل الرأفة بهم. وقاد رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا وباصرار حملة من اجل فرض مقاطعة دولية لنيجيريا تتضمن حظرا على النفط النيجيري وهو أكبر مصادر العملة الصعبة للبلاد. وفي الآونة الاخيرة سحب اتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا دعوة موجهة الى نيجيريا من اجل اللعب في بطولة رباعية في جنوب افريقيا في تجربة لكاس الامم الافريقية.

ومن ناحية اخرى قال رئيس اتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا سولومون موروا انه يتعين على العالم ان يضغط على نيجيريا لتغيير رأيها بشأن انسحاب فريقها من بطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم.

دانيل اموكاتشي نجم منتخب نيجيريا (يسار) في لقطة من اميركا 94 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

### استعدادا لمباريات كأس مصر الجمعة المقبل

# الأهلي يستدعي هولمان من ألمانيا والزمالك يستعين بلاعبين من الشباب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تواصل الأندية المصرية استعداداتها لمباريات كاس مصر لكرة القدم التي تقرر ان تبدأ يوم الجمعة المقبل وتقسم الفرق المشاركة الى ست مجموعات تضم كل منها ستة فرق تلعب فيما بينها دوريا من دور واحد لصعود اول وثاني كل مجموعة مع احسن أربعة فرق من أصحاب المركز الثالث الى دور الستة عشر: أرسل النادي الاهلي في استدعاء مديره الفني هولمان الذي يقضي اجازة رأس السنة في المانيا حاليا للعودة قبل مباراة الفريق مع نادي كهرباء طلخا يوم 7 يناير المقبل ويقود التدريبات أحمد ماهر مدرب الفريق.

أما الزمالك فيعاني من غياب أربعة عشر من لاعبيه الأعضاء في المنتخبين الوطني والثاني ومنتخب الجزائر وكاد أحمد رفعت المدير الفني للفريق يعتذر عن عدم الاشتراك في المسابقة لكن قرار مجلس الادارة الزمه بضرورة اللعب واضطر رفعت لتصعيد خمسة من فريق الشباب للاشتراك في تدريبات الفريق الذي يضم 12 لاعبا فقط.

وانتهز فريق المحلة الفرصة واستغنى عن خدمات مديره الفني الالماني بيتر شتوب بعد ان ساءت نتائج الفريق وأعاد مدربه السابق محمود الشناوي لتدريب الفريق فاسرع بعقد جلسة مع اللاعبين تعاهدوا فيها على نسيان أحداث الماضي وبدء صفحة جديدة في مباريات الكاس خاصة ان الفريق سيلعب بكامل قوته لعدم وجود لاعبين منه في المنتخب الوطني.

اما فريق البلدية فسوف يستغل مديره الفني محمود ابو رجيلة الفرصة لاعادة الثقة للاعبيه خلال مسابقة الكاس لانهم على حد وصفه أحسن فريق متكامل بين الأندية.

وأمام المدير الفني لفريق الاتحاد الالماني بوكير فرصة ذهبية لاستعادة شعبيته بين جماهير الاسكندرية من جديد بعد ان خسرها نتيجة سوء نتائج الفريق في الدوري العام هذا الموسم.

ويبدو ان عقوبة نقل مباراتين للألمونيوم من ملعبه بنجع حمادي في صعيد مصر الى ستاد قنا قد أعجبت أنور سلامة مدرب الفريق فطالب باقامة كل المباريات المقبلة بقنا نظرا لاقبال الجماهير على تشجيع الفريق.

وأعلن محمد أبو العز المدير الفني لفريق الترسانة ان فريقه تضرر من لعب المسابقة بدون اللاعبين الدوليين. فبالرغم عن ان للترسانة لاعبا واحدا في المنتخب الوطني هو علي ماهر، الا ان أبو العز وصفه بانه يمثل نصف الفريق وبدونه يفقد الترسانة خطورته.

## التشكيل النهائي لمنتخب الكويت 6 يناير

الكويت: «الشرق الأوسط»

اشاد رئيس اتحاد الكرة الكويتي الشيخ احمد فهد الاحمد بالانجازات المشرفة التي حققتها الكرة السعودية اخيرا في العديد من البطولات واعرب خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن سعادته لهذه الانجازات التي تعكس مكانة الكرة الخليجية الآن.

واضاف ان فوز الفرسان الثلاثة الهلال، الشباب، النصر ببطولات الاندية العربية وكاس السوبر العربي الاول وثاني آسيا في فترة زمنية قياسية يؤكد مكانة الكرة السعودية والمسؤولين عنها، وان هذه البطولات هي مفخرة للعرب والخليج باكملة.

واوضح الشيخ احمد الفهد ان هناك نجاحا اخر يستحق الاشادة به وهو روعة التنظيم والاعداد لثلاث بطولات كبرى شهدت تنافس الاشقاء في السعودية مما اكسبهم جميعا احترام الجميع والاشادة بهم، وانني اهنئ الاشقاء وخاصة امير الشباب فيصل بن فهد ونائبه الامير سلطان بن فهد والقيادات الرياضية في السعودية.

وعن الجمعية العمومية لاتحاد الكرة واهم نتائجها قال الشيخ احمد الفهد ان الاندية عرضت بعض تصوراتها ومشاكلها وخوفها من خطة اعداد المنتخب وجدول المباريات بالدوري، وفي الحقيقة ان المنتخب ما زال في مرحلة تجارب والمدرب سيحدد التشكيل النهائي للمنتخب يوم 6 يناير الجاري.

واضاف الشيخ احمد ان الامكانيات قليلة لتغطية خطة اعداد المنتخب واختتمت اجتماعات الجمعية العمومية باعتماد التقريرين الاداري والمالي وتشكيل لجنة لعمل دراسة حول مشاركة المنتخبات الوطنية في اللقاءات الخارجية ومدى امكانية تحقيق نتائج او الاكتفاء بالمشاركة فقط، او الانسحاب من البطولات الخارجية وتقوية الدوري الداخلي للكرة الكويتية.

## 13 دولة في بطولة آسيا للاسكواش

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدا وفود المنتخبات الآسيوية المشاركة في بطولة آسيا الثامنة للاسكواش بالتوافد الى عمان اعتبارا من مطلع الاسبوع المقبل. وذلك لخوض منافسات البطولة التي تحتضنها العاصمة الاردنية في الفترة ما بين 8 - 18 يناير (كانون الثاني) الحالي بمشاركة 13 دولة هي: الكويت، لبنان، فلسطين، البحرين، الباكستان، الصين تايبيه، كورية الجنوبية، هونج كونج، سنغافورة، الهند، سيريلانكا، ماليزيا اضافة الى الاردن.

واعلن الاتحاد الباكستاني للاسكواش ان وفد المنتخب الباكستاني سيصل الى عمان يوم السبت المقبل. وسيكون ضمن الوفد لاعب العالم الاول جانشير خان الذي انهى اخيرا بطولة النخبة اضافة الى بطولة العالم لعام 95، على قمة التصنيف العالمي بعد ان جمع 1365 نقطة. وتلاه في المركز الثاني الاسترالي رودني ايلز الذي جمع 688 نقطة.

من المقرر ان يصل الى عمان يوم السبت المقبل ايضا سكرتير الاتحاد الآسيوي منير شاه وكذلك وفد المنتخب الهندي. فيما يصل الاحد المقبل وفدي الكويت وفلسطين وتصل بعد ذلك بقية الوفود تباعا.

لمواجهة الكساد وزحف الفضائيات

# محلات تأجير الفيديو في المغرب تنوع مبيعاتها

الرباط: «الشرق الأوسط»

«لم يعد الحال كما كان في السابق»، هكذا يعبر اصحاب محلات استئجار وبيع شرائط الفيديو في المغرب عن حالهم. فيقولون ذلك واعينهم تتطلع حسرة الى شرفات واسطح البنايات التي تعلوها الأطباق الهوائية التي قلما تخلو عمارة سكنية منها.

وأمام انتشار اجهزة استقبال البث الفضائي التلفزيوني، لم تعد هنا حاجة لشراء او تأجير شرائط الفيديو، فمجرد ان يضغط المرء على جهاز التحكم من بعد يمكن له التنقل بين عشرات المحطات بحثاً عن الجديد في عالم الأفلام السينمائية والتلفزيونية عربية كانت أم اجنبية، كما أن بعض هذه الأفلام لا يستطيع المشاهد الحصول عليها من تلك المحلات لانها لم تنزل الى السوق بعد، ولهذا اصبح المترددون على هذه المحلات يتناقصون يوماً بعد يوم، ولكن اصحابها لم تعجزهم الحيلة في تعويض الكساد الذي ضرب هذا النوع من التجارة التي ازدهرت خلال العقدين الماضيين، فلجأ اغلبهم الى تنويع السلع داخل متاجرهم، فمنهم من يبيع الاكسسوارات وادوات الزينة جنباً الى جنب مع شرائط الفيديو، والبعض منهم يبيع الأدوات الموسيقية ويؤجرها، وآخرون يضعون آلة لنسخ الوثائق، وأخيراً بعد انتشار مخادع الهاتف الخاصة، راح بعض اصحاب محلات الفيديو الى تخصيص جزء من متاجرهم ليضعوا فيها عدد من اجهزة الهاتف ليستعملها العموم نظير الاستفادة من حصص مالية محددة تعطي لهم من قبل مصلحة الهاتف.

وبهذا الوضع تعدد زبناء هذه المحلات وتعددت اختياراتهم، ولكن المؤكد ان اكثرية السلع التي يحملها الزبناء وهم يغادرون المتاجر لا علاقة لها بالاسم التجاري للمحل الذي عادة ما يحمل اسمه الأول «فيديو...». وهكذا يبدو ان زحف القنوات الفضائية سيجبر بلا شك محلات بيع واستئجار اشرطة الفيديو على الاختفاء نهائياً، او على الأقل ستغير لافتاتها الى نوع آخر من السلع، وبالطبع لن يكون من ضمن زبنائها من يريد شراء فيديو.

بانتشار أجهزة الاستقبال الفضائي التلفزيوني، لم تعد هناك حاجة لشراء او تأجير شرائط الفيديو

# شهر أفلام «الخيال العلمي» على قنوات سكاي الفضائية

لندن: «الشرق الأوسط»

ستعرض قنوات سكاي البريطانية خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي اكثر من ثلاثين فيلماً من أفلام «الخيال العلمي» التي انتجت منذ العام 1950 حتى الآن وذلك بمعدل فيلم واحد على الأقل كل يوم.

ومن اهم الأفلام التي تتضمنها هذه السلسلة فيلم (Aliens - The Director`s Cut) انتاج عام 1986 والذي نال أوسكاراً لأفضل فيلم في استعمال المؤثرات الخاصة ويبث يوم الجمعة 5 يناير (كانون الثاني) الحالي على قناة الأفلام الذهبية (سكاي موفيز جولد).

وتعرض قناة الأفلام (موفيز تشنل)، فيلم «رجل الهدم» Demolition Man بطولة سلفستر ستالون وذلك في السابع عشر من الشهر الحالي الساعة 22.00 مساء.

ومن أفلام الخيال العلمي الناجحة التي ستعرضها قنوات سكاي ايضاً فيلم «صخرة» Monolith على «موفيز تشنل» وذلك في السادس عشر من الشهر الحالي الساعة 22.00 مساء وفيلم «عودة الى المستقبل» Back to the Future الذي يروي قصة شاب تعيده اختراعات احد المبتكرين الى زمن سبق ولادته حيث يشارك حياة أهله ويواجه مواقف طريفة. الفيلم يعرض يوم الجمعة 26 على قناة «سكاي موفيز جولد».

ومن الأفلام الكلاسيكية التي ستعرض ايضاً فيلم «شيء من عالم اخر» (The Thing From another World)، انتاج عام 1951 والذي يروي قصة مجموعة من العلماء يواجهون وحشاً مفترساً في القطب الشمالي من الكرة الأرضية. يعرض الفيلم يوم السبت في السابع من الشهر الحالي على قناة «سكاي موفيز جولد».

ومن الأفلام الشهيرة التي ستعرضها قنوات سكاي ايضاً خلال الشهر الحالي فيلم «شيء اتى من الفضاء» (It came from other Space) يوم الأحد 21 على «سكاي موفيز جولد» وفيلم «يوم وقفت الأرض ساكنة» The day the erth Stood Still وذلك يوم الأحد 14 يناير على «سكاي موفيز جولد».

## برامج الفضائيات العربية

### MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «قصة حب عادية جدا»
10.05 الفيلم العربي «مسعود سعيد ليه»
11.55 فترة للأطفال
13.10 برنامج وثائقي
13.45 المجلة الرياضية - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الأخبار
15.20 ابتكارات واختراعات - اعادة
16.15 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.05 عالم الصحافة
17.25 الطاقة والنفط
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «هارب من الحياة»
21,00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.00 الفيلم العربي «هذا هو الحب» بطولة لبنى عبد العزيز - يحيى شاهين
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «جديد × جديد»
24.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «قطار الحروف»
01.45 برنامج «معك في الاوبرا»
02.20 تمثيلية السهرة
04.15 فيلم تسجيلي

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

09.45 مسلسل: زهور واشواك
11.20 الخليج العاشق
12.00 من غير كلام
13.00 Secret Service
14.00 مسلسل: «عودة الجذور»
15.10 مرايا
16.00 بلا زكزكي
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
17.20 كتاب حياتي
18.15 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.00 برنامج عن الطبخ
19.30 كان زمان
21.30 مسرحية: «العيال كبرت»
03.25 سوق الالغاز
04.05 العالم حولنا

قناة الأفلام

01.20 LIFE POD
03.00 THE BIG SHOWDOWN
04.30 رجل وامرأتان
06.30 THE ADMIRAL WAS A LADY
08.00 الأب الشرعي
10.00 شاطئ الغرام
12.00 REVENGE OF ALCAPONE
13.30 وداعا يا غرامي
15.30 احنا بتوع الأوتوبيس
17.30 برامج سينمائية
19.00 الحياة الحب
21.00 SHADOW OF A STRANGER
23.00 اي اي

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «النساء يعترفن سرا» بطولة صلاح ذو الفقار - ليلى طاهر
11.40 برنامج «بريد المرأة»
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «مايطلبه المشاهدون»
13.35 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «طب الاعشاب»
14.30 برنامج «ارابيسك»
15.00 الفيلم العربي «الشيطانة الصغيرة» بطولة سميرة احمد - احمد رمزي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج رياضة × رياضة
18.13 برنامج «لوحة وفنان»
18.30 برنامج «لمسة فاكر»
19.15 المسلسل العربي «هي وهؤلاء»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «زووم»

### تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل العربي «أحلام مبروك» صلاح قابيل - فاطمة التابعي
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف - عزت العلايلي» - شويكار
13.30 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس» عبد الحسين عبد الرضا - سمية الالفي
16.30 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
17.00 الفارس الملثم
18.30 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة - بتول عطار
20.30 برنامج «مساء الخير»
21.00 نشرة الأخبار
22.00 الفيلم العربي «اللعب مع الشياطين» هالة فؤاد - هشام سليم

### الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13.30 المسلسل العربي اليومي «هالة والدراويش» (ح 18)
14.30 النشرة الجهوية
14.40 مدن في ركاب التنمية
15.40 السلسلة الدولية «القبطان فوريو»
16.30 طاكسي موزيك
17.40 فترة للأطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.00 مرايا
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» الحلقة 48
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
22.45 برنامج خاص «احداث السنة الدولية» سلسلة إخبارية عن اهم الأحداث الدولية، السياسية والاقتصادية خلال سنة 1995

### الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

11.00 سلسلة الاشرطة «معاً إلى عالم ملئ بالصحة»
11.50 رسوم متحركة
12.30 سلسلة الاشرطة «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «رجال في العاصفة»
14.30 شريط «كل شيء عن الحيوان»
15.00 فيلم عربي «الف ليلة وليلة»
17.00 رسوم متحركة
17.30 سلسلة للأطفال «نوادر البخلاء»
18.00 المسلسل العربي «البديل»
19.30 برنامج «المجلة الاقتصادية»
20.00 الجريدة المصورة
22.15 سهرة فنية مع الحاج الطاهر فرقاني

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 دوري النجوم مسابقات ثقافية بين الفنانين
10.00 المسلسل «المحراث والبور»
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «امواج»
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال
14.00 حالات من الواقع
14.30 المجلة الصحية برنامج طبي
15.05 المسلسل التاريخي نور الدين زنكي
16.00 الفكاهة في التراث العربي
16.30 عين على الطبيعة وثائقي عن الطبيعة
18.00 الأخبار الرئيسية
18.30 عصر التكنولوجيا برنامج علمي للشباب
20.30 فكر وثقافة
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «عيون على الطريق»
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 ألوان منوعات وأخبار فنية وأغاني
23.00 زووم يستضيف احد الفنانين للتعرف على الجانب الشخصي من حياته

## تشاهد اليوم على الفضائيات العربية والقنوات الأجنبية

الفضائية الأردنية

### مدينة لينينجراد في «رحلة حول العالم»

يعرف برنامج «رحلة حول العالم» هذا الاسبوع المشاهدين على مدينة لينينجراد الروسية التي اعيد لها اسمها القديم «سان بيترسبورج» مجدداً والتي كانت عاصمة القيصر بطرس الاول، وتتميز هذه المدينة بكثرة جسورها وجمال ابنيتها وكنائسها.

البرنامج يبث اليوم الساعة 9.05 صباحاً بتوقيت جرينتش

الفضائية المصرية

### حرف الضاد في «قطار الحروف»

برنامج «قطار الحروف» يواصل في حلقته هذا الاسبوع طرح الأسئلة الفنية والثقافية والسياسية التي تبدأ اجاباتها بحرف الضاد من خلال لقاءات متعددة مع طلاب الجامعات وافراد عاديين من الشارع المصري. البرنامج يعده طلعت الشتيوي ويذاع في سهرة اليوم الساعة 1.45 بتوقيت القاهرة.

قناة ديسكفري

### الديناصورات في برنامج «البحث عن التنين»

«البحث عن التنين» برنامج علمي يحمل المشاهد الى 65 مليون سنة خلت في محاولة للاجابة عن بعض الأسئلة التي تدور حول حياة الديناصورات وأسباب انقراضها. فيستعرض البرنامج احدث الاكتشافات التي توصل اليها العلماء في هذا المجال، من خلال دراسة الهياكل العظمية لهذه الحيوانات.

## الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

● أفقياً

1. نهر فرنسي - يحمي
2. ضد سخط - ضد اطأ
3. احرف متشابهة - نعرف
4. تجيء - بريق
5. فيلم لكريستوفر ريف
6. جبال لا نبات فيها - عجز
7. شارك - ابناء
8. يتفاوت
9. شواطئ - اعتقدي
10. حرف هجاء - يطيل القيام في الصلاة

● عمودياً

1. مدينة نمسوية - من الحبوب
2. اناروها - نعم بالفرنسية
3. معاشات - شجاع
4. للنبة - يقذف بالحجارة
5. احرف متشابهة - عبر - يتبع
6. زيادات على الرواتب
7. المبعوثان
8. ينصت - عاتبت
9. برد - رأى
10. يساعد - يقرّبه

### الحل السابق

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ق | ن | ع | ■ | خ | ي | و | ش | ل | ا |
| ■ | ف | ل | ا | خ | ن | ■ | ل | ب | ت |
| ت | ح | ف | ل | ■ | ■ | ب | ا | س | ح |
| ر | ا | ■ | ة | ب | ل | ب | ل | ■ | ا |
| ف | ت | ح | ■ | ث | ث | ■ | ■ | م | د |
| ع | ■ | ص | ا | ■ | ة | ع | ي | ل | ط |
| ■ | م | ي | ل | ع | ■ | م | ا | ي | ن |
| م | ت | ف | ر | ت | ع | ا | ■ | م | ج |
| ص | ن | ■ | ف | و | ل | ء | م | ■ | ة |
| ر | هـ | ا | ق | ■ | م | م | ر | ي | ■ |

## الكلمة الضائعة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ن | ق | ي | ض | ع | ي | و | ن | ع |
| م | م | س | ا | ر | ح | د | م | ر |
| س | ح | ص | ا | د | ض | ا | ب | د |
| ر | ي | ر | ج | ي | ش | ع | ل | ل |
| ع | م | خ | ف | ي | ل | ج | ع | س |
| د | ف | ي | ة | ذ | ح | ل | و | ا |
| ر | ي | ل | ي | ل | ش | ة | م | ن |
| س | ل | ذ | ق | م | ا | ظ | ن | ق |
| ة | ح | ء | ا | ر | ق | ل | و | ل |

سرد - خيل
حلق - ترع
لسان - لذيذ
ضيف - نقيض
مسارح - ماشية
عيون - حصاد
لؤلؤ - فيل
نظام - مسرع
عجلة - بلعوم
رائحة - جري

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية

الحل السابق: سمير غانم




## في العدد الجديد

الشرق الأوسط
تي في TV GUIDE
دليل المشاهد العربي

منال عبد اللطيف ترفض التنازلات

قصة زواج راغب علامة

كاندي دالفر عازفة الساكسفون البرينس.. والدي

من يقف خلف نجاح المطربة بلمليح

● المطرب الكويتي محمد المسباح: الأغنية الخليجية تحتاج لفنان غير مادي

● فنانة لبنانية تستعد للتمثيل أمام آل باتشينو

● اعترافات ممثلة تونسية.. بعض المخرجين يساومون الممثلات

● أحلام المذيعات على الهواء مباشرة

● تي في تنشر أفضل عشرة أفلام في تاريخ السينما المصرية

● راغب علامة بدأ زواجه في الكويت وينتظر أطفاله في لبنان

● كاندي دالفر.. هذه الأشياء أعارضها.. وعلاقتي بالبرينس فنية فقط

● رجاء بلمليح ترى أن الأغنية المغربية بحاجة إلى لهجة تنشرها عربيا

قائمة بأشهر أغاني البوب الأميركية والبريطانية

الشرق الأوسط تي في

## عرب وعجم

علي بن عبد الله آل محمود — طلال ارسلان

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي، يرأس يوم الاحد المقبل في الرياض الاجتماع الثالث لمجلس الدعوة والارشاد.

طلال ارسلان نائب جبل لبنان ووزير السياحة السابق يقضي حاليا في العاصمة البريطانية مع قرينته زينا اسبوع راحة بعيدا عن هموم السياسة في لبنان.

● وزير الدولة اللبناني لشؤون مجلس النواب نديم سالم ادخل مستشفى رزق في محلة الاشرفية في بيروت لاجراء فحوصات طبية اثر تعرضه لوعكة.

● علي بن عبد الله آل محمود، سفير دولة قطر في الرياض يقيم مساء اليوم في منزله بحي الرائد حفل استقبال تكريميا للسفراء الجدد الذين تم اعتمادهم اخيرا في العاصمة السعودية.

● الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات يواصل جولاته للالتقاء باعضاء المجلس الاعلى للاتحاد في دولة الامارات بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للمجلس.

● الشيخ العقيد سيف بن زايد آل نهيان القائد العام لشرطة ابوظبي في دولة الامارات يرعى ندوة علمية بعنوان «الانعكاسات السلبية لظاهرة التسلل عبر المنافذ غير الشرعية» في دولة الامارات على سوق العمل والامن والاستقرار الاجتماعي في المجتمع» وذلك خلال الشهر الحالي.

● الدكتور جيمس زغبي، رئيس المعهد العربي ـ الاميركي زار اول من امس مقر جامعة الملك سعود في الرياض وشاهد فيلما عن تطور الجامعة، كما تفقد المكتبة المركزية ومتحف الآثار وكلية الآداب.

### في دراسة لهيئة التطوير

# تلوث الهواء في الرياض ضعف المسموح به بيئياً

الرياض: من سعود المقبل

كشفت دراسة سعودية حديثة عن ان نسبة تلوث الهواء في مدينة الرياض تجاوز الحدود المسموح بها بيئيا، واشارت هذه الدراسة التي قامت بها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض الى ارتفاع معدلات انبعاث الغازات والعوالق الصلبة عن الحدود المسموح بها بيئيا.

فقد بلغ متوسط تركيز الجزئيات الصلبة في منطقة جنوب الرياض (طريق الخرج) 617 ميكرو جراماً في المتر المكعب الواحد وهو ما يعادل ضعف الحدود المسوح بها بيئيا تقريبا، كما بلغ تركيز الرصاص في منطقة وسط الرياض 5 ـ 2 ميكرو جرام/ متر مكعب. كما تضمنت الدراسة قياسا لتركيز الرصاص في الاتربة المترسبة على جوانب الشوارع حيث بلغ متوسط تركيز للرصاص في احد الطرق الرئيسية في وسط الرياض حوالي 6000 جزء من المليون.

وقد جاءت هذه النتائج بناء على نتائج الدراسة الشاملة وهي دراسة الجزئيات الصلبة العالقة، ودراسة تلوث الغبار بالرصاص ودراسة تقدير الانبعاثات الغازية. كما شملت الدراسة ايضا تقديرا للانبعاثات الغازية من المصادر المختلفة، يتوجب على ضوئها القيام بعدد من الاجراءات لزيادة التحكم في تلك المصادر والحد من التلوث مثل انشاء شبكة مراقبة تلوث الهواء وتطوير المقاييس البيئية، والتحكم في الانبعاثات الملوثة للهواء من المصادر المختلفة بالطرق الفنية المتاحة، ومراعاة الاعتبارات البيئية في الانشطة التنموية المختلفة.

وقد اوضحت الدراسة ان استمرار جودة الهواء في مدينة الرياض بدا في التدني خلال العقد الماضي بسبب ازدهار انشطة الكسارات ونقل التربة، وزيادة حركة النقل داخل المدينة، وازدياد محطات الطاقة الكهربائية والانشطة الصناعية بمختلف انواعها، وغياب الضوابط اللازمة للتحكم في آثار هذه الانشطة على جودة الهواء.

وقد اصبحت مدينة الرياض تعاني من كثرة الغبار والادخنة والانبعاثات الغازية المختلفة الملوثة للبيئة ويمكن مشاهدة سحابة قاتمة كثيفة تغطي اجواء المدينة في الصباح الباكر، وقد سبق ان قامت مصلحة الارصاد وحماية البيئة، بصفتها الجهة الرسمية المعنية بحماية البيئة في السعودية، باستصدار العديد من الانظمة والتشريعات تبين المقاييس التي لا يمكن تجاوزها لمصادر انبعاث الغازات الملوثة للهواء، الا انه لم يتم تطبيق معظم هذه المقاييس نظرا لعدم وجود الآليات المناسبة لتطبيقها ومراقبة الوضع البيئي في المدينة. وقد تم عرض هذه الدراسة التي قام بها مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة في الاجتماع الاخير للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض برئاسة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، حيث اصدر الاجتماع عددا من التوصيات منها:

ان تتبنى الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض برنامجا يهدف الى الحد من تلوث الهواء، والاجراءات المقترحة لذلك وحث الجهات المعنية على ادخال اختبار العوادم في برنامج الفحص الدوري، ومطالبة الجهات المسؤولة عن اصدار التراخيص الصناعية بالاشتراط على طالبي التراخيص تقويم الآثار البيئية المحتملة جراء الانشطة المرخص لها، وذلك كشرط اساسي للترخيص، اضافة الى الزام المنشآت الصناعية الجديدة باستخدام انسب الطرق الفنية المساعدة على التحكم في الانبعاثات من مختلف المصادر والتأكد من عملها بصورة صحيحة عن طريق التفتيش الدوري لجميع المنشآت المؤثرة على مستوى الهواء للتاكد من استيفائها الشروط والمواصفات المطلوبة للتحكم في التلوث وتطبيقها، والتنسيق بين الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ومصلحة الارصاد وحماية البيئة ووزارة الصناعة والكهرباء للتعرف على المناطق الاكثر خطورة والقيام بمسح دقيق لها وتحديد مصادر التلوث واقتراح الاجراءات السريعة للحد من الانبعاثات، ومنها على سبيل المثال مصفاة الرياض ومصنع الاسمنت، واخيرا التشجيع على انشاء احزمة خضراء على نطاق واسع حول مدينة الرياض وزيادة المساحات الخضراء والمناطق المفتوحة داخلها.

الرياض: ارتفاع معدلات انبعاث الغازات والعوالق الصلبة.

## ابيض واسود — خالد القشطيني

### أبرز أموات 1995

دأبت الأمم في نهاية كل سنة ان تستفتي فيمن كان من ابرز رجالها في تلك السنة ثم يطلقون عليه لقب «شخصية السنة».

خطر لي ان استفتي نفسي في هذا المجال. ولكن خطر لي ايضا بنفس الوقت اننا نحن العرب، لا نقدر الناس حق قدرهم إلا بعد موتهم. نتركهم يموتون كمدا وجوعا ولكننا ما ان نسمع بموتهم حتى نهرع لتشييع جنازاتهم وتأليف الكتب عنهم ونظم القصائد في رثائهم. هذا على الأقل ما فعلناه بمعروف الرصافي وبدر شاكر السياب. وتماشيا مع هذا العرف الراسخ، يفترض فينا اننا في نهاية كل عام، نجلس ونستفتي الجمهور فيمن يعتبرونه اعظم من مات في تلك السنة.

استفتيت نفسي ورشحت اربعة اموات للقب ابرز اموات 1995. سعدي مهدي صالح واسحق رابين وزكي خيري وخالد الخطيب. والملاحظ انني لا اؤمن بأفكار اي من هؤلاء الأربعة. وطبعا لهذا اخترتهم. فأنا لا احب ان أرى احدا يحمل أرائي ويموت.

كان سعدي مهدي صالح من رجال النظام الصدامي القائم في العراق. ارشحه لشخصية ابرز موتى السنة لأنه كان صداميا، والصدامي الميت هو الصدامي الجيد. وهذا أمر يذكرني بقصة اليهودي الذي كان جالسا في مقهى ابو سيفين في بغداد، ومرت امام المقهى جنازة رجل مسلم. فتظاهر يهود المقهى بالبكاء والأسف كعادتهم دفعا للبلاء والعداء. بيد ان واحدا منهم ظل مستغرقا في بكاء حقيقي اليم. استغرب صاحبه منه فلكزه وهمس في اذنه: «ابو موشي، اش كون هالبكا؟ هذا واحد كلب من الكوييم. على ايش تبكي عليه؟ فأجابه ابو موشي: «بقا أنا ابكي عليه؟ انا ابكي على حالنا. اش ح يخلصهم هالمسلمين اذا يموتون واحد واحد؟».

هذا ما اشعر به تجاه سعدي مهدي صالح. كيف سنتخلص من كل هؤلاء الصداميين اذا كانوا يموتون واحدا واحدا؟ ولكن هذا الرجل تفضل علينا ومات. واستحق مني ان أرشحه ضمن ابرز اموات 95.

حكاية ابو موشي تذكرني بيهودي آخر ميت، هو اسحق رابين. وأرشحه ضمن ابرز موتى 95 بناء على ما ذكره موسى اميروف مستشار بلدية القدس عندما قال «كلما قل عدد العرب كان ذلك افضل لليهود». نعيد له قوله مقلوبا فنقول «كلما قل عدد اليهود كان ذلك افضل للعرب». لهذا أرشح رابين لأبرز اموات 95.

كان من ابرز اموات السنة ايضا رجل اختلفت كذلك مع افكاره. ولكنني تلقيت نبأ موته بشيء من الأسف. انه زكي خيري الذي قاد الحزب الشيوعي العراقي لفترة ومات شريدا في السويد. استحق تقديري لأنه برز بين سائر الشيوعيين العرب بمرونته واستعداده للتراجع عن اخطائه. ولكنني أرشحه لسبب آخر. كانت أمه تسكن قريبا منا وسمعت والدتي ان ابنها زكي كان سجينا في نقرة السلمان. دأبت والدتي في نهاية كل رمضان مبارك على جمع فطرة الصيام وارسالها له صدقة في سبيل الله. بالطبع لم تعرف امي اي شيء عن الشيوعية أو الماركسية. ولكنها اعتبرته من نزلاء السجون ويستحق العطف. ورغم انني تساءلت في ما اذا كان يصح اعطاء فطرة الصيام لرجل لا يؤمن بالصيام ولا بأي ركن من اركان الاسلام، فان والدتي قررت انه يصح، ولا أريد ان أكون ابنا عاقا لها فأرشح زكي خيري ضمن ابرز اموات 95.

الشخصية الرابعة هي الشاب الفدائي خالد الخطيب. حمل قنبلة وفجر نفسه بها وقتل معه عددا من الاسرائيليين. هذا ايضا رجل لا اتفق مع آرائه لأنني لا اعتبر القتل والعنف وسيلة لحل المشاكل. ولكن هذا الشاب هزني بشجاعته الفريدة وبرسالته الى اسحق رابين التي خاطبه فيها قائلا «هناك الآلاف من هذا الوطن يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة».

خالد الخطيب من أبرز من توفاهم الله بيننا في عام 1995.

### بتمويل من اتحاد المحامين الدولي

# إنشاء معهد لتدريب المحامين العرب في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

تقرر انشاء المعهد العربي للمحاماة في عمان لتدريب المحامين العرب وإعداد الدراسات القانونية وعقد الدورات المتخصصة. وتم تشكيل لجنة مكونة من امين عام اتحاد المحامين العرب فاروق ابو عيسى ورئيس اتحاد المحامين في مصر احمد الخواجا ونقيب المحامين الاردنيين الدكتور كمال ناصر لاستكمال المباحثات مع اتحاد المحامين الدولي لتمويل انشاء المعهد ووضع تصور للاجراءات الهادفة لتنفيذ هذا المشروع.

وقال نقيب المحامين الاردنيين ان اللجنة ستجتمع في غضون شهر بحضور رئيس اتحاد المحامين الدولي او من يمثله لاستكمال الخطوات اللازمة لاقامة المعهد، موضحا ان اتحاد المحامين الدولي قرر التبرع بمبلغ 5 ملايين دولار سنويا لهذه الغاية ستدفع مقدما لمدة خمس سنوات لضمان عدم وجود اي خلل مالي.

واضاف ان اتحاد المحامين الدولي قرر كذلك تزويد المعهد بالكوادر والخبرات والبرامج التي من شأنها مساعدته في تحقيق اهدافه وغاياته مشيرا الى ان الاتحاد الدولي اتخذ هذا القرار خلال اجتماعه الاخير في باريس. كما ان مندوبا من الاتحاد شارك في اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب التي عقدت في ليبيا في نهاية الاسبوع الماضي والذي اقر انشاء المعهد.

## اخبارهم في كل مكان

● الدكتور ابراهيم المشعل وكيل جامعة الملك سعود في الرياض افتتح المعرض الخامس لأدوات ومنتجات ودراسات المعوقين الذي نظمته عمادة شؤون الطلاب بالتعاون مع الجهات المعنية.

● الشيخ عبد الرحمن الجريسي الرئيس العام لمجموعة «الجريسي» اصدر قرارا بتعيين الدكتور فيصل حمزة علوي مديرا عاما لمؤسسة بيت الرياض في المنطقتين الغربية والجنوبية وهو من الكفاءات السعودية الشابة.

● الدكتور سعود بن عبد العزيز التركي الاستاذ المشارك في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض وافق مدير الجامعة على طلب وزارة الداخلية بالاستعانة بخبراته مستشارا غير متفرغ في مجال تخصصه لمدة سنة.

● الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية كرم المشاركين في مشروع صحة الفم والاسنان.

● سعد عبد الله المرزوقي تولى امس منصبه الجديد مساعدا للمدير العام والعضو المنتدب لشؤون المبيعات والتسويق في الشركة الوطنية للتأمين التعاوني في الرياض.

● مصطفى املي يناقش يوم الجمعة المقبل اطروحة لنيل دكتوراه الدولة في القانون العام حول «العامل الآيديولوجي والعلاقات الدولية». وتتكون لجنة المناقشة من الاساتذة الدكتور مصطفى جمال والدكتور محمد بناني والدكتور عبد الهادي التازي والدكتور خالد الناصري والدكتور عبد الوهاب المعلمي.

● جمعية كوميديا الحي ومنشورات الرابطة في الدار البيضاء تنظم لقاء مفتوحا مع الفنان العربي باطما (من مجموعة ناس الغيوان) حول كتابه «الرحيل» وذلك يوم الجمعة المقبل.

### أفراح

● علاء عبد الجليل عثمان المهندس في مصفاة جدة (أرامكو) احتفل اخيرا بعقد قرانه على عهود ابنة عبد البديع عيطة المحاضر في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

### مواليد

● عبد العزيز محمد بابكور رئيس العلاقات الحكومية بالادارة العامة للاتصالات بمنطقة مكة المكرمة رزق توأمين «احمد» و«محمد».

● طلال نجل الفريق هاشم عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي والذي يمارس الاعمال الحرة رزق وحرمه مولودة سمياها «نوال».

## منافق افندي





# افتتاح أكبر مجمع للمحاكيات البحرية بمصر

القاهرة: من يوسف شاكر

يفتتح وزراء النقل والمواصلات العرب يوم 24 فبراير (شباط) المقبل اكبر واحدث مجمع للمحاكيات البحرية يقام في مقر الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا في الاسكندرية بقيمة 12 مليون دولار كمنحة مقدمة من الولايات المتحدة ويضم 4 محاكيات لادارة عمليات مكافحة التلوث البحري وقيادة السفن وناقلات الغاز الطبيعي المسال والنظام البحري الدولي للاستغاثة والسلامة البحرية بالاضافة لمعمل تحليل عينات البترول وآخر للحاسبات الآلية الشخصية ومركزين لبناء قواعد البيانات ونظم المعلومات الجغرافية.

وقال المدير الاعلامي للاكاديمية فتحي القباني ان الاكاديمية تعتزم تنظيم اول مؤتمر للمحاكيات البحرية تحت شعار «نحو بحار نظيفة وآمنة» خلال يومي 25 و26 فبراير (شباط) المقبل وذلك بالتعاون مع المنظمة البحرية الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة واللجنة الاستشارية لحماية البحار بالمملكة المتحدة والجهاز المصري لحماية البيئة وشركة سوميد ومركز البحوث البحرية بمعهد ساوثهامبتون الانجليزي مشيرا الى ان المؤتمر يتضمن مناقشة البحوث المقدمة من الخبراء والمتخصصين العرب والدوليين حول محاكيات قيادة السفن وتنظيم حركة السفن بالموانئ وتمييز السفن والرادار وتفادي التصادم في البحار والنظم البحرية المتكاملة والخطط الطارئة لبقع الزيت ومكافحة التلوث بالزيت بالاضافة لمفاهيم الأمان والبيئة والنماذج الرياضية والعنصر البشري والتعليم والتدريب البحري.

# مغربي يجر طائرتين خفيفتين بشعر رأسه

الرباط: «الشرق الاوسط»

نجح المغامر المغربي حماد بوعزايل في جر طائرتين خفيفتين بشعر رأسه في مطار الدار البيضاء أنفا في حين أخفق في جر ثلاث طائرات وخلال محاولته الأولى لجر الطائرات الثلاث وهي من نوع سيسنا 1600 وتزن 3390 كيلوجراما لم يتمكن بوعزايل الا من جر اثنتين وذلك لمسافة ستة امتار في حين لم تتحرك الثالثة ولذا لن يتم اعتماد هذه المحاولة وسيقوم بوعزايل مستقبلا بمحاولة أخرى وذلك لتسجيل اسمه في كتاب «جينيس» للأرقام القياسية.

وبعد هذه المحاولة الفاشلة استطاع بوعزايل في مرحلة ثانية جر طائرتين ـ باء الف 25 وباء الف 18 تزنان 1790 ـ لمسافة 45 مترا.

وسبق لبوعزايل ان جر حافلتين وسيارتي اجرة كبيرتين مع ركابهما وكذا سيارتي شحن بركابهما خلال هذه السنة.



جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 11 شعبان 1416هـ - 1996/1/2م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6244

London - Tuesday - 2 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6244






## صباح الخير

**سمير عطا الله**

### أما خليل يا عزيزي (2)

اسف! فقد يطول بنا الاستطراد قبل الوصول الى حكاية خليل. أما خليل يا عزيزي. لكن بعض الحكايات مثل بعض الكتب، لا بد لها من تمهيد. ومن مقدمة. ولن أصل الى حكاية هذا المغترب (كل لبناني مغترب حتى يثبت العكس) من دون ان يسيل اللعاب في الكلام عن ظاهرة الاغتراب اللبنانية وبالتالي من دون شيء من التقديم لعالم خليل. اما خليل يا عزيزي.! وقد كان سعيد تقي الدين أحد اجمل كتاب لبنان. ولولا منافسة سميه سعيد فريحة، في ما بعد، لكان أظرفهم أيضاً. ولعل الفارق الأدبي الدقيق بين الرجلين، ليس ان الأول كان يريد ان يترك نصف العالم العربي خارج «سورية الكبرى» والثاني كان يريد «سورية الكبرى» في كل العالم العربي. بل أن الأول أقام حياته الملحمية في الكتابة الساخرة عن اللبناني المغترب والثاني اقامها في الكتابة عن اللبناني المقيم! الأول عاش ثرياً مغامراً صرف أول مليون دولار جمعها مهاجر، ثم مات فقيراً تاركاً ابنة وحيدة تعزف بقايا النهار وبقايا موزار، والثاني عاش مديناً في طول الحياة وعرضها، مخلفاً الثروتين: «الجعبة» و«الدار».

انه الاغراء الدائم في الحديث عن سعيد فريحة، حتى في الحديث عن سعيد تقي الدين والاغتراب! كان سعيد تقي الدين مثالاً غريباً ونموذجاً نادراً للبناني القادر على ان يرتقي مراتب الابداع الأدبي والنجاح التجاري في وقت واحد. وفي مرحلة كان المهاجرون يشطلون دائماً في الاميركتين، هاجر سعيد تقي الدين الى الفيليبين! وكان ميخائيل نعيمة هو ايضا قد مارس التجارة والأدب معاً قبل ان يتكرس للكتابة والعزلة في اعالي «المتن الأعلى». لكنه حين وضع كتابه الشهير عن جبران خليل جبران، اشهر اعضاء «الرابطة القلمية» في نيويورك، أخذ عليه، في جملة ما أخذ عليه، انه اشترى... غرفتين في نيويورك حباً بالمال!

تذكرت سعيد تقي الدين حين سهرت مع بعض الأصدقاء، قبل أيام. وكان معظمهم من رجال الأعمال. لا أدري كم كان «مجموع» تلك السهرة، او «حاصلها» لكنها كانت تستحق الدق على الخشب ما دامت شهرزاد تحكي وشهريار يصغي، وكان كل واحد من المدعوين يروي، في بساطة مقنعة، كيف يشق الطرقات في «شانغهاي» او كيف يبحث عن النفط في نيجيريا. وبدا كل ذلك طبيعياً أو عادياً. فلم يعد هناك مكان على الأرجح من دون ثري لبناني او فقير في الطريق الى الثراء، لكنني ذهلت حين وصل «الدور» الى صديق كنت اعتقد انه يعمل بين الصين ونيويورك ويسكن في لندن وله مكاتب في فرصوفيا. فاذا به يروي للحاضرين قصة لقائه مع رئيس وزراء... اللاوس!

اللاوس؟ لقد حفظت هذا الاسم مذ كنت محرراً للأخبار الخارجية في «النهار» أيام كانت حرب جنوب شرق آسيا في ذروتها. وكانت الرتابة اليومية ان نتلقى كل ساعة خبراً من فيتنام وكل يوم خبراً من اللاوس، إما عن سوفانا فوما وجماعته او عن سوفانا فونغ ومقاتليه. ولم أعد أذكر من كان الشيوعي ومن كان الغربي بينهما. لكن كل نبأ مصدره العاصمة اللاوسية فيينتيان كان عن واحد من الاثنين، وبما ان فيتنام لا تزال «شيوعية» فان على جارتها الصغرى ان ترفع هي ايضا علماً احمر، وهي لا تملك في أي حال هاتفاً او مذياعاً تتبلغ منه ما حدث للاتحاد السوفياتي! وها هو صديقنا العزيز يصل الى اللاوس ويمضي ثلاث ساعات ونصف مع رئيس وزرائها (فوما أو فونغ؟) يعرض خلالها عليه كل المشاريع الرأسمالية الاستعمارية الرجعية الامبريالية كالفنادق والطرقات وربما الهاتف النقال، تشديداً على الهوية والهوى! باعتبار ان أهم شروط المواطنية اليوم هاتف نقال.

ماذا كان سيكتب سعيد تقي الدين لو سمع ان لبنانياً وصل الى اللاوس مروراً، ربما، بالفيليبين التي اعتقد انه اللبناني الوحيد فيها، الى ان سافر مرة في الادغال فرأى رجلاً يبيع خيطاناً وابراً وصوفاً لسكان الاكواخ فخاطبه بالاسبانية، فرد الرجل ضاحكاً: «مش حضرتك الخواجا الجابي (القادم) من الشوف». قالها وكأن «الشوف» في القاطع الآخر من الغابة، او كأنه وصل بالأمس من لبنان وليس هو (مثل الآلاف في تلك المرحلة) الرجل الذي كان مبحراً الى اميركا فاذا به على ظهر الباخرة المبحرة الى الهند فلما وصلت الى الهند نزل لكي «يعمل شهراً او شهرين» يجمع خلالهما أجرة الرحلة الى اميركا، فعثر على عمل على باخرة مبحرة الى الشرق الأقصى فأبحر مع الباخرة ومع العمل الى الفيليبين فرحاً طرباً وها هو الآن في ادغالها ويبيع الخيطان والابر لكي يجمع أجرة الرحلة الى... اميركا! ثم يهتف في سعيد تقي الدين «مش حضرتك جابي من الشوف» وكأنهما التقيا على مدخل عين دارة!

والى اللقاء

## «تاليدوميد».. دواء واعد لعلاج الإيدز

واشنطن - أ.ف.ب: اكد باحثون اميركيون ان دواء «تاليدوميد» الذي كان وراء زهاء عشرة آلاف حالة تشوه لدى المواليد في الستينات يشكل دواء واعداً لعلاج مرضى الايدز، وان من المتوقع التقدم بطلب لتسويقه قبل انتهاء التجارب عليه في نهاية 1996.

وكان الدواء الذي توصل اليه مختبر الماني في نهاية الخمسينات يعطى لعلاج القيء والغثيان الناجم عن الحمل، الا انه تبين في ما بعد انه تسبب بولادة حوالي عشرة آلاف طفل مشوهي الاطراف، من دون رجلين او بيدين ملتصقتين بالكتفين، وتوفي معظم هؤلاء الاطفال وهم صغار السن، اما الذين لا يزالون على قيد الحياة فانهم في الاربعينات من عمرهم.

ولم يكن هذا الدواء، الذي استخدم في 21 بلدا، مرخصا في الولايات المتحدة. الا ان السلطات الاميركية وافقت اخيرا على اجراء تجارب عليه ضد عدد من الامراض المرتبطة بالايدز، وكذلك بالزهايمر.

ومن المتوقع ان تنتهي الابحاث المتعلقة بالايدز في هذا الاطار في نهاية 1996. وكان باحثون بينوا في 1989 ان للدواء تاثيرا على بروتين تنتجه الكريات البيضاء عندما تكون معرضة للالتهاب. وللبروتين دور في وقف تقدم التهابات مثل السل، كما يقلل الآلام الناجمة عن المرض مثل الحرارة والتعرق وانخفاض الوزن.

ويسعى الباحثون الى معرفة ما اذا كان للدواء تاثير على فيروس الايدز والامراض المرتبطة به مثل تقرحات الفم التي تصيب مرضى الايدز في المرحلة النهائية وتجعلهم عاجزين عن الاكل.

وكانت السلطات الاميركية سمحت باستخدامه في هذا الاطار وكانت النتيجة ايجابية.

احتشد اكثر من نصف مليون شخص مساء اول من امس في «ساحة تايمز» في نيويورك للاحتفال بقدوم العام الجديد، واستمروا في الغناء والرقص حتى الساعات الاولى من صباح يوم امس (أ.ب)

### الكويتيون لم يحتفلوا مراعاة لمشاعر ذوي الأسرى

# مئات الآلاف في شوارع نيويورك وباريس ولندن وروما وسارايفو تستعيد بهجتها في احتفالات السنة الجديدة

عمان - الكويت: «الشرق الأوسط» عواصم العالم - أ.ف.ب:

نزل مئات الالوف من الاشخاص الى شوارع نيويورك وباريس ولندن للاحتفال براس السنة الجديدة، واستعادت سارايفو نكهة العيد. لكن العام الجديد لم يخل من المآسي فقتل 13 شخصا في الفلبين وثلاثة آخرون في ايطاليا.

وشهدت احتفالات ليلة راس السنة في عمان تميزا واضحا بالمقارنة بالاعوام السابقة حيث نقل العمانيون الاحتفالات من المرابع الليلية والمنازل الى الشوارع وخصوصا في منطقة غربي عمان.

لكن هذا لم يمنع ان يكون للانديه والمرابع الليلية نصيبها الثابت من الاحتفالات الخاصة حيث تقصدها شريحة محددة من المجتمع التي يغلب عليها الطابع الشبابي، لما ترتبط به هذه الانديه من نمط خاص في احتفالات راس السنة لا يناسب شرائح عديدة من المجتمع الاردني حيث تذهب الى وصف ما يدور في هذه الاماكن بالخروج عن القيم الاجتماعية علاوة على ارتفاع تكلفة بطاقة الدخول التي تصل الى حوالي 150 دولاراً للفرد الواحد مما يوازي راتب شهر كامل لمعظم موظفي الدولة والقطاع العام هذا فضلا عن الملحقات التي تتبع ثمن بطاقة الدخول.

وعند الساعة العاشرة مساء وقبل ساعتين من رحيل عام 1995 بدأت مناطق عمان الغربية تشهد ازدحاما شديدا.

ومع اقتراب الساعة الثانية عشرة ليلا كانت الشوارع تشهد توافدا بشريا هائلا لدرجة ان منطقة الشميساني كان يتعذر السير فيها ما بين الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة وكذلك منطقة شارع «الجاردنز» احد اضخم شوارع العاصمة الاردنية عمان حيث شهد نهرا متدفقا من السيارات الخاصة التي كانت تقل في الغالب عائلات مع الاطفال الصغار الذين حرصوا على توديع العام الجديد بطريقتهم الخاصة.

وفي الكويت تمنع وزارة الداخلية الكويتية الاحتفال باعياد راس السنة مراعاة لمشاعر ذوي الأسرى، وغير ان عدداً من الاحتفالات بالسنة الجديدة قد اقيمت باجنحة الفنادق وساحات المطاعم تحت مسميات عدة، أكثر نيوعاً مثلاً «عشاء ساهر».

واستعادت سارايفو فرحة احتفالات ما قبل الحرب واطلقت النيران في الهواء ابتهاجا، وفتحت جميع المقاهي ابوابها وازدحمت المطاعم بالرواد.

وفي توزلا (شمال شرق) دوت اصوات القذائف المدفعية والصواريخ والرشاشات في منتصف الليل ابتهاجا بالعام الجديد، ولم يسجل وقوع اصابات. وفي بالي لم يلتزم سكان «عاصمة» الصرب البوسنيين قرب سارايفو بنداء السلطات العسكرية التي اوصتهم بعدم اطلاق النار ابتهاجا.

وفي ايطاليا ادت الالعاب النارية الى سقوط ثلاثة قتلى واكثر من 200 جريح. وتوفيت فتاة في التاسعة من عمرها بعد ان انفجرت احدى المفرقعات في راسها في ريتي على بعد مائة كيلو متر من روما. وفي نابولي توفيت طفلة في شهرها السادس عشر بعد ان تناولت العابا نارية وقتل رجل في الخمسين من عمره بانفجار احدى الالعاب. وفي نيويورك احتفل 500 الف شخص بقدوم العام الجديد في ساحة تايمز.

وفي لندن سار بين 60 و70 الف شخص في الصقيع لاستقبال العام 1996 في ساحة ترافالجار. واعتقلت الشرطة 64 من بينهم معظمهم بسبب الثمالة والمساس بالنظام العام والنشل. وفي ادنبرة سار اكثر من 200 الف شخص متحدين الصقيع في الشوارع لاستقبال العام الجديد في ختام احتفال تقليدي استمر اربعة ايام. واعتقلت الشرطة 23 شخصا لجرائم مرتبطة بالثمالة واقلاق الراحة العامة.

وفي ليفربول وضعت ام في احد المستشفيات اول مولودة في العام 1996 عند منتصف الليل (بتوقيت جرينتش) وبلغ وزنها 3.3 كلغ. وفي باريس التقى 400 الف شخص في الشانزليزيه حيث خصصت الطرقات للمشاة في هذه المناسبة. وسجلت بعض الحوادث في عدد من الضواحي الباريسية. وهاجمت مجموعات من الشبان عناصر الشرطة واضرمت النار في سيارات ومركز بريد تابع للبلدية. وفي الالزاس (شرق فرنسا) اعتقل نحو عشرة مراهقين حطموا غرف الهاتف.

وفي مدريد تجمع آلاف الاشخاص رغم هطول الامطار في الساحة العامة. وفي بولندا استقبل 131 شخصا العام الجديد على عمق 250 مترا تحت الارض في منجم للملح في بوشنيا (جنوب).

وفي الفلبين استقبل العام الجديد باطلاق الالعاب النارية ومشادات واطلاق نار وحوادث سير ادت جميعها الى قتل 13 شخصا وجرح 766 آخرين من بينهم 527 بسبب الالعاب النارية و76 بطعنات السكين.

وادت الالعاب النارية الى اندلاع حريق في مدينة صفيح في مانيلا مما ادى الى تشريد الف شخص.

## مع قهوة الصباح

**عبد الله باجبير**

### وهم أم حقيقة

سيظل الانسان على مدى الدهر يلهث وراء احلام الشباب الدائم.. ففي الأسواق الغربية يباع عقار جديد لقهر الشيخوخة وتخليص الانسان من الاعراض القاسية التي يتعرض لها في سنوات عمره الأخيرة.

هذا العقار يسمى «الميلاتونين».. وهو يفرز في الجسم بغزارة في أولى مراحل حياتنا ثم يبدأ في الانخفاض قليلا قبل سن البلوغ.

ومن خلال التجارب والأبحاث التي أجراها العلماء والمتخصصون ثبت ان الهرمون له قدرة هائلة على علاج كثير من الأمراض والاضطرابات التي تهاجم الانسان عندما يتقدم في السن.. بالاضافة الى انه مفيد جدا في علاج الأورام الخبيثة.. ولكن على الرغم من هذه الفوائد إلا ان هناك تحفظا من جانب العلماء والباحثين لأن المسألة من وجهة نظرهم تقتضي مزيداً من التجارب والدراسات على الانسان حتى يتم التأكد من جميع النواحي السلبية والايجابية.

لكن الانسان العادي لا يهمه تحفظ العلماء فهو يتعاطى الهرمون من تلقاء نفسه، فالعقار يباع في السوبر ماركت ومحال بيع الأغذية بدون روشتة الطبيب كعقار مهدئ.. وهو رخيص الثمن.

ومعظم الذين يعانون من التوتر ويرغبون في التمتع بالهدوء يقبلون على تناول هذا الهرمون. وتقول احدى النساء المتعاطيات له.. انها كانت تعاني من أرق مزمن وبدأت في تعاطي جرعة كل ليلة من هذا العقار تتراوح بين 20:15 مليجرام.. وبدأت لأول مرة منذ اصابتها بالأرق تنام نوما عميقا.

وعلى الرغم من التحفظات التي لا يزال بعض العلماء يعلنون عنها حول الاكتشافات الجديدة «للميلاتونين» من حيث ازالة آثار الشيخوخة واطالة العمر، فان مبيعات الهرمون قد تضاعفت في الولايات المتحدة بسرعة هائلة.

وتحذر الهيئات الصحية من خطورة ابتلاع كميات كبيرة من هذا العقار حتى يتم اجراء الدراسات على الآثار الجانبية له.. لكن المثير للدهشة ان العلماء والباحثين اصبحوا يتناولونه.

ويقول أحد هؤلاء العلماء: انني أريد ان اموت شابا على الرغم من تقدمي في السن وأنا اعتقد بعد دراستي الطويلة لهذا العقار انه يساعدني على ذلك، انني أتناول «الميلاتونين» منذ مدة طويلة.

والآن.. هل هذا العقار الذي أثار الدنيا كلها وهم ام حقيقة؟ وهل هو مثل (اتش ثري) لصاحبته «أنا أصلان» يبدأ كمعجزة وينتهي كفضيحة.. ما رأي سادتنا العلماء والأطباء.

### بدأت الحملة صحيفة الـ«واشنطن بوست»

# اختيار جنكيز خان «شخصية الألفية الثانية»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بدلاً من اختيار شخصية عام 1995 بدأ الاميركيون حملة ترشيحات لاختيار «شخصية الألفية الثانية» قبل موعدها بأربعة اعوام.

وقد بدأت الحملة صحيفة «واشنطن بوست» باختيارها القائد المغولي جنكيز خان شخصية الألفية الثانية. وجاء في حيثيات اختيارها لجنكيز خان بأن القائد المغولي الذي كانت فتوحاته أهم أحداث القرن الثالث عشر كان «اصلاحياً متطرفاً جسد قيم النصف المتحضر والنصف الوحشي للجنس البشري».

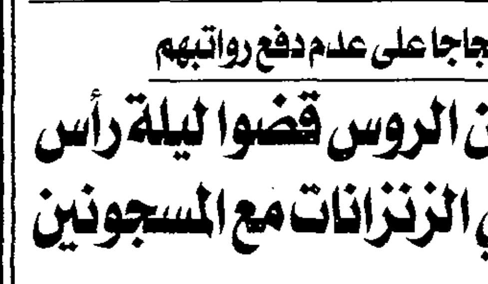
واضافت «.. لكن انظر الى انجازاته، فهو بالرغم من انه مات وهو في الستين من عمره لكن امبراطوريته امتدت من المحيط الهادي الى اوروبا الشرقية، ومن سيبيريا الى الخليج العربي.

وان مجازره التي كانت لا مثيل لها في وقته هي التي انجزت ذلك». ومن الشخصيات المرشحة التي رفضتها الـ«واشنطن بوست» كشخصية الألفية الثانية، كولومبوس، الذي وصفته الصحيفة «انه شخصية مملة»، كما رفضت اختيار الملكة فيكتوريا (ملكة الامبراطورية البريطانية) واصفة إياها بانها «لا تعرف اكثر من شيء أو شيئين حول تأسيس الامبراطوريات».

وجاء في قائمة الصحيفة لشخصيات وانجازات الألفية الثانية «قاموس اللغة الانجليزية» للبريطاني صامويل جونسون. والفيلسوف توما الاكويني.

واهم خطأ في الالفية الثانية هو غزو روسيا من قبل قوات نابليون، وأهم اختراع هو الصحافة المطبوعة، وأهم عالم هو البرت انشتاين، وأهم عبقري هو شكسبير، واهم انجاز موسيقي هو «زواج فيجارو» لموتسارت، واسوأ شخصية ادولف هتلر. ولا تدعي الـواشنطن بوست» في اختيارها لجنكيز خان انه كان أهم شخصية خيّرة في عصره او مفكراً عظيماً او محرراً، انما كان سفاحا.

### احتجاجا على عدم دفع رواتبهم




موسكو: «الشرق الأوسط»

اعتصم السجانون في سجن مدينة فلاديمير وقرروا استقبال العام الجديد في الزنزانات مع المساجين لأن ادارة السجن لم تدفع لهم رواتبهم.

وبدأ السجانون منذ اول من امس هذه التظاهرة الاحتجاجية، دون ان يعني ذلك التخلي عن اداء واجبهم الرسمي، الا انهم امضوا فترة احتفالات العام الجديد بارادتهم في داخل السجن ولم يذهبوا الى بيوتهم ليحتفلوا مع افراد اسرهم.

وقال فلاديمير شلاخوف مدير دائرة السجون في المقاطعة ان العاملين في السجون «لا يجدون النقود لشراء الطعام والملابس ولدفع اجور السكن والكهرباء» وقد وجدوا حرجا في مقابلة زوجاتهم واطفالهم في أيام العيد بدون نقود وهدايا.

علما ان الكثير من السجون الروسية هي في الوضع نفسه، وقد بلغت مديونية الحكومة اليها حوالي 22 مليار روبل.

وحسب قول شلاخوف فان الخطوة التالية ستكون اعلان السجانين الاضراب العام عن الطعام سوية مع السجناء الذين لا تتوفر الموارد ايضا لاطعامهم.

### لا تقرأ هذا الخبر

دربيشاير (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

قتل رجل أعمال بريطاني يدعى نيكي بونجارتز (54 عاماً) لصاً كان يحاول سرقة منزله في بلدة أوكبروك في مقاطعة دربيشاير في إنجلترا.

وأشارت الشرطة في دربي إلى أن رجل الأعمال الذي يمتلك منزلاً فخماً تبلغ قيمته 130 ألف جنيه استرليني فاجأ السارق في غرفة نومه بعد ظهر أمس الأول حين عاد إلى منزله فحصل عراك بالأيدي بين الرجلين توفي على أثره السارق.

وأضافت الشرطة أن نيكي بونجارتز الذي تلقى ضربات حادة على رأسه خلال العراك نقل إلى المستشفى حيث ينتظر رجال الشرطة أن يتعافى لإخضاعه للاستجواب.

وأوضحت الشرطة أنه لم يتم استعمال آلات حادة خلال العراك وأن رجل الأعمال قد يواجه تهمة القتل إذا أثبت أنه استعمل القوة ضد السارق دون مبرر.

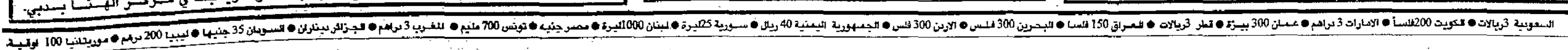
### نكتة اليوم

● التقى مجنونان عند باب احد مستشفيات الأمراض العقلية. فقال احدهما للثاني: هل أنت قادم أم منصرف؟

فرد الأول: لا أدري! ولو كنت أعرف لما حضرت إلى هنا!







ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية